



# متكي يشارك في مؤتمر نووي في نيويورك الشهر المقبل

■ طهران - اف ب: يتوجه وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي الى نيويورك الشهر المقبل للمشاركة في مؤتمر لراجعة معاهدة الحد من الانتشار النووي، بحسب ما صرح مسؤول الإيراني اربعة.

وقال محمد مهدي اخوندزاده نائب وزير الخارجية للصحافيين، يشارك وزير خارجية البلاد ووفد من الخبراء في هذا الاجتماع الذي سيعقد في نيويورك، وسيعرض آراء

الجمهورية الاسلامية، وسيبدأ الاجتماع مطلع ايار (مايو) المقبل. ويسعى عدد من الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الى فرض مجموعة رابعة من العقوبات الدولية على إيران بسبب برنامجها لتخصيب اليورانيوم الذي تخشى تلك الدول ان يكون غطاء لإنتاج أسلحة نووية.

# منظمة بريطانية تقول إن نجاح القمة النووية بلا معنى ما لم يتم ايقاف الطموحات النووية الإيرانية

■ لندن - يو بي آي: أعلنت منظمة بريطانية إن نجاح القمة النووية التي استضافتها الولايات المتحدة يومي 12 و13 نيسان (أبريل) الجاري لن يعني شيئاً ما لم يتم ايقاف الطموحات النووية الإيرانية.

وقالت جمعية هنري جاكسون في بيان امس الأربعاء «إن عجز المجتمع الدولي عن التعامل مع البرنامج النووي الإيراني خيم بظلاله على نجاح القمة النووية، كونه يُعد انتهاكاً لاتفاق الضمانات ومعاهدة منع انتشار الأسلحة النووية للوكالة الدولية للطاقة الذرية».

واضاف ميتشورا «لا يمكن أن يكون هناك تقدم حقيقي في مجال منع الإرهابيين من الحصول على المواد النووية عندما يُسمح للدولة التي تدع الإرهابيين الضمني قداماً في تنفيذ طموحاتها النووية من دون عقاب».

# احمدى نجاد يعرض على أوباما الاستفادة من «تجربة إيران» في مكافحة الإرهاب

■ طهران - اف ب: بعث الرئيس الإيراني محمود احمدى نجاد رسالة الى نظيره الامريكى باراك أوباما ينتقد فيها سياسة واشنطن في مجال مكافحة الإرهاب.

واضاف ميتشورا «لا يمكن أن يكون هناك تقدم حقيقي في مجال منع الإرهابيين من الحصول على المواد النووية عندما يُسمح للدولة التي تدع الإرهابيين الضمني قداماً في تنفيذ طموحاتها النووية من دون عقاب».

# احتجاجات على تجديد ضريح عالم دين مسلم بجكرتا تتحول الى أعمال عنف

■ جاكرتا - رويترز: اشتبك مئات من السكان المسلحين بالناجل مع قوات الأمن اسس الأربعاء في العاصمة الإندونيسية جاكرتا بسبب خطة تجديد منطقة بها قبر عالم دين مسلم.

وقال المستشفى المحلي في كوجا بشمال جاكرتا إنه يعالج 54 شخصاً بعد اشتباكات بين نحو الفين من قوات حفظ النظام العام والسكان المحليين في أسوأ اضطرابات مدنية تشهدها العاصمة منذ عدة سنوات.

# وزير الدفاع الألماني يؤكد دعم القيادة السياسية في ألمانيا لقوات بلاده في أفغانستان

■ فنزنبرد - ا.ك.د: وزير الدفاع الألماني كارل - تيودور شسو غوتنبرغ دعم القيادة السياسية في ألمانيا للقوات الألمانية في أفغانستان.

وقال غوتنبرغ امس الأربعاء خلال تفقده لقوات بلاده في شمال أفغانستان: «المهم بالنسبة لي أن أوضح لجنودنا في أفغانستان دعم القيادة السياسية بدعمهم».

# تعيين الشيخ حامد بن زايد على رأس صندوق أبوظبي السيادي الأكبر في العالم

■ أبوظبي - اف ب: عينت اماره أبوظبي الأربعاء الشيخ حامد بن زايد آل نهيان اخ رئيس دولة الامارات، على رأس ادارة صندوق السيادي الأكبر في العالم، خلفاً لاخيه الشيخ احمد بن زايد آل نهيان الذي قضى بحدات في المغرب الشهر الماضي.

# 400 قتيل على الاقل في زلزال قوي ضرب شمال غرب الصين قرب التبت



رجال انقاذ صينيون يقومون بانتشال ضحايا الزلزال المدمر

# قطر ستخذ «الاجراء اللازم» بحق الدبلوماسي الذي اثار الذعر على متن طائرة امريكية

■ الدوحة - اف ب: أعلنت الدوحة انها ستستخذ «الاجراء اللازم والعادل» بحق الدبلوماسي القطري الذي اثار الذعر على متن طائرة امريكية بعد الاشتباه بأنه كان يحاول اشعال متفجرات في حذائه.

# تعيين الشيخ حامد بن زايد على رأس صندوق أبوظبي السيادي الأكبر في العالم

■ أبوظبي - اف ب: عينت اماره أبوظبي الأربعاء الشيخ حامد بن زايد آل نهيان اخ رئيس دولة الامارات، على رأس ادارة صندوق السيادي الأكبر في العالم، خلفاً لاخيه الشيخ احمد بن زايد آل نهيان الذي قضى بحدات في المغرب الشهر الماضي.

# وزير الدفاع الألماني يؤكد دعم القيادة السياسية في ألمانيا لقوات بلاده في أفغانستان

■ فنزنبرد - ا.ك.د: وزير الدفاع الألماني كارل - تيودور شسو غوتنبرغ دعم القيادة السياسية في ألمانيا للقوات الألمانية في أفغانستان.

# المنسق العام لمؤتمر حق العودة د. سلمان أبو ستة

**ينعى مؤتمر حق العودة شخصية فلسطينية وطنية بارزة تميزت بالاخلاص للوطن المغفور له بإذن الله تعالى ناهض منير الريس**

وكان المرحوم عضواً فاعلاً في مؤتمر حق العودة وكان أديباً وشاعراً وقانونياً، تولى وزارة العدل وهو ابن أسرة غزية عرفت بالوطنية وقد اقتضى أثر والده المعروف منير الريس رحمه الله رحمة واسعة وألهم ذويه الصبر والسلوان.

**د. سلمان أبو ستة المنسق العام لمؤتمر حق العودة**

وقال غوتنبرغ: «إننا سعداء بوجود الأمريكيين في جانيبا، فإنهم يسدون أيضاً ومن المتوقع أن يتوجه قائد (إيساف)، الجنرال الأمريكي ستانلي ماكريستال، مطلع

قبل خمسة أعوام عندما كانت الأوضاع في شمال البلاد أكثر هوراء مما هي عليه الآن. ويعتزم غوتنبرغ خلال زيارته التي لم يتم الإعلان عنها مسبقاً لأسباب أمنية الاستفادة من الأوضاع في قواعد القوات الألمانية في شمال أفغانستان عقب هجوم عناصر طالبان على القوات الألمانية في فنزنبرد يوم الجمعة قبل الماضي.

وقال غوتنبرغ امس الأربعاء خلال تفقده لقوات بلاده في شمال أفغانستان: «المهم بالنسبة لي أن أوضح لجنودنا في أفغانستان دعم القيادة السياسية بدعمهم».

ونكر غوتنبرغ أن الأمر يتعلق أيضاً بتوضيح أهمية مهمة القوات الألمانية في أفغانستان لمرأي العام الألماني، مؤكداً في الوقت نفسه على أهمية «عدم نسيان الجنود في أفغانستان، بل تقديم الدعم لهم».

ومن ناحية أخرى كشف استطلاع حديث للرأي ارتفاعاً في نسبة المواطنين الألمان الراغبين في سحب قوات بلادهم من أفغانستان وذلك في أعقاب مقتل ثلاثة جنود ألمان في اشتباكات مع عناصر طالبان قبل نحو أسبوعين.

وقال 62 % من المشاركين في الاستطلاع الذي نشرته مجلة «شتيرن»، الألمانية امس الأربعاء أنهم يؤيدون سحب القوات الألمانية من أفغانستان، وهذه هي أعلى نسبة مسجلة حتى الآن لدى معهد «فورسا» لقياس مؤشرات الرأي الذي أجرى الاستطلاع.

من 55 % من الألمان يؤيدون سحب قوات بلادهم من أفغانستان وذلك في أعقاب غارة فنزنبرد التي أمر بها قائد ألمان في أبولون ويستمبر الماضي وأودت بحياة العديد من المدنيين وألقت بظلالها على الحياة السياسية في ألمانيا حيث كانت السبب في ترك مسؤولين كبار مناصهم.

يذكر أن 34 % فقط من الألمان كانوا يؤيدون سحب قوات بلادهم من أفغانستان





















## الفيلم الاماراتي «دار الحي»: عن دبي التي تقتل الأحلام وتمنحها أيضاً!

سعيد أبو معلا \*

■ اختارت إدارة مهرجان الخليج السينمائي في دورته الثالثة (8 - 14 أبريل الجاري) أن يكون فيلم «دار الحي» للمخرج الإماراتي «علي مصطفى» فيلماً للافتتاح بكل ما تحمله تلك النوعية من الأفلام من معانٍ ودلالات يتقصدُها المهرجان وإدارته وتحتدياً في حالة مهرجان يمنح نفسه سمته خليجياً لم يمنعه أو يعيق ذلك من افتتاحه على تجارب وخبرات سينمائية غربية؛ ففي هذه الدورة مثلاً إضافة إلى حضور أفلام الفرنسي العجيب والمختلف «فرانسوا فوجيل» في برنامج «تحت الضوء» نجد في برنامج «تقاعاط» نماذج متميزة من سينما العالم الروائية القصيرة.

تعود لفيلم «دار الحي» نقول أن ذلك الاختيار بدأ عادتاً لأكثر من سبب وأغلبها تدرك بعد مشاهدة الفيلم ذاته، من بينها طبيعة الفيلم الذي يحاكي نادر أن يعوض في بعض من عمالم مدينة دبي، الجسديات والأديان بكل الماقيس، حيث تقع بالبشر من كل المدينة الكوزموبوليتانية بكل المقاييس، حيث تقع بالبشر من كل الجسديات والأديان بكل الماقيس، حيث تقع بالبشر من كل غيرها من المدن في بقعة سكنية صغيرة جداً بالمقارنة مع غيرها من المدن العالمية، وبذلك يخالف الفيلم التوقعات فجاء خليطاً من قصص لم تتلقى إلا في فضاء المدينة وشوارعها، فكان عملاً قادراً على طرح مجموعة كبيرة من الأسئلة التي سيبحث عن إجابات لها في ثنايا هذا المقال.

الفيلم يوصف بأنه خليط من كل شيء، كصالح صلب المدينة النابضة بالحياة، بدءاً من الشخصيات وصولاً إلى طرق التعبير والسرديات الأخرى وليس انتهاء بالمقولة العامة للفيلم التي وإن استلهمنا المشاهد المتمتع بها كدتها غير حاضرة بالقوة المطلوبة، ربما لأن دبي وأهميتها وتنشعبها وتعقدتها بدت أكبر من مشروع المخرج الإماراتي الشاب والطموح، فبدا وكأنه الراغب بجمع خطوط حيوات بشر مختلفين لونا ومكاناً وعملاً وخصماً وأحلاماً لكنه عجز عن إيجاد البني الدرامي المناسب لكل ذلك الخليط المتشاك.

### ثلاث قصص وحادث سير

يسرد شريط «دار الحي» تفاصيل حياة ثلاث مجموعات من الشخصيات الأولى إماراتية، والثانية ألمانية، والثالثة هندية، فإحدى الإماراتي الشاب الحائر في مستقبله والذي يجمعه هو والده (الرجل الأزرق) وصاحب المكانة الاجتماعية) خلاف على سلوكه ولاسؤلوته وعدم إدراكه ماذا يريد من الحياة فيما يتسبب له ذلك «خلفان» الطائش والمتهور في كثير من المشاكل والأزمات التي تصيبه مع علاقته بوالده على المحك.

أما «باسو» الهندي فهو سائق التاكسي الحالم بالغاثة والشهرة في مدينة تمتع سكانها أماثيم وأحلامهم، وهي شهيرة تضطره للعمل في أحد سيارات المدينة الرقاص ومؤدياً لشخصية هندية مشهورة وهو أمر يتسبب في طرده من عمله كسائق تاكسي، أما الحكاية الثالثة فتعكس في عالم ضيق الطيران الألماني «ناتاليا» التي تعمل على الخطوط الجوية الإماراتية وتعيش في دبي، حيث تقع في غرام ألماني يدبر شركة للإعلانات التجارية، حيث تعتقد أن علاقتها بابن بلدها سيكون تحقيقاً للحلم بالارتباط والتعباد لكنهاكتشف أنه يخونها مع صديقتها في العمل لكي يكتسب عن وجهه القبيح بعد أن يدرج حملها ورغبتها في الاحتفاظ بحياتها.

تكتشف من خلالها دبي بكل تناقضاتها من بنائياتها المشاهقة الحاملة بمعانقة السماء إلى بيوت العمال الفقراء على الجانب الآخر من المدينة. ليكون المشهد ورومانسيا رغم الحزن الذي سبقه، وكان هذه المدينة تهرب من عذب عدساتها بمزيد من الأميات وبمزيد من حقيقتها.

دبي على الطريقة الأمريكية

سبحان الشاهد عند مشاهدة هذا الفيلم الذي يطرح الأسئلة

من سينما الإمارات الواعدة، فالفيلم خليط من كل شيء، كما بدأ مبسوفاً بالطريقة الأمريكية تماماً، بأساليب وتقنيات

أخرجه أو حتى بالموسيقى المستخدمة أو حتى من خلال تكوين

بعض المشاهد مثل مشهد الصدام الذي هو مستوحى من الأفلام

الأمريكية التي تنجح دوماً للمبالغة لخلق حالة من التأثير

والعاطف دون أن يحمل الفيلم في جنباته، أي سمات خليجية

تتسبب بها مكان وأهله بخصوصيات العودة، ليكون السؤال عن

الدافع الذي دفع المخرج إلى تقديم هذا الفيلم والحمولة أو الرسالة

وراقصاً.

مزيد من الأحلام

هؤلاء الثلاثة تتقاطع مصائرهم في لحظة دامية تجمعهم في

تصادم مناسوي يدفع بكل منهم إلى بداية جديدة، وكان المخرج

يرغب أن يقول أن هذه المدينة التي جمعت هذا الخليط البشري

المزج وبمشاكله الشخصية وأحلامه المقتولة على مديح العيش

والجمل تارة أو بالاحلام تارة أخرى أو الأثنية الفرطة

وواقعاً.

### مزيد من الأحلام

هؤلاء الثلاثة تتقاطع مصائرهم في لحظة دامية تجمعهم في

تصادم مناسوي يدفع بكل منهم إلى بداية جديدة، وكان المخرج

يرغب أن يقول أن هذه المدينة التي جمعت هذا الخليط البشري

المزج وبمشاكله الشخصية وأحلامه المقتولة على مديح العيش

والجمل تارة أو بالاحلام تارة أخرى أو الأثنية الفرطة

وواقعاً.

لقطة من فيلم «دار الحي» (القدس العربي)

تارة ثالثة والصدف والقر في تارة رابعة تجمعهم معاً، قادرة على منحهم المزيد من الفرص.

فباسو» الذي تنسرد وجد صالته صدف في مسرح يشرف

عليه الهندي «خان»، أما «راشد» فتدفع به صدمة فقدائه لصديق

عمره «خلفان» الذي توفي في حادث السير المروع بعملية مرافقة

لحياته وطريقة عيشه، و«ناتاليا» التي تكتشف زيف صديقتها

وحبيبها الألماني وهي التي تطرد من شركة الطيران بعد حمل

طفولتها الذي بدأت تستعيد من جديد والمتأمل في تعلم وتعليم

رقص الباليه.

عالم الأحلام الذي تقفله هذه المدينة وتحققه لسكانها يخال

أيضاً عامل القمامة الذي يرافقتا في لغات متعددة تنوز داخل

الفيلم حيث يجد ورقة الناصب في إحدى الحاويات فيقوم

بقصفتها ليفوز بجائزة مالية كبيرة فتراه في مشهد ختامي رافعا

يديه عاليًا للسماء شاكرًا بعد نجاحها الكاميرا في لقطة عامة

تكتشف من خلالها دبي بكل تناقضاتها من بنائياتها المشاهقة

الحاملة بمعانقة السماء إلى بيوت العمال الفقراء على الجانب

الأخر من المدينة. ليكون المشهد ورومانسيا رغم الحزن الذي سبقه،

وكان هذه المدينة تهرب من عذب عدساتها بمزيد من الأميات وبمزيد

من حقيقتها.

دبي على الطريقة الأمريكية

سبحان الشاهد عند مشاهدة هذا الفيلم الذي يطرح الأسئلة

من سينما الإمارات الواعدة، فالفيلم خليط من كل شيء، كما بدأ

مبسوفاً بالطريقة الأمريكية تماماً، بأساليب وتقنيات

أخرجه أو حتى بالموسيقى المستخدمة أو حتى من خلال تكوين

بعض المشاهد مثل مشهد الصدام الذي هو مستوحى من الأفلام

الأمريكية التي تنجح دوماً للمبالغة لخلق حالة من التأثير

والعاطف دون أن يحمل الفيلم في جنباته، أي سمات خليجية

تتسبب بها مكان وأهله بخصوصيات العودة، ليكون السؤال عن

الدافع الذي دفع المخرج إلى تقديم هذا الفيلم والحمولة أو الرسالة

وراقصاً.

مزيد من الأحلام

هؤلاء الثلاثة تتقاطع مصائرهم في لحظة دامية تجمعهم في

تصادم مناسوي يدفع بكل منهم إلى بداية جديدة، وكان المخرج

يرغب أن يقول أن هذه المدينة التي جمعت هذا الخليط البشري

المزج وبمشاكله الشخصية وأحلامه المقتولة على مديح العيش

والجمل تارة أو بالاحلام تارة أخرى أو الأثنية الفرطة

وواقعاً.

التي يرغب في توصيلها؟

هنا تحديدًا علينا التوقف قليلاً لكون الأمر ليس بهذه البساطة،

فمن قال أن في دبي خصوصية أو سمته عام يمكن أن تحسب عليه

وأن ترد عليه، حسبي أن الفيلم أخص في طرحة لواقع المدينة ذاتها،

وبدأ بهذه حجة التجريبية السينمائية محاولة لتأكيد عالية هذه

المدينة وهذه أصيل من واقعها المختلف والغاير.

فيما يهتس بالسؤال الثاني في ضوء عدم النقاء حيوات

القصص الثلاث في خيط درامي مباشر واقتصاداً تقاطعهم على

حادث السيارة المروع لتقول: لماذا انحاز المخرج إلى تلك الطريقة

في السرد الذي بقي عاجزاً طوال الوقت عن إيجاد بيته أو

علاقات تجمعهم ولو من باب الصدفة التي حضرت كثيراً في هذا

الفيلم، فيكاد مدينة صغيرة تتيح لبشرها الالتقاء دون مواعيد أو

خطأ؟

سبحون الجواب هنا أحد أمرين، الأول ربما رغبة من المخرج

في أن يؤكد على خصيصية أساسية في هذه المدينة وتتمثل في

ضعف العلاقات الاجتماعية والتواصل الإنساني بين سكانها،

وهو ذات الأمر يقينا ما دون ذلك الشخصيات التي ارتبطت بأي

شخص يظهر أمامها (ستلاحظ أن دائرة علاقاتها لا تتعدى بذات

الجسديات التي تنتمي لها) كما في حال ناتاليا الألمانية التي

تتعلق برجل الإعلانات، وكذلك باسو الذي تشبب بساعة

الهندي «خان» الذي منحه فرصة أولى للعمل في البار بداية، ثم

فرصة ثانية عمل في المسرح الذي يدبره، وكذلك الأمر مع راشد

الذي يدخل في خانات طوبلة مع والده بفعل مشاكله مع عصابة

إرهابية لأسباب لا تنتمي للعقل أو المنطق ولا تخصصه بالضرورة،

وفي تلك الحالة سيكون خيار المخرج خياراً قنياً وفكرياً أيضاً.

الأمر الثاني قد يعود إلى عجز المخرج ومن قبله الكاتب على

تقديم سيناريو متماسك يجمع هذه الشخصيات وهو ما انعكس

على تلك الصعقة التي ظهر فيها الفيلم، لقد كنا نكشاهم لتتظفر

طوال الوقت لتلك اللحظة التي تجعل من هذه المصادف لتتظفر

لتتعرف على بعض لتحدث دراما الفيلم الحقيقية، لكن ذلك لم

يحدث البتة.

### خطابية ومباشرة وأحلام بلا نهاية

قصة راشد مع والده تأخذ بعداً رمزياً يصلح لأن يسقط على

واقع الشباب الإماراتي الذي بدأ شباباً فاقد البوصلة ورويته

للحياة وهو ما يتغير بعد وفاة صديقة «خلفان» وهي تيمة

تقليدية وكلاسيكية في السينما العربية، فغالبا ما يبرد أمر تغير

الشخصيات إلى نغلات نوعية في الحياة يكون الموت أبرزها، في

حين جاء والدا راشد بكلامه الوعظي المباشر ليوثبه من أضعف ما

يكون في هذا الفيلم، فمثل تلك اللغة كان يمكن الاستعاضة عنها

بلغة أكثر حيادية ومستمدة من واقع المجتمع والصراع بين الأجيال

التي تعتبر نفسها جزءاً منه، لكنها ركبت للسبل وجاءت فجأة

تدعو راشد لأن يكون مصدراً للحياة في هذه المدينة الجديدة

و جزءاً من مستقبلها الزاهر.

أمر كثيرة تحسب لهذا الفيلم من ضمنها عدم محاوئته لتقديم

صورة دعائية للمدينة بشكل فح وبمباشر وعرضه على شفه بعض

من الصور الفوتوغرافية الشخصية الحقيقية تارة والعربية

تارة أخرى، وهي صور نرى أنها لم تعد تقتصر على الشخصية

الحقيقية فقط بل أصبحت تقترب بالجانبا أيضاً والتي من

ساعاتها الاستغلال وإملاك النفوذ والتفوق للحصول على شيء

يبدأ من البشر وانتهى بالشاريع العريضة والصاخبة أيضاً.

الثاني الخروج من قاعة العرض سمعت نقاشاً دار بين بعض

الأشخاص حول موضوع فيلمه وهو بمثابة «الوجه الأخرى

لدبي»، وبعيداً عن ذلك التقويم الذي أتخبط عليه نجد أن ما عرضه

الفيلم وحاول معالجته ليس وجهاً قنياً إنما هو أحد وجوه دبي

التي بدأ من الفتح بعبارة ما فيها من الجمال، ولقد يمكن التذكر

لأوجه كثيرة والخلفية قد التناقض، فلا توجد من مثالي إلا

في أذهاننا نحن، وكيف والحال مع مدينة مثل دبي التي تحاول أن

يخبرنا الفيلم أنها المدينة التي لا تتوقف فيها الأحلام وذلك عن

تحقيقها لكن بعد ساعة الفتن.

ناقد فني من فلسطين

تلتزم بالكشف من ملاحق الواقع وسماته

المهيجة، وتحاول الخروج من الارتباط

الطباعي بعوالم الحقيقة والتهور،

والارتباط بها ارتباطاً نقدياً شاملاً، عبر

حركة ديناميكية راقية، يستحضر فيها

الحس الإنساني الصادق بعيد كل البعد

عن الأسلوب الكلاسيكي في نقل التجربة

العامة لهذه العوالم.

على التقدير من السينما التجارية

يتجه الهواء إلى الاندماج مع الجماهير

وتطاعتهم، والابتعاد عن الشباب

مما يعطيهم مصداقية أكثر في نوعية

المواضع التي يطرحونها والتي تكون

في الغالب غير متطابقة بمشاكله

الاجتماعية والسيكولوجية والفكرية التي

يعاني منها، إلا أن الاقتصاد الذي يلعب

دوره في تثبيت هذه النوعية من الأفلام

أو تازيمها، فيجتها التحتية تحتاج إلى

تمويل ولوجت لتحقيق الاستمرارية،

لكن للأسف، فأمم التفتيش المستمر التي

تعاين منه مستحضر بدون شك غير قادرة

على تلبية مهامها بطريقة فعالة، كما أن

نقص أو انعدام الفاضلات اللازمة لعرض

هذه الأفلام يساهم في تقليص مستوى

انتشارها ويحده داخل قبة معينة دون

غيرها، غير أننا نجيب أن نمثنت بعض

المبادرات التي قلتها التي سعت إلى خلق

نقطة أو انعقاد الأفلام والإقلاع بها عبر

توفير وسائل الخصب لتكوين عناقها

وساها عمل على عرض أعمالهم أمام

أكبر عدد ممكن من المهتمين، ومن بين هذه

المبادرات، مبادرة جمعية «الفن السابع»

بمدينة سطات المغربية التي تحضن

مهرجاناً وطنياً خاصاً بالأفلام الهواة سعت

من خلاله إلى تبني «خريطة طريق»

لإعطاء الهواة السينمايين حقيقتهم في

عرض أعمالهم من جهة، والاستفادة من

خبرات سينمائيين محترفين ومتوسمين

من جهة ثانية، عبر تنظيم دورات تكوينية

وخلق ورشات عمل، مكثفة، وقد وصل عدد

دوراتها إلى حدود هذه السنة أربع دورات

مما يعكس قدرة منظمة على تنظيم

كودع سنوي قار وقادر على ربط الاتصال

بمعيق بين الهواة ومريديهم.

إن طموح الفلميين على هذه التظاهرات

يتجاوز الأبعاد الاحتفالية للمهرجان إلى

السمعي ورواء بناء أجيال قادرة على التعامل

مع السينما تعالماً تروبوياً وثقافياً، وذلك

من خلال تعزيز الأليات الضرورية لذلك،

وتوفير أرضية صلبة قادرة على التحمل

والمكابدة في سبيل الابتعاد عن السكونية

والنفرة، وبالتالي الابتعاد عن الأجواء

العامة التي تحكم المجتمع بأعمال هادئة

قادرة على العيش والتعايش مع جميع

الفئات.

مهرجانات عدة انبثقت منها وهناك

دون إضافة تذكر إلى المشهد المهرجاناتي

s\_zouirik@hotmail.com

AL-Quds AL-Arabi Volume 21 - Issue 6485 Thursday 15 April 2010

الثقافة

تداعيات

حوار الشرق والغرب:

تعلم الإنجليزية مع «اسكتلندي»!

د. وليد أحمد السيد \*

■ لم تخل الأشهر الأربعة التي سكنتها في البيت الأول الذي جدته في

شمال لندن من الطرائف والغرائب والحجابب عدا عن المفارقات التي يمكن

لمشرفي أن يلحظها بشكل صارخ فور قدومه للغرب، ففوق ذلك كله كانت

مرحلة أولى مهمة لتلمس الطريق وقراءة أبعاديات الثقافة التي قدمت إليها

قبل أكثر من 14 عاماً. والأهم من ذلك كله كيف يمكنك تعلم اللغة الإنجليزية

«بدون معلم» على يدي «اسكتلندي»!

في اليوم الأول لوصولي للبيت وبعد كتابة شيك بالإيجار الشهوري

مقدماً، تعرّفت على غرفتي الصغيرة بالبيت وكان الوقت عصراً واليوم

غامساً. ذكرت «اليسبيا» -الفتاة الإنجليزية الصغيرة التي تقوم بأعمال

الإيجار لصاحبة المنزل- والتي تسلمت الشيك أنني أنوي استكشاف المنطقة

من ناحية وللهاياب لوسط البلدة الصغيرة، حيث لُحِت متخراً لشراء ما يلزم

وبخاصة بعد أن أرثني أثناء تجوالي بالبيت الذي ساكن فيه «حصتي» من

الحيز الفراغي في التلاجة، حيث يمكنني أن أأكد مشترياتي، ولكن لم يكن

معني مفتاح البيت بعد، وهكذا اتفقنا أن أذهب لشراء بعض الأغراض وأنتي

ساعود بعد نصف ساعة، حتى تفتح لي باب البيت، وهكذا نزلت أمشي

نزولاً أسفل التلة التي تقع فيها منطقة البيت حتى وصلت للمتجر وتحوّلت

فيه واشترت مجموعة من المستلزمات لتسد جوع معدتي التي كانت تقفر

بعدم يوم حافل من «مطاردة» مضنية للمأوى في مدينة عالية تتحرك فيها

جحافل من المتقربين للائمين وراء ذات «الطريدة»! أذكر أنني اشتريت يومها

دجاجة مجمدة كنت أنوي «مرمشة»، و«قرمشة» آخر عظيمة فيها انتقاماً وثأراً

لبضعة أيام من النوم في الفندق واكل الفطور «الكوتنيتانتال» الذي اياه كان

يزيدك جوعاً فوق جوعك، وهكذا عدت أدرأجي للبيت صاعداً التلة الجميلة

التي تقع فيها منطقة البيت ووصلت ليباب الخارجي ودققت الباب، فلم

يفتح أحداً هذه المرة فرعت الباب إذ ساورني أنه ربما لم تسمع اليسيا دقتي

الناعمة لأول مرة، ولم يفتح أحد، ومرة ثالثة فرعت مجدداً ولم يفتح أحد.

وهنا بدأت الشكوك لتساورني، وبخاصة أنه كانت قد بدأت الحاسة «ضد

محاولات النصب، تستشيط مع كوني مغترباً، وفي المرة الرابعة وفرحتي

فتح الباب ولكن لم تكن اليسيا هي من فتحة، بل ظل وجه «علاق» للشباب

شبه نائم،

## فشل دويتو مع ويتني هيوستن بسبب أجرتها ديانا حداد: كليب «يا عيبو» لم يחדش الحياء!



ديانا حداد

القاهرة - «القدس العربي»

- من محمد عاطف:

رفضت المطربة ديانا حداد الانتقادات الأخيرة للكليب الذي صورته بعنوان «يا عيبو»، والذي تضمن فتيات موديلز بملابس عارية.

قالت ديانا حداد: الموديلز ارتدين ملابس مودرن وليست خادشة للحياء كما قال البعض وفكرة الكليب التي جعلتنا نختار هذا الأسلوب في تصويره بما يتفق الشكل والمضمون لأن الاتصال بينهما يؤدي إلى فشل الفكرة العامة للكليب.

عن فشل انضمام الدويتو الذي جهزت فكرته مع المطربة العالمية ويتني هيوستن قالت ديانا حداد: المطربة الأمريكية طلبت نصف مليون دولار وهو أجر مبالغ فيه جدا لذا توقف المشروع.

وحول الدويتو السابق لها مع الطرب الشاب خالد قالت ديانا: كان أمره سهلا ولم يبالي الشاب خالد في أجره لذا تم عمله بالشكل الملائم.

أشارت ديانا حداد إلى وجود دويتو آخر لها مع المطرب اللبناني الأصل الكندي الجنسية «كارل وولف» واتفقا عليه وسيكون من تلحينه وسيقدم الجزء الخاص به باللغة الإنكليزية بينما تغني ديانا باللغة العربية.

عن إصرارها على ممارسة رياضة التايكواندو العنيفة قالت ديانا: وجدت فيها لياقة بدنية عالية واعطتني النفس الطويل الذي احتاج إليه في الغناء وهذه الرياضة تعطي متعة خاصة لمن يتعود عليها وصبرا وتحملا للمشاق.

وأكدت أن اللياقة والرشاقة هما العامل الأول في حياة المطربة لتمارس الغناء بسهولة ويسر.

عن تجارب التمثيل قالت: لا أرضى التمثيل لكنني أبحث عن فكرة جديدة تقدمني بالشكل الذي أريده واعتذرت عن أفلام ومسلسلات عديدة لم أجد فيها طموحي.

حول رأيها في اتجاه المطربات للتمثيل قالت: تجارب المطربات جيدة خاصة اللبنانيات فقد شاهدت «ديكان شحاته» وأعجبني هيفاء وهبي في أدائها، وشاهدت «مضان مبروك أبو العلمين» وأعجبني سيرين عبدالنور، أيضا شاهدت بعض أعمال مايا نصري وأعجبني.

وطالما المطربة تعرف الموضوع الذي تختاره سيخضع إليها هنا يكون التمثيل مهم في مشوار المطربة لأنه يؤرخ أعمالها.



زهير النوباني

الاجتماعية التي أدى فيها الفنان أجمل الأدوار. وفي نهاية المحاضرة كرم على ماهر رئيس الهيئة الملكية للأفلام النوباني تقديرا لجهوده وأعماله ونشاطه الفني. ويعد النوباني من رموز الحركة المسرحية الأردنية والعربية، والتي قدمت على مسرح الجامعة الأردنية في موسم 69-70، ومنها تنبهه الواقع الثقافي والفني لوهيته وتجربته، وأنجز خلالها عدسة أنوار وطنية وكوميديا ودرامية؛ منها دوره في مسرحية «البلاد طلبت أهلها» وبرنامجها الإذاعي الناقدة في دور «أبو عقلمن» وغيرها.

وللنوباني أكثر من 120 عملا تلفزيونيا من أبرزها مسلسلات «العلم نور»، «سلطانة»، «ذي قار»، «جروح»، «بهر الطين»، «حدث في المصورة»، «جمهر الفضا»، «الطواحين»، «وجه الزمان»، «الاجتياح»، «التفريفة»، «مثل الفخار»، «نمر العدوان»، وغيرها.

ويأتي التكريم، استكمالا للجهود الثقافية والاجتماعية التي يقوم به مفهى الأوبرج، الذي يحتفي طوال العام الحالي، بمرور «60»، عاما على تأسيسه إذ افتتح رسميا في العام 1949 وكان قد بدأ عمله منذ أوائل العام 1942 على يد مؤسسة سعيد الأرمني.

تضم طلبة من جنسيات عربية مختلفة فكان لذلك دور في تعلمه الكثير من اللهجات والعادات العربية. وأول مرة يرى فيها النوباني خشية المسرح كانت كما يقول وهو في الصف السادس الابتدائي وأصبحت أمنية الوقوف عليه تطارده إلى أن كانت مسرحيته المدرسية الأولى وباللهجة المصرية.

ويعد أن أكمل النوباني المرحلة الثانوية في عمان غادرها إلى دمشق لدراسة الطب إلا أن هذا التخصص لم يرق له فقرر العودة إلى عمان ودراسة إدارة عامة وعلوم سياسية في الجامعة الأردنية مشيرا إلى أنه وبعد التحاقه بهذا التخصص عرف نفسه كم هو بعيد عن السياسة وأنه أقرب للشعب ومن ثم تقدم للمسرح الجامعي وهو في أوجه والتحرق به وكان راتبه في ذلك المسرح 14 ديناراً وأول عمل مسرحي له في العام 1974 وكان موجها للأطفال.

ومن أوائل أعماله المسرحية «الأشجار تموت وأقعة» وعن المسرح يقول «المسرح عالم جميل وبحر لا تترتب في مهب شريبت منه».

وأوجه في الثمانينيات كما وتحدث عن أعماله التلفزيونية إضافة لعرض تلفزيوني لبعض الأعمال الدرامية والدراما

## نجم في مقهى؛ الفنان الأردني زهير النوباني يتحدث عن مسيرته

عمان - «القدس العربي»

- من منال الشملة:

استعرض الفنان الأردني زهير النوباني والذي يعتبر من أشهر الممثلين الأردنيين تجربته الفنية التي امتدت على مدار 40 عاما في محاضرة عقدها مقهى الأوبرج في وسط عمان العاصمة قبل أيام.

وجاءت المحاضرة التكريمية تقديرا لدور النوباني الإبداعي في مجالات المسرح والدراما التلفزيونية والإذاعة.

وقدم النوباني فصلا من ذكرياته عن الفن في الأردن وتأسيس الفنون المسرحية وأسلوب وحياة البدايات الفنية التي شهدتها مدينة عمان ومسارحها ودور العرض السينمائي والمسرح من أنشطة ثقافية وفنية واجتماعية. وتحدث النوباني في بداية المحاضرة التي أدارها الناقد الفني حسين دسعة عن مراحل طفولته وعائلته ومشواره العملي الذي انطلق منذ كان في التاسعة من العمر عندما كان يجوب شوارع عمان القديمة ليبيع الكعك ويفق على نفسه وعلى والدته آنذاك.

النوباني الذي يؤمن بقوله (كلما اتسعت الرؤيا ضاقت العبارة) أشار خلال المحاضرة التي طغى عليها روح المرح والحب إلى أن حياته تعج بالكثير من العبر والدروس التي أخذها من معلمين وأساتذة كثر. والنوباني 59 عاما المولود في إحدى القرى الفلسطينية القريبة من مدينة نابلس تحدث عن الحياة الريفية البسيطة الجميلة التي عاشها هناك وعن فلسطين وشارها النهائية مستذكرا لحظة خروجه من بلدته مع عائلته إلى الأردن حيث سكنوا شارع المطران في جبل عمان.

وخصص جزءا من المحاضرة في الحديث عن والده الذي يعد من مؤسسي جهاز الأمن العام في الأردن وتحدث بفخر عن دوره في تربيته على العادات والتقاليد الأردنية لافتا إلى أنه من عائلة محافظة جدا.

بعد مرور فترة على سكتهم في جبل عمان عاد النوباني مع عائلته إلى قرية قليبوت وهي قرية والدته في فلسطين عاش هناك فترة وجيزة وعاد إلى عمان ليستكن بالقرب من جبل القلعة.

وعاد النوباني في ذكركه إلى تلك الأعوام وتحدث عن عمان القديمة السيل الذي كان يقسمها وعن مدرسته التي تقع بالقرب من المدرج الروماني.

النوباني الذي وصف نفسه بمدمن سينمات و ذلك في الخمسينيات من القرن الماضي يشير إلى أن مدرسته كانت

## هل كهف عين الذهب في تونس من أجمل كهوف العالم؟ 60 مغارة جبلية مجهولة تنتشر في تونس

تونس - سليانة - «القدس العربي»

- من ناجي الجمي:

بيئي رائع، حيث تعيش مختلف الحيوانات والطيور باعتبار المكان وما يحيط به من هالة هي المجال الحيوي للتكاثر والتزاوج والتعاشير عبر مختلف فصول السنة في ظل ما يتوفر من ملاذ طبيعي خاص.

- سواعد ونوازل بلورية في قلب الكهف: Les Ascendants et Les Descendants،، كنوازل تتدلى من سقف الكهف، وتتكون من راسب جيرية تنساب وتتساقط باستمرار من خلال فطرات المياه على الأرضية التي تترسب فوقها السواعد، لتعلو مع مرور آلاف السنين نحو نقطة البدء العليا، والاتحاد بالتلاصق

والتشابك، وهكذا يفعل الزمن مع كل قطرة مناسبة فعله الإبداعي الشبيه بما يترسب عند احتراق الشععة من شمع ناخب يتجمد. مثل هذه السواعد والنوازل، تكون في قلب الكهف أعمدة بلورية، بطول 5 إلى 8 أمتار، يعكس بريقها على سطوع الينابيع التي تلتقي جميعها عند مدخل الجبل، في ظلمة باهتة للمكان، يتحول معها الإطار إلى لون ذهبي

بحسب الخبراء، وعلماء الجيولوجيا، وما تم التصريح به من قبل الفريق الخاص لأعضاء الجامعة الفرنسية للاستغوار، الخاص باستكشاف الكهوف والمغاور عبر كامل مناطق العالم، فإنه يمكن تصنيف مغارة عين الذهب وتوشيحها للقب أجمل كهف في العالم، للميزة الخاصة والغريدة المكونة لهذا العلم الطبيعي الصورت الذي صنعته وأبدعت فيه الطبيعة على عشرات الآلاف من السنين، عبر

حقب تكاد تكون مجهولة أصلا للعلماء الذين أبهرهم هذا الاكتشاف للمغارة الواقعة بجبل السرج من ولاية سليانة، ثاني جبل في تونس، ارتفاعه يقدر بـ1400 مترا بعد جبل الشعاعين، والذي يبعد عن العاصمة قرابة 115 كيلومترا، ويقع الكهف بين غابة تنبت فيها مختلف أنواع الأشجار والأعشاب والكلا، في تنوع بيولوجي نادر، وضمن نظام

ببني رائع، حيث تعيش مختلف الحيوانات والطيور باعتبار المكان وما يحيط به من هالة هي المجال الحيوي للتكاثر والتزاوج والتعاشير عبر مختلف فصول السنة في ظل ما يتوفر من ملاذ طبيعي خاص.

ببني رائع، حيث تعيش مختلف الحيوانات والطيور باعتبار المكان وما يحيط به من هالة هي المجال الحيوي للتكاثر والتزاوج والتعاشير عبر مختلف فصول السنة في ظل ما يتوفر من ملاذ طبيعي خاص.

ببني رائع، حيث تعيش مختلف الحيوانات والطيور باعتبار المكان وما يحيط به من هالة هي المجال الحيوي للتكاثر والتزاوج والتعاشير عبر مختلف فصول السنة في ظل ما يتوفر من ملاذ طبيعي خاص.

ببني رائع، حيث تعيش مختلف الحيوانات والطيور باعتبار المكان وما يحيط به من هالة هي المجال الحيوي للتكاثر والتزاوج والتعاشير عبر مختلف فصول السنة في ظل ما يتوفر من ملاذ طبيعي خاص.

## فيلم وثائقي يعرض وقائع عاشها المفكر المصري رفاعة الطهطاوي في باريس



لقطة من «البحث عن رفاعة الطهطاوي»

القاهرة - د ب أ: انتهى الناقد والمخرج السينمائي المصري صلاح هاشم من إعداد سيناريو الجزء الثاني لفيلمه الوثائقي «ثلاثية رفاعة» الذي يعمل فيه على التوثيق لتاريخ وذاكرة المفكر المصري رفاعة رافع الطهطاوي «1801-1873» كرائد نهضة مصر الحديثة.

وقال هاشم المقيم في باريس لوكالة الأنباء الألمانية (د ب أ) إنه يبدأ تصوير مشاهد الفيلم الوثائقي الجديد بعنوان «ذهب باريس» في الأسبوع الأول من شهر أيار/ مايو القادم ويركز فيه على التوثيق لفترة الخمس سنوات التي قضاها رفاعة الطهطاوي في الفترة من 1826 إلى 1831 وتأثر فيها بأفكار فلاسفة التنوير الفرنسيين أمثال فولتير ومونتسكيو وروسو وكتب عنها في كتابه

الشهير «تخليص الإبريز في تلخيص باريز». وقدم الطهطاوي في كتابه عرضا لمظاهر الحضارة الغربية في العاصمة الفرنسية يذكر بأسباب ومقومات وركائز النهضة ويعرض أفكاره الأساسية بخصوص الثقافة والعدالة وحرية المرأة والانفتاح على الآخر والعلاقة بين الحاكم والمحكومين.

وتولت إنتاج الجزء الأول من «ثلاثية رفاعة» بعنوان «البحث عن رفاعة» ومدته 63 دقيقة مؤسسة نجاح كرم الإعلامية الكويتية وتولى التصوير اللبناني سامي لمع عام 2008 وقوبل بحفاوة نقدية في عرضه الأول في قسم الدراسات الشرقية في جامعة لندن وكذا حين عرض في مصر والأردن وفنرسا وشارك في العديد من المهرجانات.

## سودوكو

			8					
		8	3	7	5			1
	3		9			2		
3		6					4	1
								9
7	2					6		
		1		7			8	
			5	4	8	1		
							9	

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

1	8	5	6	4	2	7	3	9
9	7	3	5	8	1	6	2	4
6	2	4	3	7	9	5	8	1
7	1	2	8	3	5	9	4	6
3	6	9	7	2	4	1	5	8
4	5	8	1	9	6	2	7	3
5	4	7	9	6	8	3	1	2
8	9	1	2	5	3	4	6	7
2	3	6	4	1	7	8	9	5

## الحل السابق

واهتم هاشم في الجزء الأول بعرض أفكار الطهطاوي وأشاره وتقييم إنجازاته في واقع مصر اليوم أكثر من اهتمامه بعرض تفاصيل وقائع السيرة الذاتية لشخص الطهطاوي والحديث عن رحلته بالنسق الحكائي السينمائي التقليدي. على صعيد آخر شارك في إنتاج الجزء الثاني من الثلاثية بعنوان «ذهب باريس» شركة فرنسية هي «رياح الجنوب» لصاحبها المخرج العراقي سعد سلمان ويعرض لبعض تفاصيل السيرة الذاتية لرفاعة وجوانبها الإنسانية المؤثرة ويصحب رفاعة في رحلاته وجولاته في باريس كما يتناول بعض الوقائع والأحداث التي عاشها في العاصمة الفرنسية لكنه أهمل أو حاشى أو تعدد عن ذكرها في كتابه.



## أبراج

تحب واجهه بشعورك.

العقرب

عليك أن تستمع أكثر إلى نصائح من حولك وأن ترتاح قليلا من مشكلات العمل وتشعر بالراحة بفضل ان تقضي يوما رومانسيا برفقة من تحب.

القوس

أنت محظوظ اليوم فكل الأمور تسير في صالحك وقد تصادف شخص ما تحبه من أول نظرة فأعط نفسك الفرصة.

الجدي

حاول أن تكون أكثر سرعة في أداء مهامك فلا تتأخر لأنه ليس في صالحك وقد تصلك بعض الأخبار الجيدة اليوم عن من تحب.

الدلو

تشعر اليوم بالملل وأن اليوم يطول ولا ينتهي بسبب أعمالك الروتينية التي تقوم بها ولا تخسر حب عمرك بسبب تردك المستمر.

الحوت

لا تدخل العواطف في العمل بل قم بانجاز ما يترتب عليك وما يمليه عليك عقلك وتبدو شارذ ذهن اليوم وغير واثق من مشاعرك.

الحمل

تواجه اليوم العديد من التحديات ولكنك تنجح في التغلوق عليها وحاول أن تتفرغ؟

الثور

للأسف الحظ لا يحالفك اليوم فالكثير من الأعمال تنهال عليك فلا تفكر كثيرا وتقدم خطوة إلى الأمام لتحسين علاقتك مع من تحب.

الجوزاء

أمامك العديد من الفرص لكي تطور مهاراتك في العمل فاستغلها وربما تفضل ان تقضي يوما رومانسيا برفقة من تحب.

السرطان

حاول أن تقوم بعملك بأكثر حماسة ولا تهمل التفاصيل الصغيرة والحبيب يضغط عليك تفكر جديا بموضوع الارتباط فتقبل الأمر برحابة صدر.

الأسد

كن أكثر دبلوماسية في عملك لتتمكن من انجاز أمورك المهنية وللأسف ما تزال العلاقة متوترة بينك وبين من تحب.

العذراء

تشعر بالنشاط اليوم والرغبة في العمل وإنجاز مهامك على أكمل وجه ولا تدع الشك يدخل بينك وبين من تحب.

الميزان

لديك العديد من الأعمال المتركمة عليك إعادة ترتيب أمورك بما يناسب وضعك وقد لا تروق لك تصرفات من



## بعد ان تحررت من شركة روتانا

# ميسم نحاس: أتمنى أن أكون في كل بيت عربي!

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

ميسم نحاس التي تحررت من شركة روتانا عبر مفاوضات وإتفاق حبي تلقى كلمة ميروك من المقربين لأنها عاشت في الشركة لأكثر من سنة في ظل وضع مجعد عن تقديم أي جديد. ولحظة حصولها على فك الإرتباط قانونياً كانت لها في الإذاعات أغنية «بحبك» التي تتعاون فيها فنياً لأول مرة مع خطيبها طبيب الأسنان الدكتور مجد معوض في الكلمة واللحن. فهو إلى جانب كونه طبيباً لكنه دارس للموسيقى وهو موهوب. مع ميسم نحاس كان هذا الحوار:

■ كيف حصلت حريتك من العقد مع شركة روتانا؟

■ قبل حوالي الشهرين إنتهت الإجراءات القانونية التي يدار بها الحامي الشخصي لي. كانت المبادرة مني وانتهت الأمور بطريقة حضارية جداً. حيث تم اللقاء في شركة روتانا لوضع النقاط النهائية على إلغاء العقد. وبعد أكثر من إجتماع تم اعتبار العقد مسفوحاً بين الطرفين.

■ بعد ثماني سنوات من التعاون مع روتانا كيف تقيمين التجربة؟

■ في البداية كانت تجربة مثمرة حيث قدمت عدة أعمال منها بسى دي «بونيتا»، الذي حقق نجاحاً كبيراً، ومن ثم بسى دي «كذاب كبير» الذي عاكسته الظروف قليلاً نتيجة حرب تموز. أما بسى دي «مهبوم» فقد تم إنجازها بسرعة، مع العلم أنني وعدت بأن يُشغل بيتاني، ويعد فيديو كليب «مهبوم»، و«حبيب الروح» بدأ التراجع الكبير. هي ثماني سنوات لن أقول أن جميعها مثمرة، خاصة مع توقيعني على عقد إدارة الأعمال ومع ذلك لم أتلق أي حفل من قبل روتانا خلال سنتين من العقد سددت فيها بالكمال النسبة المئوية من الحفلات التي كتبت أعضائها بنفسني، ولم أكن الوحيدة التي قامت بهذه الخطوة بل كافة فناني روتانا. بعد هاتين السنتين تساءلت لماذا المواظبة على الإنتماء لشركة روتانا؟

■ لماذا لم تحصل ميسم على أي حفل من قبل قسم الحفلات والمناسبات في روتانا؟

■ لديهم أولوياتهم. هذا بات معلوماً للقاصي والداني أن روتانا تعمل لمجموعة أسماء وهي ليست على استعداد لأن ترى غيرها في الألق نهائياً. هي جمعيات وتكتلات داخل روتانا.

■ حروبك الآن بييدك فما هو الخطط للمستقبل؟

■ البداية مع أغنية «بحبك» وهي من إنتاجي الخاص.

■ هي فاتحة الطريق في عهد الإدارة الذاتية؟

■ في لحظة تسلمي للورقة التي تثبت إنفكاح العقد مع روتانا طرحت الأغنية في الإذاعات والتي تراكفت مع عبد العشايق. قبل تسلمي للورقة كتبت أدرك سلفاً ما أريد، والحمدلله صدى أغنية بحبك جيد جداً وهي من أنجح الأغنيات التي قدمتها. أغنية مطوية من المستمعين حتى دون أن يكون لها فيديو كليب على صعيد لبنان والوطن العربي.

■ أردت العودة بعد غياب لسنة ونصف وبالتعاون مع خطيبك الدكتور مجد معوض هل كنتما ولحتمناً لأغنية معاً؟

■ أعرف مجد منذ سبع سنوات وهو طبيبي الخاص بالأسنان، سبحان الله هو الذي آزاد تطوراً في العلاقة إلى درجة إعلان الخطوبة. مجد درس الموسيقى على مدى ثماني سنوات في جامعة الكسليك وتخصص في العزف على الغيتار. وهو يعزف 25 سنة وله سبي دي موسيقى خاص به، كما يكتب موسيقى تصويرية للأفلام الوثائقية.

■ وكيف أتى قرار التحنين لك؟

■ الفكرة موجودة منذ سنتين، لكنني كتبت أقول له بأن شركة روتانا تتعامل مع أسماء محددة في التحنين والشعر. وطلبت منه التريث، ومنذ بدأت بمعاملات فك الإرتباط مع روتانا سألني مجد إن كان عليه المباشرة بإعادة أغنية وهذا ما حدث فعلاً. وعندما

أسعمني أكثر من أغنية شعرت فقط بأغنية «بحبك»، تدخل إلى قلبي. خاصة وأنها سبقت عبد العشايق. وأعتبرها هدية من خطيبني لي، وأنا أهديه إياها بصوتي. ومن جهتي فرحت كثيراً بالكلمات واللحن وأدبتهما بحب، وباعتقادي أنه لن يكون التعاون الأخير بيننا.

■ هل سيدخل خطيبك في أعمالك المقبلة كونه موسيقي؟

■ من طبعي إستقاء آراء الكثيرين عندما أكون بصدد عمل فني خاصة المقربين مني. وعندما يجمع أكثر من شخص على أغنية ما فهذا يعني نجاحها. ولا مانع من أن يكون لجد رأيي المميز بنظري.

■ هل ستختلف المعادلات الفنية بعد أن تخلت روتانا عن حوالى نصف فنانيتها؟

■ من يستحق أن يغني هو من سيغني فقط في المرحلة المقبلة. الإنتاج من دون حساب أو حدود لم يكن في صالح الغناء. في ظل كثافة الإنتاج تقدم المقاييس، وبالتالي يصبح من الصعب التمييز. الأغنية بعد

اليوم ستكون يعرق الجبين ولن تنزل كيكما إتفق. عدد الأغنيات يجب أن يتناقص. لكن أحياناً لا يستطيع منع أشخاص من الغناء

لا يملكون مقومات الصوت ولا تهذيباً ولا لياقة في الإطلاة على الجمهور. وهؤلاء بشكل عام لن يصنفوا في خانة الفنانين.

■ هل تربطك روتانا عندما لم تأت لك بأي حفل؟

■ كانت تأتي بعض الحفلات بإسمي الصعدي الإنساني؟

ميسم نحاس (القدس العربي)



■ نحن مقبلون على زواج متني وكيف ولماذا لست أدري، لسنا على عجلة من أمرنا. مجد لديه طفل في عمر الخمس سنوات، وأبنتي رودي في عمر السبع سنوات لذلك فإن الأطفال ليسوا حالياً رغبة ملحة لدينا. كلانا نختبر الأمومة والأبوة. نحن نعيش بسعادة في مرحلة الخطوبة ونرغب بإعطائها حقها ووقتها.

■ هل سيبقى الخطلان كل مع أمه أم سيلتقيان في منزل واحد؟

■ سيبقى كل مع أمه، واللقاء معاً سيكون كل بيت عربي.

■ فوجأة أزهاها وقد ذهبت لأخريين. ومن هم الذين يتقصدهم؟

■ أعرفهم ولن أنكرهم. وقد قلت الحقيقة للنعينين في روتانا لكن «بق المي».

■ من يدبر أعمالك حالياً؟

■ منذ زمن أدير أعمالني بنفسني. منذ بدأت الفن لم أتوقف بإدارة أعمال جيدة

تتولى أموري. أتمنى أن يوفقني الله بمن يهتم بعلمي كما هو مطلوب.

■ ماذا على صعيد حطلك المستقبلية على الصعيد الإنساني؟

## فضائيات

### خديجة بن قنة تهتف لعبد الناصر في «وراء الخبر».. وفتاوى تحت الحزام في «ما لايقال»

لينا أبو بكر \*

■ ما الذي كان يريد أن يقوله بفيديو ماك - السفير الأمريكي السابق والباحث في معهد الشرق الاوسط للدراسات - في حلقة ما وراء الخبر لما تحدثت عن هتافات المصريين لاعادة انتخاب جمال عبد الناصر رئيساً العام 1964؟ الوقت لم يسمح له استكمال نقضته، وخديجة بن قنة كانت على الضفة الاخرى من الخبر تهتف لناصر «ريس يا ريس» وتختم حلقة ربما كان أطرف ما فيها خاتمها. مع الاعتراف بمقدرة بن قنة على التقاط ومضة هامة بحس نقدي اقرب الى السخرية أو الاستفزاز الخبيري الأشبه بقنبلة دافئة، الا وهي مسألة تمويل الولايات المتحدة الأمريكية لحركات المعارضة في الدول العربية وتحديدا المعارضة المصرية التي استضافت أمين اسكندر متحدثاً باسمها، وقد سألته عن مدى استمثارهم للموقف الأمريكي الحالي من النظام المصري ليوضح المعارض أن ضلالهم كان بالدرجة الاولى في سبيل الغاء حالة الطوارئ هذه، ويقطن الى ما يرمي اليه السؤال حول التعاون اللوجستي والسياسي بين امريكا والمعارضة فيعلنها صراحة: «لا احد يريد تمويلا من أمريكا».

ما وراء السؤال كان أهم من السؤال نفسه، لان مسألة التعاون مع أمريكا في سبيل إسقاط حليفها الحاكم مسألة تثير الشبهات، وتظل من قيمة ذلك النضال الذي يتحدث عنه اسكندر، وهو ما طرحته خديجة بالخاط العريض على الضيف الأمريكي قائلة: «كثير خيركم المعارضة المصرية تقول هذا الكلام لأنها تخشى الالتصاق بأمريكا. أمريكا التي اسمها مرتبط بالاحتلال في العراق باحتلال أفغانستان بحصار غزة بتأييد ودعم إسرائيل، اسم أمريكا شبيهة بالنسبة للمعارضة المصرية» كيف يتقي الكابوي الشبهات؟

## تضارب

اعترض الضيف الأمريكي على ما قاله جهاد عودة المحسوب على النظام - في بداية الحوار حول ان أمريكا تثير الال مسالة الديمقراطية في مصر كحماولة للتغطية على فشلها في برنامج السلام بين اسرائيل وجيرانها العرب، مستدلا على أن مسألة الديمقراطية والاصلاح كانت تؤرق أمريكا منذ عهد بوش. علاوة على استفراجه لما قاله اسكندر المحسوب على المعارضة حول دعمه للانظمة الاستبدادية مستعينا بالحجة نفسها.. بدأ موقف الضيف الأمريكي ضعيفا بين هذين الاتجاهين وعكس سياسة التخطيط والازدواجية والمصلحة ولي النزاع التي تنتهجها أمريكا حسيما يقتضي الظرف السياسي فلا هي هنا ولاهي هناك إنها سياسة زبئقية ومتى يعتبر المعتبرون؟ الطامة الحقيقية كانت في دفاع عودة عن قرار وزارة الداخلية بمنع التظاهر للحركة الطلابية «السادس من نيسان» الذين تقدموا بطلب تم رفضه، مما عكس صورة ديمقراطية وقانونية من الطرفين ...

الأمر ان السؤال كان راعنا حول خوف الحكومة من هذا التحرك الطلابي، وما عبر به عودة عن سعادته منه ما هو الا تمويه وتلاعب احقق على حبال وهمية. لأنه باختصار لا يمكن ان يقنع حتى الاهيل بمسألة التعامل الديمقراطي او حق السلطات برفض الطلب لان السلطات التي تقوم بالتعاظمي مع الشعب ليست سلطات شرعية أصلا وهي تمثل نظاما لم يزل قائماً على رأس الحكم منذ ما يقارب الاربعين عاما، فكيف لا يخاف النظام من عرش اهترأت اوصاله وتهششت عظامه؟ عودة عمل مبدأ من كذب الكذبية وصدقها ..

## رد الجميل

■ أول شريط إخباري قرأته عن ترحيل 16 مصريا من الكويت يشاركون بمظاهرة مناصرة للبرادعي كان على قناة الـ «إي إن بي»، الا انه مع البحث عثرت على تقرير «الجزيرة» الذي وضع الأمر عبر مجموعة لقاءات عجزت أن تضم إليها أي مسؤول كويتي تبعا لتجنب الجهات المسؤولة الخوض فيما جرى على الاعلام. في لقاء مع أحد المرشحين أوضح ان الانتفاضة الامنية بين الطرفين تقضي بهذا الإجراء حين وكلت زوجته امرها لله في مسألة الأرزاق، علما بان عددا من الكويتيين استغفروا ردة الفعل المبالغ فيها من الجهات المسؤولة، أما رئيس الجالية المصرية في الكويت فرأى أن السلطات اتخذت الإجراء السليم ...

يعني ان اعتبرنا ان الأمر نوع من رد الجميل للرئيس المصري الذي ضم قواته لجيش الخلفاء في الخليج لتحرير الكويت من الجيش العراقي قبل ما يقارب العشرين عاما، فلماذا لا يكون الشعب المصري هو الاولي بذلك الاعتبار؟ هذه هي المعضلة حكومة تتعامل حكومة وكلها مسألة مصالح رئاسية، اما الشعب والحرية والعدل والديمقراطية فإلى الجحيم، من تلوم إن؟ لظلم إلا الإصلاح، وما تعيشه مصر اليوم ما هو الا حصار أقطع من حصار غزة. الله يكون في عون الشعب يا جديعان ...

## شرف بلا شرف

■ عرج الزميل الكريم حسام الدين محمد يوم الاثنين على مسألة يثيرها الاعلام مؤخرا الا وهي مسألة غشاء الشرف عند المجتمعات العربية.. وكان أشبار إلى برنامج ما لايقال الذي تعرضه قناة البي بي سي العربية. وهو البرنامج الذي أثار الأمر من عدة زوايا ساقف عند احداهما الا وهي الفتاوى الشرعية التي تحلل وتحرم وتقيم الدنيا وتقعدها.. بحيث تساءلت إحدى الضيفات - وهي كاتبة مغربية بالمناسبة - مستنكرة في حديثها لرئيس تحرير «اخبار الحوادث» في مصر ما يصدره الشيوخ في هذا الشأن وما مفاده انه يجوز للفتاة ان تجري عملية للغشاء كي تتجنب القتل ما يثير الدهشة والاستهجان، ولست أوم على الكاتبة استهجانها لعدد أسباب تكشف مدى مقدرة الفتوى الشرعية على تعزيز الخطيئة في المجتمع من خلال القبول بالخدعية وتكريس الذكورة على حساب الاحكام القرآنية، وهو امر يدعو الى التأمل واعادة النظر في تلك الفتاوى كمرجع موثوق به ...

فكر قليلا او قبل ان تفكر عد الى النص القرآني الذي يساوي في العقاب بين المرأة والرجل الزانين، وانظر كيف يلغي القانون والمجتمع والفتوى هذا النص لصالح ما يسمى في مجتمعاتنا جرائم شرف، طبعاً ليس المطلوب من الفتوى ان تحرم عملية الغشاء أو ان تحللها، لانه كان الاجدر بالوك المقتين أن يغيروا من تعامل المجتمع مع الخطيئة بميزان وضعي يتعد عن ما سنه الله على اساس اننا امة مسلمة. فان كان قضاؤنا ضد شريعتنا فكيف لنا ان نأخذ بفتاوى لا تستند الى المرجعية الشرعية بل تقيس الامر بما يتناسب مع رغبات الرجل ومع عقيدة الترهيب والخوف ..

من ذلك الذي يحق له ان يقتل امرأة بدواعي شرف بلا شرف؟ كيف يعطي اولئك الحق لانفسهم بحماسة ما ملكت ايمنهم من النساء في حين انهم لايتورعون عن ممارسة الخطيئة، وليس هناك من يحاسبهم او ينزل بهم حكم الشرع؟ على المجتمع العربي أن يتصدى لتلك الفتاوى التي تضرب تحت الحزام ضربا عشوائيا اشبه بالتخطيط الاجتهادي منه الى أي مسمى آخر، على كل ضحية من ضحايا جرائم الشرف ان تصح من موتها وتعلن العصيان على الفتلة، لأن الخطيئة الأكبر في مجتمع يقبل ويفتك وتتم تبرئته بداعي الشرف هي خطيئة الشرف الذي بلا شرف..

## سيكارة من فضلك

■ رغم أن برنامج «وانا كمان» الذي تبثه الـ «ام تي في» حاول ان يتخذ موقفا من السيكارة من خلال حث المشاهد على تركها لعدم جدواها كونها لا تعدى حالة من ادمان سلوك او عادة ضارة، الا ان استضافة البرنامج للفتاة مادونا لم ينجح باتخاذها كنموذج يعبر عن تجربة غير محفزة و عن الوجهة الأخرى للتدخين، لان الدور الذي قامت به مادونا كان يقع في دائرة الغواية فالمرأة والسيكارة اشبه بجواء والتفاحة، وبيا حبيبي تعال وتفرج على الفتاة وهي تضم الى شفيتها سيكارة أنيقة ومطفاة، لا تستغرب لو ان احصائية لنسبة المدخنين في لبنان تم إجراؤها بعد هذا البرنامج لتعلن الاضطراب في اعداد المقلبين على السيكارة، لأن الغواية تفرض دائما نفسها على النصحبة، النتيجة دائما محسومة لصالح الخطيئة او قل لصالح التفاحة وليس لصالح الجنة!

\*\*\*\*\*  
\* شاعرة عربية. لندن

## وارضيات

المشاركون حلقات الدبكة الفلسطينية وبرعوا في فنون رقصاتها، وخاصة بصحابة عدد من الأغاني، ومنها: «الحفرة، دلعونا، حلالي ويامالي»، وهذه الأغنية رقص عليها العروسان كما رقصت العروس مع أبيها، على نغم باقي الأغاني مثل «ياظريف الطول»، وغيرها من أغاني الفولكلور. وأعلن صبيحات خبرا جميلا قائلا: «قرىبا سوف نجيبى بأمرىكا ثمانية أعراس فلسطينية في ثماني ولايات، وهذه التقليد سوف تستمر ليتعرف العالم على تراثنا وأفراننا وثقافتنا».

وبمناسبة مرور 10 آلاف سنة على إقامة مدينة أريحا

عيونها، وبعد مرور العروسين بكل الإجراءات التقليدية المتعارف عليها في مناسبات الأفراح، وفي هذا الجو الرائع جلسا في المكان المخصص «الصدمة»، وبدأ الغناء والتهليل والرقص التقليدي أمامهما وسط فرحة الجميع، وبعد ذلك بدأت «التلبسة»، وقام العريس بتلبس عروسه الذهب أي «الشبكة» وسط الأغاني المنصبة المخصصة لذلك.

وبعد انتهاء مراسم العرس التقليدية، اكتملت السهرة مع الفنان ابراهيم صبيحات وهو يصاح بصوته العذب على أنغام فرقته الموسيقية وأدائها المتميز، وقد

ابو ظبي - من فاطمة عطفة:

العلاقة الحميمة بين الوطن وأبنائه تبقى كعلاقة الأم وفلسدت كبدها راسخة وأبيدها مهما جرى للإنسان من ظلم وتهجير وتكئيل، ومن يتأمل الشعب الفلسطيني في محبته لوطنه فلسطين والتحامه بترابه والتضحيات الميمومة التي يقدمها في مقاومة الاحتلال الصهيوني، يتأكد بأن الحق لا يمكن أن يضيع وأن هذا الشعب الصابير الكافح لا بد أن يعود إلى وطنه فلسطين عزيزاً حراً مكرماً.

هذا ما كان يشعر به كل من حضر العرس الفلسطيني التقليدي الذي أقيم في حدائق الهلوتنيا على كورنيش أبو ظبي، وقد جاء تنظيم هذا الحفل مواكبا لإحياء ذكرى مرور عشرة آلاف سنة على مدينة أريحا، وهي أقدم مدينة في العالم. هذا ما بينته الآثار التي اكتشفت فيها، وقد احتفل بهذه المناسبة عدد من القيمين من الجالية الفلسطينية في أبو ظبي ودبي، ومنهم من جاء من نابلس، وجنّين وبعض المدن الأخرى داخل فلسطين المحتلة، وهذا هو العرس الثالث الذي يقام كل عام، لكنه مختلف هذه السنة لأنه جاء مع احتفالات هذه الذكرى، وكانت اللجنة الاجتماعية الفلسطينية في أبو ظبي «البيارة» قامت مع سفارة فلسطين بتنظيم العرس في هذا الوقت بحيث استبدلت اللوحة الخلفية وراء العروسين عبد الرحمن القراوي من جنّين وآية حنون من نابلس، وأجمل الديكورات واللوحات التي أحاطت بالعروسين كانت لوحة تمثل «قصر هشام» إضافة إلى اللوحات التي حملت معالم من آثار مدينة أريحا، وقد اختارت العروس آية، عوضا عن فستان الزفاف الأبيض، الثوب الفلسطيني المطرز، كذلك العريس عبد الرحمن اردني القنباز التقليدي والعباءة الفلسطينية والحطة والعقال بدلا من البدلة الرسمية مع الكرافة، وبحضور السفير الفلسطيني في أبو ظبي الدكتور خيري العريدي، ورئيس بلدية أريحا حسن صالح، وعدد من السفراء ومئات من الجالية الفلسطينية والجاليات الأخرى المقيمين في أبو ظبي، وقد حضرنا وشاهدوا هذه الفعاليات التراثية الجميلة، بمشاركة الفنان الفلسطيني ابراهيم صبيحات وفرقته الموسيقية الذين جاؤوا من جنّين لإحياء هذه الليلة، حيث زفت العروس بالهودج، بينما العريس على فرسه، والورود تتناثر حولهما من الأهل والحبين، وانطلقت الزغاريد تحمل كل الحبة للعروسين وللوطن: «يا عروس مدلة أحلى أكاليل مزينة ومدللة، علي بيصوتك بسن أنت مدللة».

وجاء التأكيد لعودة الأرض من الزغاريد للوطن: «فلسطين مزينة بزيتونها، بقلوبنا وعبوسنا منصونها، كرمالها منقدهم الغالي والنفيس، وأرواحنا بنهون لأجل



## العراق يوافق على خفض منح التوقيع على اتفاقين نفطيين وتحويلها لمنح لا ترد بدلا من قروض ميسرة

■ بغداد-رويترز: قال مسؤول يوم الأربعاء إن وزارة النفط العراقية وافقت على خفض منح التوقيع على الاتفاقين مع شركات نفطية لتطوير حقلي نفط إلا أنها حوت تلك المبالغ إلى منح لا ترد بدلا من قروض ميسرة. وقال صباح عبد الكاظم مدير القسم القانوني في دائرة العقود والتراخيص بوزارة النفط إنه سيجري خفض منحة توقيع اتفاق مع اسكون موبيل ورويال داتش شل لتطوير المرحلة الأولى من حقل غرب القرنة الأولى طاقتة 8.7 مليار برميل لتصل إلى 100 مليون دولار من 400 مليون دولار.

وأضاف أنه سيجري أيضا خفض منحة توقيع اتفاق مع إيني الإيطالية وشركاؤها أوكسيدنتال بتر وليوم كورب وكوجاس الكورية الجنوبية لتطوير حقل الزبير البالغة طاقتة أربعة مليارات برميل لتصل إلى 100 مليون دولار من 300 مليون دولار.

## وشركة نفط الشمال تتسلم برجاً جديداً للحفر

■ كركوك - د ب أ: أعلنت شركة نفط الشمال يوم الأربعاء عن وصول برج جديد لحفر الآبار، هو الثاني من أصل ثلاثة أبراج، قررت وزارة النفط العراقية تزويد الشركة بها لتطوير وزيادة إنتاج حقولها النفطية في كركوك (250 كم شمال بغداد).

وقال مصدر بشركة نفط الشمال للصفيح إن «الشركة تسلمت يوم الأربعاء البرج الثاني من أصل ثلاثة أبراج قررت وزارة النفط تزويد شركة نفط الشمال بها وسيتم نصبه في حقل عجبل ومجموعة آبار حمرين (115 كم جنوبي كركوك) لتطويرها وزيادة معدلات الإنتاج بها لتصل إلى مستويات متميزة، موضحاً أن «البرج الجديد من النوع المتوسط ويعمل بطاقة حفرية تصل إلى ثلاثة آلاف متر تحت الأرض وبقوة ألف حصان».

كانت وزارة النفط العراقية تعاقبت على شراء البرج ضمن عقد شراء 24 برجا من شركة إيطالية، يبلغ سعر البرج الواحد 25 مليون دولار. وأكد المصدر في الوقت نفسه أن «الشركة كانت تسلمت برجا في السابع عشر من كانون الأول/ديسمبر من العام الماضي».

كما أوضح أن هناك 996 بئرا نفطية تحت ضغط تسلط شركة نفط الشمال في محافظة كركوك وهي تمتلك كافة القدرات لتأهيل تلك الآبار، دون الاستعانة بالشركات الأجنبية.

## هيوسونغ الكورية توقع على مشروع توسيع شبكات النقل الكهربائي في قطر

■ سيول - يو بي اي: أعلنت شركة هيوسونغ للطاقة والأنظمة الصناعية الكورية الجنوبية يوم الأربعاء عن التوقيع على اتفاقية لتنفيذ مشروع توسيع شبكات النقل الكهربائي بقيمة 130 مليار وون كوري (116.55 مليون دولار) مع هيئة الطاقة والصناعة القطرية.

وتكرت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية لانباء أنه تم التوقيع على الاتفاق بين الشركة الكورية الجنوبية وسلطات الطاقة القطرية أمس الأول في العاصمة القطرية الدوحة، وهو يقضي بأن تعمل شركة هيوسونغ على بناء 3 محطات تحويل للطاقة بسعة 1.32 كيلوفولت ومحطتين بسعة 66 كيلوفولت في قطر. ويشار إلى أن بناء هذه المحطات يندرج في إطار المرحلة الثانية لمشروع توسعة النقل الكهربائي في قطر.

ويذكر أن الشركة الكورية ستكون مسؤولة عن المشروع، الذي فازت به في كانون الأول/ديسمبر الماضي، بكامله بدءا بالهندية وصولا إلى البناء. ومن المتوقع أن تكمل الشركة جميع المراحل لتنفيذ المشروع مع حلول العام 2012.

## السعودية تسمح بدخول المنتجات الزراعية الأردنية

■ عمان - يو بي اي: أعلن وزير الزراعة الأردني سعيد المصري ان السعودية قررت السماح بدخول المنتجات الزراعية الأردنية إلى أسواقها اعتبارا من يوم الأربعاء.

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية (بترا) عن المصري قوله ان وزارة الخارجية تلقت هذا القرار أمس من السلطات السعودية المعنية، من دون اعطاء المزيد من التفاصيل.

وكانت السعودية منعت قبل سنوات دخول المنتجات الزراعية الأردنية لأسواقها لأسباب أبرزها تقارير تحذرت عن احتواء هذه المنتجات على جراثيم مصدرها استخدام مياه الصرف الصحي في ري المزارع إضافة إلى خضعية السلطات السعودية من دخول منتجات زراعية إسرائيلية لأراضيها عبر الأردن.

## صندوق دبي انترناشونال كابيتال يواصل جهوده لإعادة تمويل ديون المائتين الألمانية للأونوميوم

■ دبي-رويترز: قال صندوق التملك الخاص دبي انترناشونال كابيتال إنه سيواصل السعي لإعادة تمويل ديون شركة الأونوميوم الألمانية المائتين ديون قرار منائى من محكمة هولندية.

وقالت دبي انترناشونال كابيتال في بيان إن قرار محكمة استئناف استرداد مبدع الموافقة على منح مزيد من الوقت لخطة إعادة التمويل «لا يؤثر على قدرة دبي انترناشونال كابيتال أو أي غيرها مواصل إعادة تمويل ديون المائتين».

ومن شأن إعادة التمويل أن تمنع صندوق اوكتري كابيتال للاستثمار في الديون المغفّرة من رفع دعوى للحماية من الدائنين بموجب قوانين الإفلاس الأمريكية من أجل المائتين في محاولة للاستحواذ على الشركة الألمانية التي تأخرت ديون تقدر بنحو مليا دولار.

وأضافت دبي انترناشونال كابيتال الذراع الاستثمارية لحاكم دبي «يمكن لإعادة التمويل هذه أن تشكل الأساس لأي خطة بديلة لإعادة الهيكلة إذا فشلت المائتين في إجراء الفصّل المصرفي الأمريكي (للحماية من الدائنين). ستواصل السعي من أجل إعادة هيكله لجموعه المائتين تمكس بشكل أكثر دقة ودلا عمليا الحقيقية للشركة...» وتملك المائتين- التي استحوذت عليها دبي انترناشونال كابيتال في 2007 بواسطة القروض- عمليات في أوروبا والولايات المتحدة.

## توقع بان يسجل عجز الموازنة المصرية 19 مليار دولار بالعام المالي 2010-2011

■ القاهرة-رويترز: نقلت وسائل اعلام حكومية عن وزير المالية المصري يوسف بطرس غالي يوم الأربعاء قوله إن العجز في الموازنة سيصل إلى 106 مليارات جنيه مصري (19.2 مليار دولار) في السنة المالية 2010-2011 وسيبدا في التراجع في السنة التالية. ونقلت صحيفة (الاهرام) الحكومية عن غالي قوله إن العجز في الموازنة الجديدة يزيد ثلاثة مليارات جنيه على موازنة 2009-2010 والذي بلغ 98 مليار جنيه خلال السنة المالية الحالية.

ولم يقدم الوزير نسبة لكنه ذكر فيما سبق أن العجز سيسجل 7.9 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في السنة المالية التي تنتهي في 30 حزيران/يونيو 2011.

وذكر التقرير إن العجز سيبدأ بعد ذلك في الانخفاض إلى 3.3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. ولم يتضح على الفور ما إذا كان الهدف بان يسجل العجز 3.3 في المئة سيحقق في 2011-2012.

■ دبي - رويترز: ألغت شركتا أرابتك للتطوير العقاري وأبار للاستثمار صفقة لاستحواذ آبار على أرابتك مقابل 1.7 مليار دولار في حين يقول محللون إن أرابتك لم تعد بحاجة للصفقة بعد إعلان خطة سداد ديون دبي.

ورغم إلغاء الصفقة الأساسية فإن التعاون الحثمل بين الشركتين في أبو ظبي التي تتخدها آبار مقرا سيستجح لأرابتك ترسيخ وجودها هناك في الوقت الذي تواصل فيه تعزيز محفظتها ومجاهاة العاصفة في سوقها الداخلية.

وعزز الإعلان عن إلغاء الصفقة سهم أرابتك إلا أن بعض المحللين قالوا إن الخطوة تحرم شركة التشييد التي تتخذ من دبي مقرا من مصدر رئيسي لتمويل مشروعاتها.

وقال سعود مسعود رئيس الأبحاث ومحلل التقارير الكبير للشرك الأوسط لدى بنك يو.بي.إس «أرابتك سيكون عليها إيجاد طريقة لجمع التمويل لبعض مشروعاتها بالأساس

في السعودية، سيكون من الصعب جمع التمويل لهذا، وأضاف «السهم قد يتفاعل بإيجابية على المدى القريب حيث لم تعد تعتمد على آبار لكن ذلك سيصبح مشكلة على المتوسط». وأغلق سهم أرابتك مرتفعا 2.3 بالمئة عند 2.71 درهم بعدما سجل أعلى مستوى في ثلاثة أشهر عند 2.83 درهم في وقت سابق من اليوم.

ولم تذكر الشركتان في بيان مشترك سبب إلغاء الصفقة، لكن محللين قالوا إن أرابتك لم تعد تحتاج للصفقة بعدما كشفت دبي عن خطة السداد الديون، وإن من المرجح أن تكون الشركتان قد اختلفتا بشأن تقييم الحصص. ولم يتسن الاتصال بالمشؤولين في أي من الشركتين للتحقيب.

وقال البيان الذي نشر على الموقع الإلكتروني لبروصتي دبي وأبو ظبي يوم الأربعاء «اتفق الطرفان على سحسنة التعاون والتواصل معا في المستقبل وتشكيل شرسة استراتيجية في أبو ظبي».

وقالت سناء كاباديا نائب الرئيس

## أرابتك للتطوير العقاري وأبار للاستثمار الاماراتيتان تعلنان إلغاء صفقة استحواذ

لأبحاث الأسهم في المجموعة المالية-هيرميس «فرصة الخروج يتوافق معدل ضعيفة لكن الأثر ترجيحا هو أنها ربما تقيمان مشروعا مشتركا أو شرسة بشكل ما تزيد نشاطهما في أبو ظبي».

وكانت آبار ومقرها أبو ظبي ستستحوذ بموجب الصفقة - التي أعلن عنها لأول مرة في كانون الثاني/يناير - على حصة 70 بالمئة في أرابتك أكبر شرسة مدرجة للتطوير العقاري في الإمارات العربية المتحدة.

وأرابتك ضمن داتشي مجموعة دبي العالمية المرتجطين بنشاط التطوير العقاري والتشييد. وتضررت الشركة ب إعلان دبي العالمية في تشرين الثاني/نوفمبر أنها بحاجة لتأجيل سداد ديونها.

وكانت أرابتك معرضة تعرضا كبيرا لتخيل العقارية التابعة لدي العالمية، لكن محللين قالوا إن الخطة التي كشفت عنها دبي الشهر الماضي بقيمة 9.5 مليار دولار لانقاذ الشركة المملوكة للحكومة - والتي تشمل منح تخيل

تمويلا فوريا لمساعدتها في سداد التزاماتها - أزاللت الضغوط على أرابتك.

وقال روي شيري المحلل في شعاع كابيتال «اتفق دبي العالمية يعني أن نخيل ستسدد كامل مستحقات أرابتك. ويشير أيضا إلى أن جميع الكيانات شبة الحكومية ستحذو حذوها وتتسدد كل مستحقات أرابتك بمرور الوقت».

وعرضت دبي - التي هزت الأسواق في 25 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي عندما أعلنت عزماها تأجيل سداد ديون قدرها 26 مليار دولار - على الدائنين التجاريين الشهر الماضي مقترحا لسداد جميع مستحقاتهم بالكامل نقدا وفي صورة أوراق مالية قابلة للتداول العام من المرجح أن تكون سكوكا.

وشرعت أرابتك في التوسع خارجيا بإيقاع سريع لتتويع محفظتها وتقليل الاعتماد على قطاع العقارات في دبي حيث تراجعت أسعار المنازل وأكثر من 50 بالمئة منذ تسجيلها مستويات قياسية في 2008.

## شركات أجنبية تأمل بتعزيز فرصها لل فوز بصفقات مع أرامكو السعودية عبر اقامة شركات جديدة مع مؤسسات في المملكة

وقال المصدر إن أرامكو ستختار بعد ذلك خمس شركات تتمتع بالاتفاقات في تموز/يوليو. وأضاف أن أرامكو ستستכן من توفير بعض تكاليف اسناد الأعمال الهندسية لجهات أخرى.

ولدى المملكة مجموعة من المبادرات لزيادة العمالة المشروعات الصغيرة والمتوسطة من خلال عرض خدمات هندسية كاملة بالتعاون مع شركاتهم المحليين. وتنفذ الشركات المحلية في الوقت الحالي تلك الأعمال في المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

وقال مصدر آخر بشركة أجنبية «الشركات العالمية يصد دخول شريحة من السوق لم تكن متاحة حتى أمس».

وذكر مصدر من شركة أجنبية أن عشرة اتحادات شركات قدمت أوراق تأهيلها للمنافسة مع شركات محلية على عقود للخدمات الهندسية العامة

طويلة الأجل من بينها تكتيب وفوسنر ويلر وورلي باروسنز ومجموعة جاكوبس الهندسية وكيه.بي.إر. وإس.إن.سي إفالين غروب. وحل الموعد النهائي لتقديم الأوراق في كانون الثاني/يناير.

وأضاف المصدر «استراتيجيتنا هي دخول تلك المشروعات الصغيرة والمتوسطة... إذ اكتفت تريد البقاء في السوق فيجب أن تكون قادرا على تغطية جميع شرائح (المشروعات)».

وتعززت أرامكو دعوة سبع شركات مؤهلة للقدم بعروض بشأن عقود الخدمات الهندسية العامة طويلة الأجل في النصف الثاني من نيسان/أبريل.

في نهاية الأمر يمكن للشركات الهندسية المحلية الداخلة في اتفاقات شركة تطوير أعمال الهندسة والتصميم المدنية لمشروعات أرامكو الضخمة والتي تحتاج لعشرات الآلاف من العاملين.

وسيتاح للشركات الأجنبية بدورها دخول المشروعات الصغيرة والمتوسطة من خلال عرض خدمات هندسية كاملة بالتعاون مع شركاتهم المحليين. وتنفذ الشركات المحلية في الوقت الحالي تلك الأعمال في المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

وقال مصدر آخر بشركة أجنبية «الشركات العالمية يصد دخول شريحة من السوق لم تكن متاحة حتى أمس».

وذكر مصدر من شركة أجنبية أن عشرة اتحادات شركات قدمت أوراق تأهيلها للمنافسة مع شركات محلية على عقود للخدمات الهندسية العامة

طويلة الأجل من بينها تكتيب وفوسنر ويلر وورلي باروسنز ومجموعة جاكوبس الهندسية وكيه.بي.إر. وإس.إن.سي إفالين غروب. وحل الموعد النهائي لتقديم الأوراق في كانون الثاني/يناير.

وأضاف المصدر «استراتيجيتنا هي دخول تلك المشروعات الصغيرة والمتوسطة... إذ اكتفت تريد البقاء في السوق فيجب أن تكون قادرا على تغطية جميع شرائح (المشروعات)».

وتعززت أرامكو دعوة سبع شركات مؤهلة للقدم بعروض بشأن عقود الخدمات الهندسية العامة طويلة الأجل في النصف الثاني من نيسان/أبريل.

## اسعار النفط لا تهدد التحسن الاقتصادي محافظ المركزي الامريكي يتوقع حدوث تعاف متوسط ويبيد قلقا من عجز محتمل

■ واشنطن - د ب أ - ف ب آ: أخبر بن برنانكي رئيس مجلس الاحتياطي الاتصادي (البنك المركزي الأمريكي) يوم الأربعاء نوابا امريكيين بان عليهم ان يتوقعوا حدوث «تعاف متوسط» في أكبر اقتصاد في العالم مع انتعاش الطلب الخاص خلال الفصول المقبلة.

لكن برنانكي نيه إلى ان الضغوط المتعلقة بالميزانية على المستوى الوطني وعلى مستوى الولايات تحدث جزئيا من التعافي. ودعا إلى السيطرة على العجزوات الاتحادية طويلة المدى

## تعزز روابط الطاقة بين الصين وايران فيما تقاوم بكين فرض عقوبات على طهران

■ دبي/بيكن-رويترز: قالت مصادر في صناعة النفط إن شركات النفط الحكومية الصينية تحافظ على وتيرة تطوير مشروعات الطاقة في ايران فيما تقول بكين فرض أي عقوبات جديدة على قطاع الطاقة بهدف الضغط على ايران لوقف برنامجها النووي.

ويمكن للصين التي ترتبط بعلاقات اقتصادية وثيقة مع ايران أن تخسر الكثير جراء فرض أي عقوبات تعوق استثمارات جديدة لتطوير ثاني أكبر احتياطيها للنفط والغاز في العالم.

وكانت الشركات الصينية قد شغلت الفراغ الذي خلفته الشركات الغربية التي أعلنت لسنوات من الضغوط السياسية التي تبذلها فيما تسعى الولايات المتحدة وحلفاؤها إلى عزل ايران بسبب برنامجها النووي.

وذكر مصدر في مؤسسة النفط الوطنية الصينية (سي.ان.بي.سي) «كل شيء يسير وفقا لما هو مخطط.. كبرية نفط مملوكة للدولة وظيفت في خدمة مصالح الدولة. تغلق ما تشجك الحكومة على القيام به».

وكانت بكين أوضح هذا الأسبوع أنها لا تتفق مع الحظر المقترح على استثمارات الطاقة الجديدة في ايران فيما اذتمت إلى القوى الكبرى في وضع مسودة مشروع قرار يرفض عقوبات ضد ايران لرفضها وقف أنشطة تخصيب اليورانيوم.

وقالت وزارة الخارجية الإيرانية يوم الثلاثاء أنها لا تعتقد أن الصين اقترتبت من الموافقة على عقوبات جديدة لفرضها الامم المتحدة. وقالت طهران أكثر اعتمادا على الاستثمارات والتكنولوجيا من الصين والشركاء الغربيين خلال التراجع لعملها في إيران فيما تقول طهران إن إيران تتلقى دعمًا من الشركات الغربية بما في ذلك شركة سينيوك الصينية

وقال وزير الطاقة من إيران إن الشركات الغربية لا تزال تعمل هناك لوجودها. كما تبرعت صفقة قيمتها 1.7 مليار دولار لتطوير حقل نفط أذربايجان الشمالي. ووقعت شركة سينيوك الصينية صفقة لتطوير حقل يادوران أحد أكبر الحقول الإيرانية.

وقالت مصادر من القطاع إن الاستثمارات الصينية والتقدم الذي تحرزه بكين في مشروعات الجديدة كان بطيئا أحيانا لكن ذلك يرجع لصعوبات في العمل مع مقاولين الإيرانيين والقيود البيروقراطية وليس بسبب السياسة.

وأعلنت وزارة التجارة الأمريكية أمس ارتفاع مبيعات التجزئة بنسبة 1.6 ٪ الشهر الماضي عن شباط/فبراير الماضي و 7.6 ٪ عن آذار/مارس 2009.

من جهة ثانية اعتبر برنانكي ان المستوى الحالي لاسعار النفط والذي يدور حول 85 دولارا للبرميل، لا يهدد التحسن الاقتصادي الجاري في الولايات المتحدة.

وقال برنانكي امام اللجنة الاقتصادية المشتركة في الكونغرس «نحن سعداء بحدوث تعاف اقتصادي متوسط في الفصول المقبلة».

## تعزيز روابط الطاقة بين الصين وايران فيما تقاوم بكين فرض عقوبات على طهران

وذكر مدير تنفيذي كبير في شركة نفط غربية أن «الصينيين يتطورون بوتيرة معقولة... كان لديهم مخنئ تعليمي حاد يجب ان يمزوا به في البداية لكنهم لا يتباطون بهدف سياسي». وأضاف بالنسبة لشركات النفط الأمريكية والأوروبية لا يعني فرض عقوبات على مشروعات جديدة فرقا يذكر على توجهات نحو ايران. وحظرت الولايات المتحدة على شركاتها الاستثمار هناك منذ سنوات.

وتنهي شركات أوروبية مثل إيني الإيطالية وشوات أويل الترويجية لمشروعات بدأتها في إيران منذ سنوات وتقلص نشاطاتها مع انتهاء الأعمال. يقول المدير التنفيذي في شركة نفط غربية ألم يحدث تغير كبير... ستحافظ على موقعا بينما نتابع ما يتم اقتراحه

فقط في واشنطن. إننا في مرحلة ترقيبه، وخلال الشهور الأولى من عمر إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما زادت الشركات الطاقة من إبرام العقود مع إيران على أمل تحسين العلاقات، لكن الاضطرابات السياسية في أعقاب الانتخابات الرئاسية الإيرانية التنازع على نتيجتها والتي أجريت العام الماضي وأقادت العلاقات إلى ما كانت عليه في حين تحاول كبرى شركات الطاقة الأوروبية اقتناع طهران بأنها مهيئة بالعمل معها بينما تهون من شأن أحرزاز أي تقدم في بلدانها. وكان للعقوبات الجديدة المحتملة التي يريدها سيسيون أمريكيون فرضها

## اسعار النفط تقفز أكثر من دولارين بتأثير انخفاض المخزونات الامريكية

■ نيويورك-رويترز: قفزت اسعار العقود الآجلة للنفط الخام الأمريكي يوم الأربعاء أكثر من دولارين متخطية 86 دولارا بعد ان أظهرت ادارة معلومات الطاقة الأمريكية أن مخزونات الولايات المتحدة من النفط الخام هبطت الاسبوع الماضي على غير المتوقع إذ زاد معدل تشغيل المصافي وهبطت واردات.

وكان هذا أول هبوط لمخزونات الخام الأمريكية في 11 اسبوعا. وقالت الإدارة ان مخزونات الخام الأمريكية انخفضت 2.2 مليون برميل إلى 354 مليون برميل في الاسبوع المنتهي في التاسع من نيسان/أبريل وذلك بالمقارنة مع تنبؤات المحللين بزيادة قدرها 1.5 مليون برميل.

ويحلول الساعة 1545 بتوقيت غرينتش في بورصة نيويورك التجارية نايكس سجل سعر عقود الخام الأمريكي الخفيف لتسليم مايو آيار 85.94 دولار للبرميل مرتفعا 1.89 دولار و 2.25 إلى المئة بعد ان جرى تداوله في نطاق من 83.71 دولار إلى 86.18 دولار.

وبحسب ادارة معلومات الطاقة هبطت واردات الخام خلال الاسبوع 681 ألف برميل يوميا إلى 8.88 مليون ب- بينما زاد معدل تشغيل المصافي 1.1 نقطة مئوية إلى 85.6 في المئة من طاقتها.

## سلطة النقد تتوقع اندماج 8 بنوك فلسطينية بأربعة

وقال الوزير لرويترز وصحيفة محلية في مقابلة «هناك أربعة اندماجات في الأشهر القليلة المقبلة. القطاع المصرفي». وامتنع الوزير عن تسمية البنوك التي ستندمج لكنه قال إن أربعة من ثمانية بنوك وقعت بالفعل مذكرة تفاهم في هذا الشأن. وتابع «لدينا بنوك صغيرة كثيرة. نهدف لأن يكون لدينا بنوك كبيرة قليلة بدلا من بنوك صغيرة كثيرة جدا».

وأضاف الوزير أن رأس المال المدفوع للبنوك التي تعمل في الأراضي الفلسطينية سيبلغ مليار دولار بحلول نهاية 2010 ارتفاعا من 730 مليون دولار في نهاية 2009.

■ رام الله-رويترز: قالت سلطة النقد الفلسطينية يوم الأربعاء إن ثمانية من البنوك التي تعمل في الأراضي الفلسطينية ستندمج في دعم القطاع المصرفي في مواجهة أزمات مالية محتملة.

وقال جهاد الوزير محافظ سلطة النقد الفلسطينية التي تعمل كبنك مركزي إن الاندماجات حفزت عليها جزئيا حاجة البنوك لتلبية متطلبات جديدة للحد الأدنى لرأس المال المدفوع عند 50 مليون دولار. وكانت المتطلبات السابقة 35 مليون دولار. ويعمل حاليا بئكا في الأراضي الفلسطينية.

## تراجع الدولار بعد رفع سنغافورة قيمة عملتها

■ لندن-رويترز: تراجع الدولار على نطاق واسع يوم الأربعاء بعدما رفعت سنغافورة قيمة عملتها وبعد أن عززت أرباح شركة انقل كورب الرائدة في قطاع التكنولوجيا الأمريكي في شراء عملات مالية المخاطر.

وارتفعت العملات المستخدمة في تداول السلع الأولية مثل الدولار الاسترالي والدولار الكندي أمام العملة الأمريكية في حين تراجع الين ذو العائد المنخفض أيضا. واعتبرت الأسواق رفع سعر عملة سنغافورة مؤشرا على ثقة البنك المركزي في الأفاق الاقتصادية إذ أنه حول أيضا سياسته نحو رفع مواضع وتدرجي لقيمة العملة.

وانخفض الدولار الأمريكي 0.2 بالمئة على المؤشر الذي يقيس أداءه مقابل ست عملات رئيسية أخرى إلى 80.38. وكسر المؤشر متوسطه المتحرك في 55 يوما عند 80.49. وكان قريبا من أعلى مستوياته خلال شهر واحد الذي سجله يوم الاثنين الماضي. وارتفع اليورو 0.1 بالمئة إلى 1.3626 دولار بدعم إلى حد ما من آلية مساعدة مالية لليونان جرى إعلانها في مطلع الأسبوع الجاري بالرغم من أن العملة الأوروبية الموحدة فشلت في الارتفاع فوق أعلى مستوياتها المسجلة يوم الاثنين عند 1.3692 دولار.

وساهم تحسن الإقبال على المخاطرة في تعزيز الدولار الاسترالي ليخترق حاجزا نفسيا عند 90.300 دولار لكنه فشل في تخطي أعلى مستوياته في خمسة أشهر الذي سجله يوم الاثنين عند ما يقل عن 0.9400 دولار.

وارتفع الدولار الكندي مجددا فوق قيمته المساوية للدولار الأمريكي ليقترب من أعلى مستوياته منذ تموز/يوليو 2008.

وارتفع الدولار الأمريكي 0.2 بالمئة إلى 93.41 ين في حين قفز اليورو 0.3 بالمئة إلى 127.32 ين مقارنة مع 127.31 ين ليتجاوز متوسطه المتحرك في 100 يوم عند 127.03 ين ويرتفع صوب مستوى مقاومة من مستوى مرتفع سابق عند 128 ين.

## اوراسكوم للتنمية المصرية تتطلع لاقامة مشروع إسكان اقتصادي بأوغندا

■ القاهرة-رويترز: قالت صحيفة (المال) المصرية يوم الأربعاء إن شركة اوراسكوم للتنمية ومقرها سويسرا تجري محادثات لبناء وحدات سكنية منخفضة التكاليف لإسكان محدودي الدخل في أوغندا وتدرس مشروعات مماثلة في زامبيا وغانا.

وتشتهر اوراسكوم للتنمية أساسا ببناء المنتجات الفاخرة لكنها تخطط لعدد من مشروعات الإسكان منخفضة التكلفة منها مشروعات في رومانيا والعراق.

ونقلت الصحيفة عن سميح ساويرس رئيس مجلس إدارة شركة اوراسكوم القابضة للتنمية إن الشركة تتطلع لقطعة أرض تتراوح على تحدد على واردات الوقود لتلبية نحو 40 في المئة من الطلب على البنزين. سيسبقها إلى ذلك رويال داتش شل والعلاقاتان التجاريان جينتيكو وفيتول.

غير أن مصادر بقطاع النفط قالت أمس إن شركة تشاينا أويل المحدودة للدولة باعت شحنتي بنزين إلى إيران للتسليم في نيسان/أبريل لتعلا فرارا فتركه موردو الوقود الذين أوقفو شحنتهما تحت تهديد عقوبات أمريكية.

وحجزت شركة يونيبك الذراع التجارية لشركة سينيوك ناقلة لتحميل 250 ألف برميل من سنغافورة أمس الثلاثاء مع خيارات لتفريغ حمولتها في منطقة الخليج. وقالت مصادر تجارية إن المرجح أن تذهب الشحنة إلى إيران.

وباعت يونيبك البنزين الإيراني في الفترة من 2001 و 2004. وسيستد تراجم الآخرين باعت شركة تشاينا أويل إجمالي 600 ألف برميل قيمتها نحو 55 مليون دولار لإيران.

وبحسب بيانات رويترز فإن الشحنتان تحاوي كبرى شركات الطاقة الأوروبية اتفاق طهران بأنها مهيئة بالعمل معها بينما تهون من شأن أحرزاز أي تقدم في بلدانها. وكان للعقوبات الجديدة المحتملة التي يريدها سيسيون أمريكيون فرضها

■ دمشق - يو بي اي: أعلن وزير السياحة السوري سعد الله آغا القلعة أن بلاده حققت تقدما في نسبة النمو السياحي واحتلت المرتبة الثالثة عالمياً. وقال خلال ورشة عمل إقامتها وزارة السياحة يوم الأربعاء أنه خلال الربع الأول من العام الجاري بلغت نسبة الزيادة في النمو السياحي 71 ٪، وتجاوز نسبة 100 ٪ عن الفترة المماثلة من العام الماضي. وأشار إلى أن «نسبة زيادة السياح من أوروبا بلغت 108 ٪ خلال الربع الأول من العام الحالي». وقال الوزير السوري إن الاقتصاد السياحي حقق حوالي 23.1 ٪ من عائدات القطر الأجنبي، وتوقع أن يرتفع إلى 23.8 ٪ في عام 2010 حسب توقعات المجلس الوطني السياحي.

وأضاف أن معدل «نمو السياح وصل إلى 15 ٪ خلال السنوات القليلة الماضية، وفي عام 2009 زاد معدل السياح إلى 12 ٪ في ظل الأزمة المالية العالمية التي طالت قطاع السياحة في العالم وتجاوز عدد السياح 6.1 ملايين سائح».

ودعا وزير السياحة «الجهات المانحة إلى المشاركة في نقل النشاط السياحي إلى المناطق المغفلة له لتحقيق التوازن بين جميع المناطق لأن السياحة تتركز في ست مناطق والباقي يحتاج إلى استثمارات سياحية تتلامح مع القومات الموجودة في كل منطقة».



## أوبك تتوقع اسعاراً للنفت تتراوح بين 70 و80 دولاراً بالأشهر المقبلة

المتنظمة، وأفاد التقرير أن الإمدادات من دول خارج أوبك في عام 2010 سترتفع بمقدار 500 ألف برميل يوميا عن العام السابق بزيادة نحو 90 ألف برميل عن التقديرات السابقة. وتراجع التزام أوبك بخفضات المستويات المستهدفة للإنتاج إلى 53 بالمئة في آذار/مارس بالمقارنة مع 55 بالمئة في شباط/فبراير وفقا لحسابات رويترز المستندة إلى بيانات تقرير أوس.

وأعلنت المنظمة في كانون الأول/ديسمبر 2008، أنها ستخفض الإنتاج من 2008 عام 2008. وكان ذلك لولا للبرميل وسط الأزمة الاقتصادية العالمية، ولكن مع ارتفاع سعر النفط حاليا متجاوزا 80 دولارا للبرميل لم يعد هناك دافعا لدى الدول الأعضاء بالالتزام بالحصول المستهدفة للإنتاج.

المقيلة، وكانت أوبك الأحدث في إصدار بياناتها بعد وكالة الطاقة الدولية أمس الأول وإدارة معلومات الطاقة الأمريكية الأسبوع الماضي. وبيدت وكالة الطاقة الدولية أكثر ثقة من أوبك فيما يتعلق باستهلاك النفط فوقتعت أن يسجل الطلب العالمي على النفط ارتفاعا قياسيا هذا العام. وقالت أمريكا شين محللة النفط لدى باركليز كابييتال «التقارير الثلاثة كانت إيجابية فيما يتعلق بجانبا الطلب واعتقد أنها تظهر أن أساسيات السوق ما زالت متحسن». وقالت أوبك إن أي زيادة في الطلب من المرجح أن تلبى بإمدادات من خارج دول المنظمة وخفضت توقعاتها للطلب على خاماتها في 2010 بمقدار 130 ألف برميل يوميا فيما يعكس إمدادات كبيرة من خارج

■ لندن-رويترز: قالت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) يوم الأربعاء إن أسعار النفط من المتوقع أن تتراوح بين 70 و80 دولارا للبرميل في الأشهر المقبلة مدفوعة بتحسن ظروف الاقتصاد وسوق النفط. وأفاد التقرير الشهري لأوبك أن الطلب العالمي على النفط قد يرتفع بمقدار 900 ألف برميل يوميا في 2010 بزيادة 20 ألف برميل يوميا عن تقديرات سابقة لكن الطلب على نفط الدول الأعضاء في أوبك سيتراجع عن مستواه في العام الماضي. وقال التقرير «الظروف الراهنة في الاقتصاد العالمي والتوقعات المريحة للغاية لأساسيات العرض على الأرجح دعمها للأسعار لتستمر في التحرك داخل هذا النطاق (70 إلى 80 دولارا للبرميل) في الأشهر

العقارية، والمالية، والصناعية وقطاع تكنولوجيا المعلومات والطاقة، إضافة لاستثماراتها في قطاع التأمين. أما شركة تعيير المستثمرين ويسعر فقد تأسست عام 2005 كواحدة من أكبر شركات التطوير العقاري برأسمال مدفوع قدره 212 مليون دينار أردني أو ما يعادل 299 مليون دولار أمريكي، وتمتلك شركة تعيير الأردنية القابضة تحت مظلتها مجموعة من الشركات التابعة والحليفة. كما تمكك شركة تعيير الأردنية القابضة مجموعة من المشاريع العقارية مثل مشروع مدينة الأندلسية السكنية في مادبا، منتج البحر الأحمر وآيلا بارك بلازا في العقبة، إضافة لمشروع مدينة أهل العزم السكنية في منطقة الجيزة ومشروع فلل الجاردنز في مدينة الزرقاء.

السهم الواحد خلال مدة الاتفاقيات بعد الحصول على جميع الموافقات الرسمية اللازمة، كما للصندوق الحق باكتتاب 25 مليون سهم من أسهم شركة المستثمرين ويسعر 17.75 مليون دينار ( 24 مليون دولار) بواقع 0.71 دينار(1.00 دولار) للسهم الواحد خلال مدة الاتفاقيات بعد الحصول على جميع الموافقات الرسمية اللازمة. وستملك كل من المستثمرين العرب المنحدون وشركة تعيير الصحاحية المنفردة تحديد التوقيت ومقدار رأس المال الإستثماري بناء على تقييماتهم في حينه لأحوال السوق ومقدار رأس المال (التمويل) اللازم لأعمالهم. وتأسست شركة المستثمرين العرب المنحدون في العام 1994 ويبلغ رأسمالها حاليا 147.5 مليون دينار أو ما يعادل 208 مليون دولار، وواقع 0.66 دينار (0.93 دولار)

شركة غلوبل إيميرجنج ماركيتس ليميتد عبارة عن صندوق استثماري دولي مقره جنيف. ونقل الإفصاحان عن رئيس مجلس إدارة شركة تعيير خالد الدحلة والرئيس التنفيذي للمستثمرين العرب المنحدون هيثم الدحلة، أن حصة الشريك الإستراتيجي في الشركتين سيحدها معدل سعر سهمهما في السوق في نطاق 15 يوما اعتبارا من اليوم الأربعاء. وفيما وجهت الشركتان إفصاحين منفصلين لهيئة الأوراق المالية حول الاتفاقية إلا أن الهيئة طلبت في ردھا المزيد من الإفصاحات كي تكون الصورة متكاملة لدى المستثمرين. وحسب التفاصيل الواردة في الإفصاحين، فإن الصندوق الإستثماري السويسري سيتستمر 80 مليون دينار (112 مليون دولار) في تعيير و77.75 مليون دينار (108

■ عمان - يو بي اي: أعلنت شركتين أردنيتين يوم الأربعاء توقيع اتفاق مع شركة غلوبل إيميرجنج ماركيتس ليميتد السويسرية الإستثمارية تهية للشركتين الحصول على رؤوس أموال إستثمارية قدرها 157 مليون دينار، أو ما يعادل 221 مليون دولار أمريكي مناصفة بينهما، مقابل أسهم قابلة للتداول في الشركتين يحدد سعري السهمين على أساس معدل القيمة السوقية خلال 15 يوما من توقيع الاتفاقية.

وقالت شركتا المستثمرين العرب المنحدون وتعيير الأردنية القابضة في إفصاحهما أن المبلغ سيستخدم في رفع مال الشركتين على مراحل وفق الحاجة حيث ستحصل تعيير على مبلغ 80 مليون دينار (112 مليون دولار) فيما ستحصل المستثمرون على مبلغ 77 مليون دينار (108 مليون دولار).

## منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية:

### مساعداً الدول الغنية للأشد فقرا تزايدت

### في 2009 رغم الأزمة المالية

■ باريس- د ب أ: قالت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية يوم الأربعاء إنه برغم تداعيات الأزمة الاقتصادية على الاقتصادات الكبرى في العالم زادت المساعدات التنموية إلى الدول الأكثر فقرا خلال العام الماضي. وقالت المنظمة في بيان صحافي إن «إجمالي المساعدات التنموية الرسمية الصافية في عام 2009 من الدول الأعضاء في لجنة المساعدات التنموية لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ارتفعت بشكل طفيف بالأسعار الحقيقية (0.7%) لتصل إلى 119.6 مليار دولار».

ورغم أن نسبة الارتفاع 0.7% تبدو طفيفة، إلا أنها كانت أكثر من مثيرة إذ بلغت 6.8% بمجرد أن تم استبعاد مساعدات تخفيف آباء الديون. وارتفعت المساعدات الثنائية لبرامج ومشروعات التنمية مع استبعاد مساعدات تخفيف آباء الديون والمساعدات الإنسانية بنسبة 8.5% فيما جاءت غالبية الارتفاع (20.6%) في شكل قروض جديدة، ويقصد

في جامعة تشينغها في بكين أن سياسة سعر الصرف عززت وضع المصدرين الصغار على حساب الاقتصاد بشكل أوسع. وصرح لفرانسيس بريس «من المهم أن نسل ما هو السبب وراء تحقيق المصدرين أرباحا جيدة أو استمرارهم في عملهم، والجواب يكمن في قدرتهم على صرف الدولارات التي يكسبونها مقابل اليوان المبيد». وأضاف «هذا عظيم بالنسبة للمصدرين ولكن على البنك المركزي أن يشتري كافة الدولارات بالسعر الثابت والاستثمار بها وخفض تأثير التضخم، وهذا عاء كبير».

وقال باتريك شوفانتيش استاذ الاقتصاد في جامعة تشينغها في بكين أن سياسة سعر الصرف عززت وضع المصدرين الصغار على حساب الاقتصاد بشكل أوسع. وصرح لفرانسيس بريس «من المهم أن نسل ما هو السبب وراء تحقيق المصدرين أرباحا جيدة أو استمرارهم في عملهم، والجواب يكمن في قدرتهم على صرف الدولارات التي يكسبونها مقابل اليوان المبيد». وأضاف «هذا عظيم بالنسبة للمصدرين ولكن على البنك المركزي أن يشتري كافة الدولارات بالسعر الثابت والاستثمار بها وخفض تأثير التضخم، وهذا عاء كبير».

وقال باتريك شوفانتيش استاذ الاقتصاد في جامعة تشينغها في بكين أن سياسة سعر الصرف عززت وضع المصدرين الصغار على حساب الاقتصاد بشكل أوسع. وصرح لفرانسيس بريس «من المهم أن نسل ما هو السبب وراء تحقيق المصدرين أرباحا جيدة أو استمرارهم في عملهم، والجواب يكمن في قدرتهم على صرف الدولارات التي يكسبونها مقابل اليوان المبيد». وأضاف «هذا عظيم بالنسبة للمصدرين ولكن على البنك المركزي أن يشتري كافة الدولارات بالسعر الثابت والاستثمار بها وخفض تأثير التضخم، وهذا عاء كبير».

وقال باتريك شوفانتيش استاذ الاقتصاد في جامعة تشينغها في بكين أن سياسة سعر الصرف عززت وضع المصدرين الصغار على حساب الاقتصاد بشكل أوسع. وصرح لفرانسيس بريس «من المهم أن نسل ما هو السبب وراء تحقيق المصدرين أرباحا جيدة أو استمرارهم في عملهم، والجواب يكمن في قدرتهم على صرف الدولارات التي يكسبونها مقابل اليوان المبيد». وأضاف «هذا عظيم بالنسبة للمصدرين ولكن على البنك المركزي أن يشتري كافة الدولارات بالسعر الثابت والاستثمار بها وخفض تأثير التضخم، وهذا عاء كبير».

وقال باتريك شوفانتيش استاذ الاقتصاد في جامعة تشينغها في بكين أن سياسة سعر الصرف عززت وضع المصدرين الصغار على حساب الاقتصاد بشكل أوسع. وصرح لفرانسيس بريس «من المهم أن نسل ما هو السبب وراء تحقيق المصدرين أرباحا جيدة أو استمرارهم في عملهم، والجواب يكمن في قدرتهم على صرف الدولارات التي يكسبونها مقابل اليوان المبيد». وأضاف «هذا عظيم بالنسبة للمصدرين ولكن على البنك المركزي أن يشتري كافة الدولارات بالسعر الثابت والاستثمار بها وخفض تأثير التضخم، وهذا عاء كبير».

وقال باتريك شوفانتيش استاذ الاقتصاد في جامعة تشينغها في بكين أن سياسة سعر الصرف عززت وضع المصدرين الصغار على حساب الاقتصاد بشكل أوسع. وصرح لفرانسيس بريس «من المهم أن نسل ما هو السبب وراء تحقيق المصدرين أرباحا جيدة أو استمرارهم في عملهم، والجواب يكمن في قدرتهم على صرف الدولارات التي يكسبونها مقابل اليوان المبيد». وأضاف «هذا عظيم بالنسبة للمصدرين ولكن على البنك المركزي أن يشتري كافة الدولارات بالسعر الثابت والاستثمار بها وخفض تأثير التضخم، وهذا عاء كبير».

وقال باتريك شوفانتيش استاذ الاقتصاد في جامعة تشينغها في بكين أن سياسة سعر الصرف عززت وضع المصدرين الصغار على حساب الاقتصاد بشكل أوسع. وصرح لفرانسيس بريس «من المهم أن نسل ما هو السبب وراء تحقيق المصدرين أرباحا جيدة أو استمرارهم في عملهم، والجواب يكمن في قدرتهم على صرف الدولارات التي يكسبونها مقابل اليوان المبيد». وأضاف «هذا عظيم بالنسبة للمصدرين ولكن على البنك المركزي أن يشتري كافة الدولارات بالسعر الثابت والاستثمار بها وخفض تأثير التضخم، وهذا عاء كبير».

وقال باتريك شوفانتيش استاذ الاقتصاد في جامعة تشينغها في بكين أن سياسة سعر الصرف عززت وضع المصدرين الصغار على حساب الاقتصاد بشكل أوسع. وصرح لفرانسيس بريس «من المهم أن نسل ما هو السبب وراء تحقيق المصدرين أرباحا جيدة أو استمرارهم في عملهم، والجواب يكمن في قدرتهم على صرف الدولارات التي يكسبونها مقابل اليوان المبيد». وأضاف «هذا عظيم بالنسبة للمصدرين ولكن على البنك المركزي أن يشتري كافة الدولارات بالسعر الثابت والاستثمار بها وخفض تأثير التضخم، وهذا عاء كبير».

وقال باتريك شوفانتيش استاذ الاقتصاد في جامعة تشينغها في بكين أن سياسة سعر الصرف عززت وضع المصدرين الصغار على حساب الاقتصاد بشكل أوسع. وصرح لفرانسيس بريس «من المهم أن نسل ما هو السبب وراء تحقيق المصدرين أرباحا جيدة أو استمرارهم في عملهم، والجواب يكمن في قدرتهم على صرف الدولارات التي يكسبونها مقابل اليوان المبيد». وأضاف «هذا عظيم بالنسبة للمصدرين ولكن على البنك المركزي أن يشتري كافة الدولارات بالسعر الثابت والاستثمار بها وخفض تأثير التضخم، وهذا عاء كبير».

## المصدرون الصينيون يستعدون لمواجهة تأثيرات رفع سعر صرف اليوان

الالكترونيات والملايس والاحذية اغلى ثمنا، ولكن سيساهم في تعزيز اتفاق المستهلكين عن طريق خفض كلفة المنتجات المستوردة. ومنذ تموز/يوليو 2008 ثبتت الصين، التي يعتمد اقتصادها بدرجة كبيرة على الصادرات، سعر اليوان بما يعادل 6.8 مقابل الدولار لدعم المنتجين المصنوعين من الأزمة الاقتصادية والحفاظ على الوظائف في القطاع الذي يوظف نحو 20 بالمئة الا ان منتقدي سياسة تثبيت سعر العملة الصينية يقولون ان هذا التثبيت كان لصالح المنتجين الصينيين حيث جعل صادراتهم ادنى ثمنا، ويسعى البرلمان الأمريكي منذ فترة الى وصف الصين بأنها «ملاعب بالعملة» مما يفتح الباب لاحتمال فرض عقوبات عليها.

وقد ناقش الرئيس الأمريكي باراك اوباما هذه المسألة مع نظيره الصيني هو جينتاو خلال محادثاتهم في واشنطن هذا الأسبوع، مؤكدا ان اليوان «اقل من قيمته الحقيقية» الا ان بكين اكدت مرارا بانه لن تدعن للضغط الأمريكي. وفي عام 2009 توقفت الصين على المنيا ان أصبحت أكبر مصدر في العالم ووصلت قيمة صادراتها إلى 1.2 ترليون دولار.

وتردد ان الصين تخفي التأثير المحتمل لرفع سعر اليوان على قطاع التصنيع لديها. واطهرت نتائج اولى ان رفع سعر العملة بنسبة 1% يقضي على نسبة 1% من هوامش ارباح المصدرين التي يتراوح معدلها ما بين 3 الى 5 بالمئة، بحسب الاعلام الرسمي. وقد جعلت الصين عملتها أكثر مرونة في عام 2005 حين سمحت برفع سعر اليوان بنحو 20 بالمئة مقابل الدولار. ولكن عندما بدأت الأزمة المالية في عام 2008، اعادت تثبيت عملتها لدعم الصادرات الوطنية.

ويقول اقتصاديون ان رفع سعر اليوان امر ضروري اذا ارادت الصين تحقيق هدفها بخفض الاعتماد الكبير على الصادرات ودعم الاستهلاك الخاص ليكون محركا لاقتصاد الصين، الذي يعد ثالث أكبر اقتصاد في العالم. وقال بن سيميفيندورفر الخبير الاقتصادي في مصرف رويال بانك أوف سكوتلاندا ان «المصدرين سيحاولون اذا تم رفع سعر اليوان». الا انه اضاف ان «رفع سعر العملة الصينية يسرع من وتيرة التعديل الهيكلي في قطاع الصادرات (...) وهو امر ضروري لاعادة التوازن الداخلي».

الانتاج مستوف في السوق الخارجية مثل لبنان سوريا الاردن...، وقال «نحن ندرك ان اسرائيل يمكن في اي لحظة ان تحلق المعابر امامنا وقد نخسر كل شيء، لكن التجربة اثبتت ان الخسارة ليست فقط في امكان الحروب والزراعات».

بمن جهته عبر وزير الاقتصاد السابق باسم خوري وكالة فرانس برس عن تفاؤله بتسجيل المنطقة اللبنانية متكاونة باعتبارها «خطوة مهمة كونها ستكون متكاملة من منطلق توفير الخدمات اللازمة من مياه وكهرباء، وارض ومركز تدريب ومعارض، حتى خصاصة للاطفال المستوصفين للمرا العاملة هناك»، وأوضح انها «ستوفر العمل في مكان تعتبر فيه البطالة من أعلى مستوياتها في فلسطين، وستسجج الأوروبيين على الاستثمار والمشاركة».

وقال ان «رئيس شركة فرانس توكوم ستيفان ريشنا الذي يملك شركة اورانج للاتصالات وصل بطائرته الخاصة الى بيت لحم وتشجع هناك مما جعله يفكر بفتح مركز تدريب، كذلك قررت شركة ريتنو فتح مركز خدمات» وتابع من

الوضع السياسي الفلسطينية يخطط عدد من رجال اعمال الفلسطينيين بتفأول للاستثمار في مشاريع مستقبلية يعولون في تنفيذها على اول منطقة صناعية فرنسية فلسطينية تقام في مدينة بيت لحم بالضفة الغربية.

وقال رجل الاعمال الفلسطيني سامي ابو دية لفرانس برس «اننا نتحدى وجودنا واستثمارنا كل الظروف المحيطة بنا، واحباطات الوضع السياسي، مع ادراكنا ان الاستثمار في بلادنا مخاطرة لاتنا لن نزال تحت الاحتلال الاسرائيلي وكل بويايات بلدنا بيد الاسرائيليين»، و اضاف «لا نستطيع من ذلك ان نبقى مكتوفي الايدي ننظر ان تحقيق الوضع الاقتصادي حتى يتحسن الوضع الاقتصادي».

واوضح ابو ديه «سنطلق مشروعنا لصناعة الخبز الإيطالية (المعكرونة) مع شركة ايطالية في اول مناشاة في المنطقة الصناعية الفلسطينية الفرنسية وستبلغ كلفة المشروع اربعة ملايين دولار مناصفة

## البنك الدولي يحث تونس على التحديث التكنولوجي وزيادة الاستثمار لخفض البطالة

■ تونس - رويترز: قال البنك الدولي يوم الأربعاء إنه يتعين على تونس تسريع مشاريع التجديد التكنولوجي والاستثمار في هذا القطاع لرفع معدل النمو الاقتصادي وتقليل البطالة في صفوف خريجي التعليم العالي.

ويبلغ معدل البطالة حوالي 14.7 بالمئة في تونس التي تسعى لاستقطاب استثمارات في قطاع التكنولوجيا لتوفير فرص عمل لنحو 80 ألف خريج جديد من الجامعات سنويا.

وقال البنك في تقرير يحمل عنوان «من أجل نموذج تنموي يعتمد على مقومات التجديد التكنولوجي» إن «تنامي قيمة ونوعية التكنولوجيا يعد عنصرا حاسما لتوفير المزيد من الخبرات ومواهب الشغل ورفع القدرة التنافسية ونسق النمو».

ودعا التقرير إلى جملة من الإصلاحات منها نشر ثقافة التجديد على نطاق واسع وإطلاع كل المسؤولين الاقتصاديين من الإدارات وبنوك وجامعات على أهمية التحديث التكنولوجي في تعزيز الاقتصاد

في بيت لحم وقال لوكالة فرانس برس «لقد حجزت خمسة دونمات هناك ان ثلث استثماره ستوفر على المستثمر له زيادة انتاجه».

وقال «عمل على مساحة ألف متر مربع في رام الله والتكلفة عالية جدا «هذه المنطقة مستغفظة افقا جديدة، الشراكة مع الأوروبيين ستسمح برفع مستوى جودة المنتج الفلسطيني لتسوية إلى الخارج».

وشدد على ان «المهم هو ان تكون المناطق الصناعية مبنية على اساس استراتيجي ودراسة تأثيرها الاجتماعي الاقتصادي على المنطقة، وليس على اساس سياسي» مودا على سبيل المثال «المناطق التي بنيت على مناطق حدودية بعد اتفاقية اوسلو وكان معظمها ملكا للاسرائيليين مع ايدي عاملة فلسطينية، وفي اول ازمة اغلقت».

اما وليد دويات صاحب مصنع الاسلحة للمنتوجات الغنائية فينظر بفارغ الصبر لفتح المنطقة الصناعية

بيننا وبين الايطاليين، وكان وزير الصناعة الفرنسي كريستيان استوزي دشن الخميس الماضي هذه المنطقة الصناعية التي ستصحب جاهزة للعمل اعتبارا من مطلع 2011 والتي تهدف الى توفير ما بين 500 الف الى وظيفة.

وهذا المشروع هو نتيجة شراكة عامة-خاصة بين الهيئة الفلسطينية العامة للمدن الصناعية والمناطق الحرة، ومنطقة بيت لحم الصناعية التي تضم بالتساوي سامهين فلسطينيين من القطاع الخاص في بيت لحم ومستثمرين فرنسيين.

وقد خصصت فرنسا عبر وكالة الفرنسية عشرة ملايين يورو «لدعم جاذبية» المنطقة عبر تمويل شبكات صرف المياه والكهرباء والطرق والصرف الصحي.

واوضح ابو ديه ان «الشركة الإيطالية ستقدم خبرتها الطويلة ومعداتها وهي تجازف مثلنا، وهم مشكورين للمجازفة» مشيرا الى ان

## رجال اعمال فلسطينيون يعلقون آمالا كبيرة

### على المنطقة الصناعية التي ستقيمها فرنسا

الانتاج مستوف في السوق الخارجية مثل لبنان سوريا الاردن...، وقال «نحن ندرك ان اسرائيل يمكن في اي لحظة ان تحلق المعابر امامنا وقد نخسر كل شيء، لكن التجربة اثبتت ان الخسارة ليست فقط في امكان الحروب والزراعات».

بمن جهته عبر وزير الاقتصاد السابق باسم خوري وكالة فرانس برس عن تفاؤله بتسجيل المنطقة اللبنانية متكاونة باعتبارها «خطوة مهمة كونها ستكون متكاملة من منطلق توفير الخدمات اللازمة من مياه وكهرباء، وارض ومركز تدريب ومعارض، حتى خصاصة للاطفال المستوصفين للمرا العاملة هناك»، وأوضح انها «ستوفر العمل في مكان تعتبر فيه البطالة من أعلى مستوياتها في فلسطين، وستسجج الأوروبيين على الاستثمار والمشاركة».

وقال ان «رئيس شركة فرانس توكوم ستيفان ريشنا الذي يملك شركة اورانج للاتصالات وصل بطائرته الخاصة الى بيت لحم وتشجع هناك مما جعله يفكر بفتح مركز تدريب، كذلك قررت شركة ريتنو فتح مركز خدمات» وتابع من

## اوربا تخشى اتساع هذه الظاهرة المتسربة من امريكا

### زيادة طلب الشركات على بيانات المستهلكين تفرض عليهم توخي الحذر

الذي تم التوصل اليه جرى تخفيفه وأصبح معقدا للغاية».

ومن بين الأشخاص الذين يشعرون بالقلق بشأن سهولة الحصول على المعلومات الشخصية رينا تانغس التي شاركت في تأسيس منظمة «فويد.إي.في» لحماية البيانات، وتقول تانغس إن الأشخاص قد يتم «الإساءة إليهم» من خلال البيانات حيث يمكن وضعهم في إطار نمطي ثم استغلال هذا الإطار في غير مصلحتهم، وتضيف «عندما تقوم على سبيل المثال بشراء شيء عبر الانترنت فإن أول سؤال منطقي يوجه لك يكون ما هو عنوانك، لكن يتم بعد ذلك تحليل (هذا العنوان) وتسجيله لمعرفة من هم جيرانك وما إذا كانوا يدعون فواتيرهم في الوقت المحدد كما لو كان من المفترض أن يكون جميع سكان المنطقة الواحدة من نفس النمط... وهذا يعتبر تحيز تلقائي».

وتتابع «لذلك تجد ان سكان منطقة معينة لا يحصلون على السلع إلا إذا دفعوا ثمنها مقدما، وتجد سكان مناطق أخرى يسمح لهم بالحصول على فاتورة والبيع لاحقا».

وتعتبر الشبكات الاجتماعية مثل فيس بوك حيث يسجل الأشخاص معلوماتهم الشخصية بشكل طوعي صادف أقل لؤيدي مبدأ حماية البيانات، في تشرين الأول/أكتوبر الماضي التي القى على رجل المال بعد ان سرق بيانات الاف مستخدمين

## اوربا تخشى اتساع هذه الظاهرة المتسربة من امريكا

ولاية شليسفيغ-هولشتاين تحتوي على معلومات شخصية بنسبة 17 ألف شخص وتضمنت أسماء وعناوين وأرقام هواتف وتواريخ الميلاد ومعلومات الحساب المصرفي، وتم بالفعل الاستيلاء على أموال من بعض الحسابات المصرفية من دون إذن أصحابها.

واكد ديكس ان قيمة سجلات البيانات الشخصية تزايدت بشكل كبير، وأصبح من الممكن شراء اسم الشخص وعنوانه بأعسر زهيدة للغاية.. وأضاف «لكن إذا كان لديك معلومات إضافية عن هؤلاء الأشخاص مثل ما هي توجهاتهم السياسية لأنك تعلم اسم الصحفية التي يشترونها، حينئذ تتزايد أهمية هذه البيانات لأن الشركات يمكن ان تعطر الناس بعروض مائلة».

في ضوء الفصائح الأخيرة أقرت الحكوة الألمانية تشريعا جديدا لحماية البيانات في الصيف الماضي، وبموجب هذا التشريع الجديد فإنه لم يعد ممكنا للشركات إبرام عقد بناء على موافقة المستهلك على استخدام بياناته.

وزادت قيمة الغرامات المالية وأصبح تشفير البيانات قبل بنها إلزاميا، ويجب على الجهات المعنية بالرقابة على البيانات ابلاغ السلطات المختصة وكذلك الأشخاص المتضررين في حال حدوث خرق أمني.

لكن ديكس يشير إلى ان هذا القانون كان من الممكن ان يكون أكثر فعالية، وقال ان «لوبي تجارة العناوين يتمتع بنفوذ قوي جدا لدرجة ان التتريغ

## مؤسسات مالية من 15 دولة استثمرت

### 43 مليار دولار بشركات تنتج قنابل عنقودية

ومن المقرر أن تصبح اتفاقية دولية تحظر القنابل العنقودية ملزمة قانونيا في آب/أغسطس المقبل، ووقعت عليها 104 دول وصادقت عليها 30.

وبين الشركات المنتجة للقنابل التي استفادت من هذه الاستثمارات لو كيهيد مارتين وهانوها.

وكشفت منظمة د ب أ: كشفت منظمة إغاثة يوم الأربعاء أن مؤسسات مالية 15 دولة قدمت استثمارات بقيمة 43 مليار دولار على الأقل لسبع جهات تنتج القنابل العنقودية.

وكشفت منظمة إغاثة يوم الأربعاء أن مؤسسات مالية 15 دولة قدمت استثمارات بقيمة 43 مليار دولار على الأقل لسبع جهات تنتج القنابل العنقودية.

وكشفت منظمة إغاثة يوم الأربعاء أن مؤسسات مالية 15 دولة قدمت استثمارات بقيمة 43 مليار دولار على الأقل لسبع جهات تنتج القنابل العنقودية.

وكشفت منظمة إغاثة يوم الأربعاء أن مؤسسات مالية 15 دولة قدمت استثمارات بقيمة 43 مليار دولار على الأقل لسبع جهات تنتج القنابل العنقودية.

وكشفت منظمة إغاثة يوم الأربعاء أن مؤسسات مالية 15 دولة قدمت استثمارات بقيمة 43 مليار دولار على الأقل لسبع جهات تنتج القنابل العنقودية.

وكشفت منظمة إغاثة يوم الأربعاء أن مؤسسات مالية 15 دولة قدمت استثمارات بقيمة 43 مليار دولار على الأقل لسبع جهات تنتج القنابل العنقودية.



الأهلي والزمالك.. صراع على القعة

واضاف «الجديدي سيعاونه مساعداً من تونس وتم استقدامه بناء على طلب الجودة الذي يستجمل تكاليف استقدامه». ويسعى الجودة للهروب من الهبوط للدرجة الثانية وتمكن الفريق من الابتعاد عن هذه المنطقة بغارق أربع نقاط مستفيداً من صوته الأخيرة ونجاحه في جمع عشر نقاط من آخر أربع مباريات.

من المعتاد خاصة أن اللقاء قد ينهي الصراع على اللقب. وسيضمن الأهلي المتصدر بفارق تسع نقاط عن الزمالك إحراز اللقب للمرة السادسة على التوالي إذا خرج من المباراة بالنقاط الثلاث. كما أكد رئيس لجنة الحكام ان الحكم التونسي سليم الجديدي سيدير مباراة الجودة واتحاد الشرطة بعد غد أيضاً.

## بوساكا السويسري صاحب واقعة التبول في الدوري القطري يدير المباراة الزمالك والأهلي ينهيان استعداداتهما قبل الصدام في دربي الكرة المصرية غدا

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد القاعود:

أنهى الزمالك والأهلي استعداداتهما قبل المواجهة المرتقبة التي تجمعهما مساء غد باستاد في قمة الكرة المصرية في إطار مباريات الأسبوع السابع والعشرين من مسابقة الدوري الممتاز.

ويسعى كل فريق لتحقيق الفوز بدوافع مختلفة حيث يتصدر الأهلي الدوري المصري برصيد 56 نقطة وله مباراة مؤجلة أمام المنصورة، فيما يحتل الزمالك المركز الثاني برصيد 47 نقطة في المركز الثاني ويسعى الزمالك لتحقيق الفوز لضمان العودة للمشاركة في دوري أبطال أفريقيا بعد طول غياب.

ودخل كلا الفريقان معسكرا مغلقا بناء على رغبة كل مدير فني، حيث عسكر الأهلي بأحد فنادق مصر الجديدة بالقرب من ستاد القاهرة وفضل الجهاز الفني بقيادة حسام البدري نقل تدريبات الفريق إلى ملاعب النادي بمدينة نصر بحثاً عن الهدوء ومزيد من التركيز استعداداً للمباراة.

وشهد مران الأهلي الأخير حماساً كبيراً من جانب اللاعبين الذين شاركوا فيه ووضح عليهم الاصرار على الفوز والتتويج

بالدور 35 وأشعل اللاعبين الشباب التدريبات في مواجهة اللاعبين الكبار للفت النظر وجذب انتباه الجهاز الفني لمنحه الفرصة للمشاركة في المباراة. وتبدو صفوف الأهلي مكتملة بعد عودة تعافي أحمد حسن مصدر قوة الفريق في وسط الملعب بخلاف عودة أحمد السيد بعد تحسن حالته إلا أن مشاركته في المباراة ستضعف خلال الأيام المقبلة وفي حالة عودة أحمد السيد سيلعب شريف عبدالفضيل في الناحية اليمنى.

وفضل الجهاز الفني التكتم على التشكيل الذي سيلعب به المباراة وإن كانت ملامح الفريق واضحة إلى حد كبير ما عدا بعض التعديلات التي سيتم إدخالها على الدفاعة ووسط الملعب، ووضح اهتمام حسام البدري بمثلث الهجوم ابوتريكة ومتعب وبركات. ويسعى الجهاز الفني للأهلي لتحقيق الفوز لحسم درع الدوري قبل نهايته بأربع مباريات لأن في الفوز على الزمالك أكثر من معني أبرزها حسم الدرع ومواصلة التفوق على المنافس التقليدي في السنوات الأخيرة.

وقامت لجنة الكرة برئاسة حسن حمدي رئيس النادي بزيارة تدريب الفريق والتقت مع اللاعبين في اجتماع قصير حسبما قال

هادي خشبة مدير الكرة الذي أثنى على اهتمام لجنة الكرة بالفريق ومساندتها له في هذا الوقت. وطالب رئيس لجنة الكرة اللاعبين بالفوز وأسعاد الجماهير والحفاظ على الانجازات السابقة. وفي الوقت نفسه أكد حسام البدري المدير الفني أن لقاء الزمالك في غاية الأهمية لأن مشوار الدوري لم ينته بعد وعلينا العمل لانجاز المهمة الجملة المقبل. وأبدى البدري احترامه لفريق الزمالك والتطور الذي طرأ عليه هذا الموسم بعدما ظهر بمستوى طيب في بعض المواجهات واختفى في مواجهات أخرى وهو ما سيعطي للمباراة أهمية خاصة. أما الزمالك فأنهى معسكره المغلق بمدينة العين نسخة العين وعاد للمبيت بأحد الفنادق القريبة من ستاد القاهرة قبل مواجهة القمة المرتقبة مع الأهلي غدا، وانتظم 24 لاعبا في المعسكر المغلق الذي استمر يومين، حرص خلالها حسام حسن المدير الفني للفريق على عزل اللاعبين تماما عن المحيط الخارجي، حيث صام هواتفهم المحمولة ضمانا لتركيزهم في المباراة التي يعول عليها الجهاز الفني كثيرا لاستعادة الثقة والحفاظ على المركز الثاني المؤهل لدوري أبطال أفريقيا بعد الهزيمة المفاجئة التي مني بها الفريق أمام حرس الحدود في الاسكندرية في

المرحلة السابقة من الدوري. واستقر حسام على الخطة التي سيخوض بها مواجهة الغد حيث ركز على مراقبة مفاتيح لعب الأهلي، ووضح من خلال التدريبات أن حسام استقر على الدفع بلاعب ارتكاز ثالث في وسط الملعب بحوار الثنائي إبراهيم صلاح وحسن مصطفى، ويفاضل العميد بين أحمد عبد الرؤف وأحمد الميرغني، فيما لن يغير المدير الفني للزمالك من طريقته المعتادة (4-2-4) على الرغم من اقتراح طارق سليمان المدرب العام للعب بليبرو والدفع بأحمد مجدي خلف المساكين لمواجهة سرعة لاعبي الأهلي لا سيما في حالة الهجمات المرتدة، لكن حسام رفض وقرر أن تكون الزيادة العددية في وسط الملعب لمنع المنافس من بناء الهجمات. من ناحية أخرى أعلن مدحت شلبي المتحدث الرسمي باسم الاتحاد المصري لكرة القدم أن السويسري ماسيمو بوساكا سيكون حكما لمباراة القمة التي ستجمع بين الأهلي والزمالك يوم الجمعة المقبل. ويعد بوساكا أحد أشهر الحكام في العالم، ومن مواليد السادس في شباط/فبراير 1969، ودولي منذ عام 1999. وقام بوساكا بالتحكيم في كأس العالم 2006، وفي كأس الأمم الأوروبية 2008. وأدار المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا

## بطولة الاندية الخليجية: الوصل الاماراتي يقترب من اللقب

تحقيق اللقب للمرة الاولى في تاريخه او على الاقل التعادل بهدفين كسي يلجا الى الوقت الاضافي وركلات الجزاء الترجيحية.

وقدم الفريقان مباراة جيدة ونجح الوصل في ان يضع قطر تحت الضغط باستمرار بسبب اسلوبه التوازن بين الدفاع والهجوم وتالق ايلتون الذي هدد مرعي قطر باستمرار من خلال تسديداته القوية، وزاد الامر صعوبة على قطر وعلى دفاعه باشتراك المهاجم البرازيلي اوليفيرا في بداية الشوط الثاني، وكان الوصل هو المتقدم باستمرار وعرف كيف يستغل الحالة غير جيدة التي ظهر عليها لاعبو قطر خلال المباراة حيث قدموا مستوى اقل من مبارياتهم السابقة.

الذوحة (قطر) - ا ف ب: اقترب الوصل الاماراتي من الفوز بلقب بطولة الاندية الخليجية الخامسة لضمنا وجودنا في الدوري الممتاز الموسم القادم». ووضع انيلكا الكرة بضربة رأس متقنة في مرعى ناديه السابق قبل دقيقتين من نهاية الشوط الاول بعد تمريرة عرضية من دروجبا.

وهذه هي الهزيمة الخامسة لبتولون في خمس مباريات في الدوري لم يسجل خلالها الفريق اي هدف ليظل ميتعدا بفارق خمس نقاط فقط عن منطقة الهبوط وهو ليس بامان كامل حتى الان.

ولعب انشيلوتي بتشكيلة هجومية بوجود انيلكا ودروجبا في الخط الامامي للمرة الاولى في خمس مباريات واسفر هذا الامر عن تسجيل المهاجم الفرنسي اول هدف له مع الفريق منذ كانون الثاني/يناير الماضي.

وكان تشيلسي الفرص الافضل في اللقاء واقترب من افتتاح التسجيل بعد مرور نصف ساعة عندما نفذ دروجبا ركلة حرة تصدى لها يوسبي ياسكيلاين حارس بولتون لكن سالومون كالو مهاجم تشيلسي تابع الكرة خارج الرمي.

وبدا ان حماس بولتون الذي خسر 4-صفر امام تشيلسي في الدوري وكأس رابطة الاندية الانجليزية اشتمل بعد كلمات اليكس فيرغسون مدرب يونايتد الذي تكهن بمواجهة سهلة لصالح الصدارة.

لكن الامر لم يكن سهلا بالمرة لتشيلسي بعدما كافح بولتون بقوة واستخدم قوة لاعبيه البدنية وهو ما اسفر عن اصابة الروسي يوري جيركوف مدافع صاحب الارض. واحتاج جيركوف لوضع ضمادة بعدما اصطدمت رأسه بأحد لاعبي بولتون لكنه اكمل المباراة رغم ان الدماء كان تتساقط منه. وسدد فرانك لامبارد لاعب وسط تشيلسي كرة اصطدمت بالقائم في الدقيقة 79 لكن الدقائق الاخيرة لم تشهد اي جديد رغم محاولات الفريقين.

## انيلكا يمنح تشيلسي الفوز على بولتون والاقتراب من لقب دوري انكلترا

وقال كويل «لم يكن مجرد ادعاء للحصول على ركني جزء بل دأمر مؤكد. لم تكن نستحق خسارة هذه المباراة الليلة وهذا يجعلنا نتطلع لتحقيق انتصاراتين اخريين لضمان وجودنا في الدوري الممتاز الموسم القادم». ووضع انيلكا الكرة بضربة رأس متقنة في مرعى ناديه السابق قبل دقيقتين من نهاية الشوط الاول بعد تمريرة عرضية من دروجبا.

وهذه هي الهزيمة الخامسة لبتولون في خمس مباريات في الدوري لم يسجل خلالها الفريق اي هدف ليظل ميتعدا بفارق خمس نقاط فقط عن منطقة الهبوط وهو ليس بامان كامل حتى الان.

ولعب انشيلوتي بتشكيلة هجومية بوجود انيلكا ودروجبا في الخط الامامي للمرة الاولى في خمس مباريات واسفر هذا الامر عن تسجيل المهاجم الفرنسي اول هدف له مع الفريق منذ كانون الثاني/يناير الماضي.

وكان تشيلسي الفرص الافضل في اللقاء واقترب من افتتاح التسجيل بعد مرور نصف ساعة عندما نفذ دروجبا ركلة حرة تصدى لها يوسبي ياسكيلاين حارس بولتون لكن سالومون كالو مهاجم تشيلسي تابع الكرة خارج الرمي.

وبدا ان حماس بولتون الذي خسر 4-صفر امام تشيلسي في الدوري وكأس رابطة الاندية الانجليزية اشتمل بعد كلمات اليكس فيرغسون مدرب يونايتد الذي تكهن بمواجهة سهلة لصالح الصدارة.

لكن الامر لم يكن سهلا بالمرة لتشيلسي بعدما كافح بولتون بقوة واستخدم قوة لاعبيه البدنية وهو ما اسفر عن اصابة الروسي يوري جيركوف مدافع صاحب الارض. واحتاج جيركوف لوضع ضمادة بعدما اصطدمت رأسه بأحد لاعبي بولتون لكنه اكمل المباراة رغم ان الدماء كان تتساقط منه. وسدد فرانك لامبارد لاعب وسط تشيلسي كرة اصطدمت بالقائم في الدقيقة 79 لكن الدقائق الاخيرة لم تشهد اي جديد رغم محاولات الفريقين.

هامة تضعنا على مقربة من اللقب. وقعنا تحت كثير من الضغوط وانا سعيد لفوزنا». وطالب اوين كويل مدرب بولتون باحتساب ركني جزء لفريقه بسبب لمستي يد واحدة من ديديه دروجبا مهاجم منتخب ساحل العاج والأخرى من جون تيري قائد تشيلسي.

توتنهام هوتسبير في وقت لاحق. وقال انشيلوتي للصحافيين كانت مباراة صعبة ولعب بولتون بطريقته المعتادة التي تعتمد على الكثير من الكرات الطويلة لكن اثبتت لنا 21 فرصة للتسجيل مقارنة بسبع فرص للفريق المنافس وكنا نستحق الفوز». واصل «هذا انتصار مهم وثلاث نقاط

كارلو انشيلوتي 77 نقطة متقدما بغارق اربع نقاط على مانشستر يونايتد صاحب المركز الثاني الذي تقلصت اماله في تحقيق انجاز غير مسبوقة والفوز باللقب للمرة الرابعة على التوالي.

ويأتي إرسنال في المركز الثالث بفارق ست نقاط عن الصدارة قبل مباراته امام

لندن - رويترز: اقترب فريق تشيلسي من الفوز بلقب الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم بعد فوزه على ضيفه بولتون واندرارز بهدف دون مقابل احزاه المهاجم الفرنسي نيكولا انيلكا بضربة رأس في الشوط الاول.

ومع تبقي اربع جولات على نهاية الموسم يملك تشيلسي الذي يقوده المدرب الايطالي



سالون كالو نجم تشيلسي (الثاني من اليسار) في منافسة على الكرة مع لاعبي بولتون

## هدف ايتو يقود إنتر ميلان إلى نهائي كأس إيطاليا

تسديدة من البرتو جيلاردينو كادت تسكن الكرة في شبك الحارس خوليو سيزار.

اتبحت فرصة أخرى أمام جيلاردينو في الدقيقة 30 حيث تلقى تمريرة من صانع الألعاب كريستيانو زانيتي داخل منطقة الجزاء، بيد أن

تأهله إلى الدور النهائي. صمد فيورنتينا أمام الحماس الهجومى للاعبى إنتر الذي أهدر فرصة ثمينة في الشوط الأول كما أهدر فيورنتينا فرصة بعدها بخمس دقائق، حيث أطاح البرازيلي لوسيو بالكرة من على خط الرمي إثر

قد فاز ذهابا على أرضه بالنتيجة نفسها. سيطر فيورنتينا على مجريات اللعب في الشوط الأول، الذي انتهى بالتعادل السلبي، ثم سجل إيتو هدف الفوز لإنتر ميلان على ملعب «أرتيميو فرانكي» ليحسم الفريق

بـ روما - د ب أ: سجل النجم الكامبوروني سامويل إيتو هدفا قاد به فريقه إنتر ميلان إلى الفوز على مضيفه فيورنتينا 1/ صفر في إياب الدور قبل النهائي لبطولة كأس إيطاليا لكرة القدم، ليتأهل إنتر بذلك إلى الدور النهائي، حيث كان

## الجزائر والامارات في 5 حزيران المقبل في نورمبرغ استعدادا لمونديال 2010

الجزائر (الجزائر) - ا ف ب: اعلن الاتحاد الجزائري لكرة القدم الاربعة ان منتخب بلاده سيلقى نظيره الاماراتي في الخامس من حزيران/يونيو المقبل في مدينة نورمبرغ الالمانية في مباراة دولية ودية اعدادية لنهايات كأس العالم في جنوب افريقيا الصيف المقبل.

واضاف الاتحاد ان الجزائر ستلتقي مع جمهورية ايرلندا في 28 ايار/مايو المقبل في بدلن في اطار معسكرها التدريبي الاول المقرر من 12 الى 27 من الشهر ذاته في كرايس مونتانو في سويسرا التي تم تفضيلها على ايطاليا حيث كان مقرا ان يخوض «محاربو الصحراء» معسكرا اعدائيا في ميلانو.

وتابع ان الجزائر ستدخّل في معسكر تدريبي ثان في نورمبرغ قبل مواجهة الامارات التي كانت مقررة في الرابع من حزيران/يونيو في الجزائر العاصمة. وكان مدرب الجزائر رابح سعدان اعلن في مؤتمر صحفي مطلع آذار/مارس الماضي ان «المباراة أمام الامارات

ستكون اختبارا جيدا قبل المونديال، انه منتخب جيد ستساعدنا مواجهته قبل بدء مسوارنا في المونديال امام سلوفينيا»، مضيفاً ان «الجزائر كانت تعنى النفس بمواجهة منتخب مؤهل الى المونديال لكن لم يكن هناك اي منتخب جاهر لخوض مباراة في هذا التاريخ».

يذكر ان الامارات ينصرف على تدريبها السلوفيني ستريشو كاتانيتش. وتابع «الغلب المتخبات المتاهلة الى المونديال ستنهي استعداداتها اواخر ايار/مايو، كان هناك اقتراح من الاتحاد الاوكراني لخوض مباراتين ذهابا وايابا لكن التواريخ المقترحة لا تناسبنا».

وسافر المنتخب الجزائري الى جنوب افريقيا في السادس من حزيران/يونيو المقبل على متن طائرة خاصة وتلعب الجزائر في المونديال ضمن المجموعة الثالثة الى جانب سلوفينيا والولايات المتحدة وانكلترا. يذكر انها المشاركة الثالثة للجزائر في المونديال بعد 1982 في اسبانيا و1986 في المكسيك.

## بطولة عمان: السوق على موعد مع التنويج اليوم

في مرحلة الذهاب وخسر 11 نقطة كاملة في مرحلة الاياب، في المقابل فان الطليعة يملك 18 نقطة وليس امامه خيار سوى الفوز في مباراة الغد ليشعل صراع البقاء الذي تتنافس من أجله 9 اندية جميعها مهددة بالهبوط.

وستختتم المرحلة غدا الجمعة بخمسة لقاءات شعراها الفوز وكسب النقاط حيث سيحتضن استاد الشرطة بالوطية لقاءين: الأول بين عمان والسيف، ومسقط مع الشباب، بينما يستضيف النصر العروبة في لقاء قمة على استاد السعادة الرياضي، ويحتضن ملعب المجتمع الرياضي بصحار لقاءين: الأول بين الخابورة وقفار، والثاني بين صحم والنهضة.





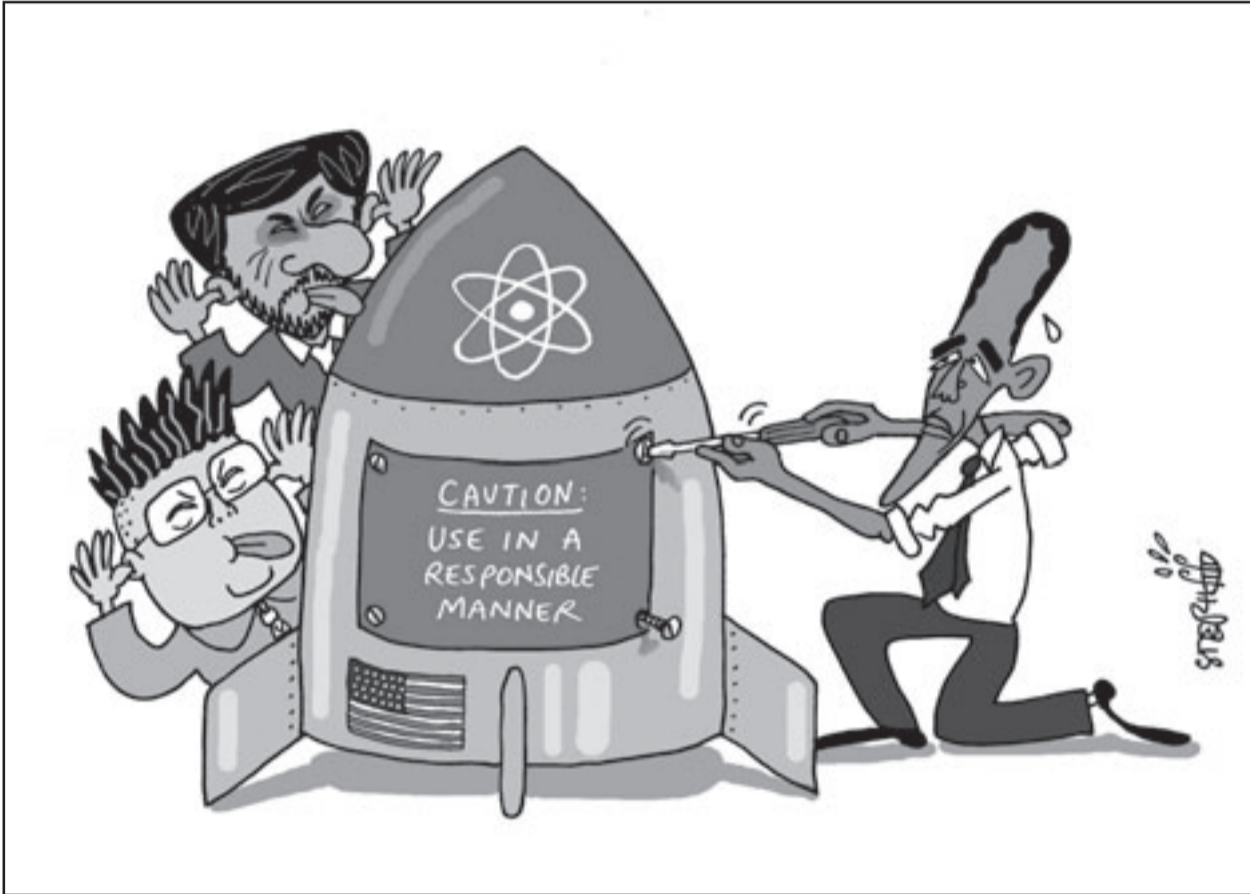
## من يصلح لحكم مصر؟

ثم كانت الحادثة الشهيرة عام 1976، حينما تسربت امتحانات بعض مواد الثانوية العامة في بعض مدارس في شمال الجيزة.. فمأذا كان قراره؟ اصدر تعليماته برسوب جميع طلبة المدارس التي شاركت في تسريب الامتحانات، فكان القرار الحازم.. والذي قضى نهائيا على ظاهرة تسريب الامتحانات في مصر طوال فترة وجوده في الوزارة، وحتى عادت اخيرا تطل علينا وبواسطة بعض كبار المسؤولين ولصالح ابناء بعض المسؤولين الآخرين.

والآن وبعد أن نتجح النظام الحالي في القضاء على الصف الثاني من القيادات، على كل المستويات الادارية والسياسية.. إلى الدرجة التي تعجز معها في العثور على من يتمتع بشعبية أو جماهيرية أو يمتلك رصيد ونقل سياسي يؤهله لهذا المنصب الخطير ونرشحه للرئاسة.. نقول.. كل الله يا مصر.

كمال عوض

Kamalawad848@hotmail.com



## هل تتخلى اسرائيل عن سلاحها النووي؟

قبل حوالي اسبوعين حول وضعية تقسيم القدس وجدول زمني للانتخابات ضرب بعض الحائض وفي المؤتمر المزمع عقده حول الترسانة النووية.. لا يكون الاجتماع بين اوباما وبتنياهو يدل على ان اسرائيل ماضية في سياستها وجاء ذلك من خلال تصريح للبرلمان مؤخرا الذي قال فيه ان اسرائيل عازمة على عدم تجريد الاستيطان باي حال من الاحوال فهل بنجح العرب الذين تمت دعوتهم للمؤتمر النووي باقتناع اوباما للضغط على اسرائيل اولا للتخلص من قنيتها النووية والتحدث اليه على هامش المؤتمر ان يقوم بالضغط على اسرائيل للجلوس للتفاوض حول الملفات الساخنة في الشرق الاوسم؟

لاالسف الامور ليست كما يتصورها البعض فقد جاء هذا المؤتمر كصيدة لروسيا وسيلة ضغط لإيران فكل مؤتمرات العالم هي عبارة عن حبر على ورق ولا يوجد من يلزم الدول الكبرى بما يتجزم من هذه المؤتمرات من قرارات حتى امريكا صاحبة هذا المشروع ارادت كلمة باطل بقصد منها باطل امريكا استعمرت العالم بقوتها النووية ستبقى تلوح بها حتى لا تفقد مصالحها في العالم فكل المؤتمرات التي تلتئم في العالم هي ضد المسلمين وضد العرب واسرائيل هي الراجح الدائم.

فتحي احمد

بحيث يتناوب شخصين على المنصب خلال الفترة القادمة. وبالبعث يتطلب هذا الاحتمال الكثير من الوقت والتعاون والتنازل من الجميع غير أنه سيكون أقل تعقيداً من الخيار السابق! أما الخيار الثالث فهو تحالف التضاضيين للملكي وعلوي وتشكيل كتلة لا تحتاج لكتلة ثالثة وهذا التحالف إن تم سيكون التحالف المعجزة الذي لا يمكن لنا التنبؤ بنتائجه والتحكم بمخرجاته! غير ان ما يجب الالتفات اليه هو التأثير الكبير الذي ستلعبه دول الجوار العراقي في تحديد رئيس الوزراء العراقي القادم حيث بمثابة بسيطة يمكن القول ان سورية والسعودية لا ترغب بالتجديد للملكي للعلاقات المتوترة معه كما ان إيران تحفظات على تولي علوي رئاسة الوزراء وبالتالي سيكون للتحالف الإيراني السوري الدور الحوري في حسم الأمر وقد نتجج سورية باقتناع إيران بمساندة علوي لإستلام الوزارة أو قد تستاند إيران سورية في وضع فتح على وصول الملكي مع عدم استلام علوي السلطة وبالتالي قد يكون تحالف الثلاثي الملكي والكره والحكيم هو التكتل المناسب للمرحلة القادمة مع تسليم منصب رئاسة الوزراء الى شخص بديل عن الملكي.

زكريا العشري - البحرين  
alasheri@gmail.com

وهي مثقلة بالمشاكل الادارية والعجز رهيب في أعداد المدرسين وندره المباني التعليمية وتدني الخدمة التعليمية، فماذا فعل؟

قام بالتنسيق مع وزارة الدفاع لتأجيل اداء الخدمة العسكرية لكل من يعمل في هيئات التدريس.. من منحه مكافآت تشجيعية، وفعلا تدافع عشرات الالوف من خريجي الكليات الجامعية للعمل في هيئات التدريس، ثم قام بالاتصال بالدول العربية للعمل على زيادة أعداد المدرسين المعارين إلى الخارج، وفعلا نجح في تحقيق حلم الكثيرين من المدرسين والدرسات للعمل في الخارج.. مما ساعد على رفع أسهم مكانة التعليم والمدرسين.

ثم نفذ الخطة متوسطة المدى حينما اقنع الحكومة بفتح كليات جديدة في الجامعات المختلفة وأطلق عليها كليات التربية، بحيث تكون متخصصة في تخريج المدرسين فقط في مختلف التخصصات التعليمية، بحيث يتم تعيينهم اجباريا لمدة لا تقل عن خمس سنوات بعد التخرج ومع منحهم ميزة الأولوية في الاعارات الخارجية لدى دول الخليج.

■ ما تعانيه مصر في الفترة الحالية من مشاكل وهموم ومفاسد.. يجعلها في وضع لا يصلح معه قائد من نوعية عنتره بن شداد أو صلاح الدين الأيوبي، بقدر ما تحتاج إلى زعيم شاب ذو فكر يعيل إلى الليبرالية المطلقة، ويملك من الحزم والقسوة ما لا يجعله يفرق بين ظالم ومظلوم. ثلاث شخصيات كان لها مواقف مؤثرة في المجتمع المصري وكانت تصلح تماما لحكم مصر والخروج بها إلى بر الأمان.. الشخصية الأولى.. هو الدكتور هاشم فؤاد عميد كلية طب القاهرة السابق رحمه الله والذي أستطاع أن يحقق المعجزة، ويعيد بناء وتنظيم القصر العيني دون امكانيات أو ميزانيات تذكر.. بل بالضبط والربط والحزم والقسوة في بعض الأحيان.. التي جعلت الجميع يعمل على أن يأمن شره.. فيبتعد عن موطن الشبهات أو محاولة تعمد الخطأ.

والقصر العيني، لمن لا يعلم هو صرح طبي حكومي مجاني.. يضم نخبة من أساتذة كلية طب القاهرة، ويؤمه عشرات الالوف من البشر مع طلبة كل شمس.. وقال السعيد الرئيس السابق جمال عبد الناصر عنه يوما بأن مصر نجحت في إنشاء السد العالي، وفشلت في إدارة القصر العيني.. إلى أن جاء الدكتور هاشم فؤاد ونجح في إمتلاك زمام الأمور، ولم يفرض في المعاملة بين الأستاذ الجامعي وبين عامل النظافة.. فلا استثناء ولا محسوبية ولا مجاملة، فأصبح القصر الطبي مدينة للبط في مصر بعد أن أضاف إليه القصر العيني الجديد والذي يعرف باسم الفرنسي، نسبة إلى قيام الحكومة الفرنسية بالمساهمة في إنشائه، وأختفت تماما المقولة الشهيرة بأن القصر العيني.. الداخل فيه مفقود والخارج منه مولود.

الشخصية الثانية التي كانت تصلح لقيادة مصر.. هو اللواء احمد رشدي، وزير داخلية السابق.. والذي أطبع به عقب أحداث غامضة وغير مفهومة حتى يومنا هذا.. عرفت بأحداث الأمن المركزي يوم 28 شباط/فبراير 1986.. ويكفي اللواء احمد رشدي فخرا أنه نجح في القضاء على امبراطورية تجارة المخدرات في مصر.. وبترا أسطورة حي الهابنية الشهير في قلب القاهرة.. والذي لم يجز مؤسراً في وزارة الداخلية من قبل لسبب أو لآخر في اقتحام هذا الحي.. كما يذكر له أنه أول من وضع حدا للفساد في القطاع العام، بعد أن تجاوز الخطوط الحمراء وتحدى عدة جهات رقابية، وتولى بنفسه ضبط شبكة فساد ورشوة داخل القطاع العام وعرفت بإسم قضية القطاع العام الكبرى.

أيضا من انجازات احمد رشدي انه نجح في إعادة احترام المواطن داخل أقسام الشرطة.. وتكرس مبدأ التهم بريء حتى تثبت ادانته، وكان أول من أعاد الحياة إلى إدارة التفتيش بوزارة الداخلية، وهي إدارة تختص بشكاوى المواطنين ضد ضباط الشرطة، فأصبح شعار الشرطة في خدمة الشعب اسم على مسمى.

الشخصية الثالثة.. هو الدكتور مصطفى كمال حلمي وزير التربية والتعليم والتعليم السابق في السبعينات والذي تسلم وزارة التربية والتعليم ويمكن أن أقول أنه في ضوء هذا أن الحكومة المصرية ستجد نفسها محاصرة بمعركة ضارية لا سبيل إلى التغلب على آثارها والانتصاف فيها إلا بالروضح لطالب الجماهير والشروعة وتطوير آليات العمل السياسي وتحديث وسائله، ومراجعة شاملة وعميقة لأهدافه وغاياته.

وعدم المخاطر التي تحيق بالنظام المصري في الفترة الحالية، فقد أصر على مواجهة الإجماع الشعبي بتعديل المادة 76 من الدستور بشكل يتوافق مع رغبة النظام في الخلود وحفاظا على المكاسب التي حققها فئة ضيقة استمدت قوتها وجبروتها من عضوية الحزب الحاكم، ولأنها تعلم جيدا أن بقاءها مرتبط ببقاء الوضع على ما هو عليه، ولأن أي تغيير محتمل في المستقبل القريب قد يطيح بربوس عديدة وتجدا ما نفسها خلف القضبان أو هاربة خلف الحدود، لقد برهن الشعب المصري على قوته.. بالرغم من افتقاره للقوة اللازمة لمنافسة طروحات نظام عنيد أصر غير مرشح للاستمرار، ويكفي أن نرصد سياسات القهر المتبعة ضد الشعب المصري دون استثناء، كي نستشعر الأخطار المهددة لمستقبل مصر.. ولنا أن نعلم ونضع في الاعتبار أن العالم الخارجي يربق ب كتب مايند ولن يقف مكتوف الأيدي في عصر العولمة السياسية والثقافية.. ونعمة حقوق الإنسان.. وإن كنت أمتنى ألا يحدث ما لا يجمد عقابه من تدخل الجيش والغرض أوضاع تعيدنا عشرات السنين إلى الوراء.

## تحية يا أردوغان

■ جاءت أحداث حرب غزة التي دمرت البلاد دمارا، هدم البيوت والمدارس والمساجد.. بلاد عمها الدمار.. آلاف بين قتل وجرح من المدنيين الفلسطينيين ونتج الكثير من الإعاقات والمرضى الذين يعانون، كانوا متمسلطون على قتل الأطفال وكانهم لا يريدون جيلا جديدا من أهل هذا. القطاع مأساة حقيقية على الساحة، وصمت عربي قاتل عم المكان، حتى جرهما القانون الدولي واعتبرها جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية حيث استخدموا الغسفر الأبيض لحرق جيش الاحتلال، وما زال هذا القطاع تحت الحصار، هو انتهاك لحقوق الإنسان حسب معاهدة جنيف التي تحمي المدنيين زمن الاحتلال ووقت الحرب صورة من أشنع صور الجرائم على هذا الشعب فهم حرقوا حرقا وحصار هذا القطاع هو مخطط للإجهاض على المشروع الفلسطيني بتكريس لفصل غزة عن بقية الأرض الفلسطينية وهو بداية مسلسل التسوية التي كانت خطوته الأولى غزة أريحا وأ..

ورغم كل ذلك كان المصلح العربي القاتل.. لم يتخذ أي موقف ليخفف من المعاناة، رغم التهديدات بمعاودة الهجوم على هذا القطاع، وأخيرا ظهر صوت الحق الذي يحذر من شن الهجوم على غزة، حسب قوله أن هذا إذا حصل سوف يقصر من عمر إسرائيل، وقال كذلك أنتم أخطأتم في السابق والهجوم على غزة سوف يقصر من عمركم النحوس في المنطقة، ابتعدوا عن هذه المنقطة عودوا بانفسكم وأن اليد الأئمة سوف تقطع.

إن إسرائيل تشكل الخطر الرئيسي على السلام في الشرق الأوسط هذه الدولة التي تم فرضها على المنطقة على حساب إقتلاع شعب بأكمله من جذوره وهي تشكل مصدر الحروب وعدم الاستقرار في المنطقة، رغم أن السلام أمر محسوم لديهم حيث أنهم لو كانوا يسعون إلى السلام لا كانت سياستهم التي يتجهونها هي التي تقوم على التهويد وبناء المستوطنات ورفض سماع أي صوت يريدهم أن يوقف مخططهم الذي يسعى على تثبيت وجودهم في المنطقة.

هذا الصوت يتمتع بشجاعة حقيقية مسؤولة تعكس ضميره الحي، متصفا للضعفاء وقضايا العدل والإنسانية وإلى كل الحكيم عبر صناديق الاقتراع هو الوحيد الذي يدين صمت العالم على الجازي التي ارتكبت، ورغم ذلك لا نرى أي موقف عربي إلا صمت اتخذ الحياة منهجا والجرائم مشهدا ومن حياة الضعفاء صمتا.. تحية يا أردوغان.

منال عمر محمود العامري

manalalalmiri@yahoo.com

## مصر بين تعديل الدستور.. وترزية القوانين

■ اسمحوالي أن اختلف مع من أطلق على ما يحدث في الشارع المصري أنه نوع من الفوضى والتخبط العشوائي والإندفاع في غير ما اتجاه محدد، وإنما هو تطور شامل عميق وجذري يقوم على وعي سياسي قادر على قراءة الأحداث إلى العبد الحديوث، تطور شامل نتيجة صمت بليغ طال أمه املا في الإصلاح، نتج عنه تحولات عميقة في الثقافة والإعلام والاتصال وثورة عالم الاتصالات والمعلوماتيات والتغيرات الكبيرة في المنطقة العربية مرورا بلبنان والجزائر وجورجيا وقرغيزستان.

أستطيع أن أبني توقعاتي لما ستنتهي إليه هذه الظاهرة المصرية الفريدة والتي لم تحدث عبر مئة عام مضي وبالتحديد منذ ثورة عام 1919، والمؤكد أنها ستبلغ الدرجة القصوى من التطور يصل بها درجة من التغلغل والنخوذ غير معهودا وهذا ما يتطلب من الحكومة الإستعداد، على جميع المستويات للتعامل مع الحالة المرتقبة، ولكن الأمر المؤكد أن تلك الظاهرة لن تتراجع أمام محاولات الحكومة التي تملك رصيدا هائلا من القدرة على القمع وتفعيل القوانين والنزعة الاستبدادية المدفوعة بإرادة الهيمنة والإصرار على إكراه الشعب المصري على قبول أوضاع لا تتناسب مع تاريخه وحضارته.

ويمكن أن أقول أنه في ضوء هذا أن الحكومة المصرية ستجد نفسها محاصرة بمعركة ضارية لا سبيل إلى التغلب على آثارها والانتصاف فيها إلا بالروضح لطالب الجماهير والشروعة وتطوير آليات العمل السياسي وتحديث وسائله، ومراجعة شاملة وعميقة لأهدافه وغاياته.

وعدم المخاطر التي تحيق بالنظام المصري في الفترة الحالية، فقد أصر على مواجهة الإجماع الشعبي بتعديل المادة 76 من الدستور بشكل يتوافق مع رغبة النظام في الخلود وحفاظا على المكاسب التي حققها فئة ضيقة استمدت قوتها وجبروتها من عضوية الحزب الحاكم، ولأنها تعلم جيدا أن بقاءها مرتبط ببقاء الوضع على ما هو عليه، ولأن أي تغيير محتمل في المستقبل القريب قد يطيح بربوس عديدة وتجدا ما نفسها خلف القضبان أو هاربة خلف الحدود، لقد برهن الشعب المصري على قوته.. بالرغم من افتقاره للقوة اللازمة لمنافسة طروحات نظام عنيد أصر غير مرشح للاستمرار، ويكفي أن نرصد سياسات القهر المتبعة ضد الشعب المصري دون استثناء، كي نستشعر الأخطار المهددة لمستقبل مصر.. ولنا أن نعلم ونضع في الاعتبار أن العالم الخارجي يربق ب كتب مايند ولن يقف مكتوف الأيدي في عصر العولمة السياسية والثقافية.. ونعمة حقوق الإنسان.. وإن كنت أمتنى ألا يحدث ما لا يجمد عقابه من تدخل الجيش والغرض أوضاع تعيدنا عشرات السنين إلى الوراء.

كمال عوض

Kamalawad848@hotmail.com

## هل السودان في اخر ايامه؟

■ الحقيقة الواضحة هي ان المواطن السوداني الشمالي الآن اصبح قادرا على إختيار من يحكمه بحرية كاملة.. والمواطن السوداني الجنوبي أصبح قادرا على إختيار البقاء ضمن حدود السودان أو الانفصال بحرية كاملة، كما إنفصل السودان في العام 1956 عن مصر بحرية كاملة..

البشير سيديبه يوما، ويكفي ان كفل حق الحرية للمواطن الشمالي والجنوبي بعد ان اوقف الحروب بينهم.

قوى الاستكبار والاستعمار الغربي عاثت وتعيث خرابا وانفصلا بين الشمال والجنوب، وامتنى من كل قلبي وجوارحي ان يكون الوطني السوداني في كل مكان مع تماسك بلاده وعدم حصول اي انفصال لانه كارثة.

احمد علي

## السودان سلة الغذاء العربي

■ لعقود مضت كانت مناهج الدراسة تعلمنا ان السودان هو سلة غذاء الوطن العربي، وبإلتنا الرنكا هذه الحقيقة أو معتنا بها! لقد انركها الغرب بدلا منا وقد نجحوا بالعمل على تقسيم الكعكة حتى يتسنى لهم ابتلاعها، فاليوم الجنوب وغدا الشمال، ولكن المألّم بالفعل هو اهتمام الساسة بالمحافظ على مناصبهم فحسب ونسروا وتانسروا ماذا نقلدها قديلي لهم ان المصلحة الشخصية تفوق المصلحة الوطنية فاللوم كل اللوم على الشعوب التي لا تنتفض لتقريب مصيرها والتحرر من جلادها لا بل والاكثفاء بمراقبتهم وهم يتهبون ويسلبون ويقودون البلاد باقتدار الى شفير الهاوية.

محمود عثمان

## الشعوب تطالب بالعودة الى الاستثمار

■ السودان مثل كل الدول العربية دون استثناء غنيتها وفقيرها تريد العودة لحكم الاستثمار، لان ما ذقت من قياداتها الديكتاتورية البغيضة يفوق عشرات المرات ما جتت من الاستثمار، ولا عجب ان ظهرت هذه النتيجة واضحة كالشمس في نتيجة استطلاع برنامج «الاتجاه المعاكس» على قناة الجزيرة والذي يمثل عن حق نضج الشارع العربي.. فنهينا لقياداتنا هذه النتيجة!؟

ربى حسون - الامارات

## إيران وسورية بيضة القبان

■ هل سنشهد تكليف رئيس القائمة الفائزة في الانتخابات العراقية بتشكيل الحكومة العراقية المقبلة والعودة الى كرسي رئاسة مجلس الوزراء الذي جلس عليه قليلا قبل أن يسلمه الى لاحقيه الجعفري والمالكي وهذا الاخير الذي تربع عليه أطول مدة بلغت ما يقارب الأربع سنوات ويطمح بل يبدو أنه تعود على اليابان بقنبلة نووية كانت مقنعة بهذا العمل من باب ان ترد ان توصل رسالة الى روسيا بقوتها الرادعة ولا تخاف في حال ان تعرضت مصالحها للخطر ادى اقدام امريكا على ضربتها النووية ضد اليابان الى استطوع نجمها بعدما كانت دولة متزوية على حلقها.

بعد مبدأ مونرو باتت امريكا تظلم من العفالق لكي تسيطر على العالم وتحتصر المد الشيوعي، ما جرى اليوم لامريكا وفكرتها الجديدة هو تخفيف

## جدل الزواج المبكر في اليمن

■ يصعب البدء لإسقاط ما يدور في ذهنه من واقع الحياة ليس بتفصيل لكن إشارات حول عنمات ودهاليز الشروب المضغية إلى المجهول باطواره المختلفة، هو ليس مجهولاً فوحشة قائمة على كل قلب بين تعداد جمهوريتنا الالا جمهورية، هو شبح موغل في حياتنا حتى كاد يشل حركتنا في الحياة نحن الأكثرية قبلي العتاد، وليس أقوى من ثقافة عالية ومنطق حربية بحق. تميعت النظرات الفغرية إلى شبيطة اصابت الضمير في طرفة هذا التوغل في بوى في اختراق الاعراف والتقاليد والنظام والقانون واحترام الوقت جُرماً تُصَلِّبُ عين المجتمع بنظرات الازدراء والمقت قبل طائلة القانون والمساملة ونفعا عقوبة الإجماع بالحق العام، نحن من أعطينا الفساد هذا التوغل في نواتنا ليُصَبِّبُ مصاصاته على الأجساد، تسكره نزيف دمانا وتشفتف أسماعه نتيج نتيجنا والبكاء وصرخات الاستنجا، لا مؤشر بوصلة النجاة لإزاه في عمق وظلمات الفساد بطبقات أوضاع المتلاطم.

الوضع أفتح من أن تصوره كلمات في أسطر، فما يعتلج القلوب لا تدثره الكلمات، لكن المشكل في قناد العقول عن دورها في هندسة التجديف ومهارة

«مُنبّر القدس» مخصص مناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الإلكترونية الى العنوان الإلكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

### د. عبدالله تركماني\*

■ في حين أنّ الاستراتيجية في الفعل والحركة والديناميكية، وتحديد الفرص والتحديات، وحشد الإمكانات والطاقات، واحتوائها في مشروع وهدف، ووضعها في إطار خطة لها مسارات محددة، فإنّ الوضع الاستراتيجي العربي في حالة سكون مدمر. وقد أثبتت مدارات ووثائق القمة العربية الثانية والعشرين، التي انعقدت في سرت بليبيا، حجم المازق الذي وصل إليه العمل المشترك، ومحدودية تأثيرنا كعرب في منطلقتنا الممتدة من شواطئ الأطلسي إلى ساحل الخليج العربي.

إنّ المازق العربي يتمثل في غياب بدائل لدى العرب خارج إطار السلام كـ«خيار استراتيجي»، وحيد دون بدائل أخرى، واستعصاء العمل العربي المشترك وعدم تطوير الباتة، ما يجعل الطرف العربي في موقع الحلقة الأضعف بالمقارنة مع القوى الإقليميّة الأخرى مثل تركيا وإيران وإسرائيل، التي تتمتع كنوع مركزي قوية بالبحث عن سياسات قابلة للتنفيذ.

وفي محاولة للبحث عن أسباب هذا العجز العربي نجد أنّ النظام الإقليمي العربي تقاومه المصالح وتعطله الامتيازات والعادات والمجالات، بل تحبطه ثقافة سياسية امتهنت التسوف، وتخشى النخبة فيها التصريح بما هو حقيقي مساندة للجمهور الذي يحب أن يسمع السلام العربي، والأمني الورديّة وهزيمته، السعديّة والهمزية، وتسكده أحلام اليقظة ويشأثر الوهم. وهذا النظام يبدو في حالة ضعف وهن شديدين فيجد نفسه عاجزاً عن التعاطي مع المديح مع الأزمات الكبرى التي تواجه الدول العربية، وإزاء ذلك تبدو الحاجة ماسة لإعادة صياغة النظام ومؤسسته، بما يتوافق والأوضاع الجديدة التي أضحت تحديا كبيرا للإامة العربية ومستقبلها السياسي وكيونتها في الخريطة العالمية.

لا بد أن نعرف أنّنا نفتقر رؤية واقعية للمستقبل، إذ لا يوجد لدينا مشروع قوم موحد نجتمع حوله ونسعى لتحقيقه، ولا توجد هي المشكلة الكبرى التي نغاضي عنها ونذرع قانونه غالبية أمّنا لها، بسبب العشوائية في القرار والإرتجال في التفكير، فضلا عن قصر

## د. علاء حسين مطلق\*

■ انتظرت كباقي العراقيين لأرى ما تؤول إليه نتائج احتلال العراق، وتذكرت اليوم الذي ألقى فيه الرئيس الأمريكي بوش كلمته بانتهاه العمليات العسكرية في العراق، وأنه جاء لنشر الديمقراطية بالعراق المنقطة بعد عكس أدماعه بغزو العراق، بذلك الوقت حملت كيف سيكون العراق وتخليته كبلد متطور ومزدهر لكونه يمتلك مقومات التقدم والرفي، فهو بلد نغطي وفيه ثروات هائلة، كما أن فيه نهري دجلة والفرات، إضافة إلى أن أرضه كلها صالحة للزراعة، وتحولت بمخيلتي بين ناطحات السحاب وفي شوارع بغداد اللبنة، وأنا أشاهد البرلمان والحكومة عبارة عن مجموعة من الكفاءات تتنافس فيما بينها لخدمة العراق. فبآة صحت من حلمي الذي أحبيت أن يستمر حيث كان عليّ أن أشعل الفانوس لانتقطع التيار الكهربائي، عندها تيقنت أنّي أحلم بديمقراطية التي كنت أحلم بها ليست هي الديمقراطية التي جاء بها المحتل.

جاء بديباجة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، «ما كانت الدول الأعضاء قد تعهدت بالتعاون مع الأمم المتحدة على ضمان استمرار وترعاة حقوق الإنسان والحريات الأساسية واحترامها، كذلك لا يجوز لأي دولة أو فرد القيام بنشاط أو عمل يهدف إلى هدم الحقوق والحريات الواردة في الإعلان» (المادة الثلاثون من الإعلان).

وخلافا للقوانين والموثيق الدولية التي تراعي حقوق الإنسان والحريات الأساسية وتحظر التمييز، شكلت ما يسمى بهيئة أجتثاث البعث في زمن الحاكم المدني الأمريكي بول بريمر بقانون الاجتثاث سببي، الصيت، والذي من خلاله قامت القوى والعناصر المتنفذة في الحكومة والمالية لإيران من إبعاد الكفاءات العراقية تحت مسمى الارتياح بحزب البعث، وبصدور قوانين المساواة والعدالة ألغت مبدأ الاجتثاث من الناحية القانونية، ولا يجوز لها إصدار أي قرار، وإن استمرت في عملها التنفيذي فيكون من باب تصريف وتسيير الأعمال فقط.

وأن كان لنا نحفظ حول تسمية القانون لأنه كان يجدر بالمشروع العراقي أن يقدم العدالة أولا على المساواة والحاسبة، وإلا فالحصلة ستكون واحدة، ولا فرق بين القانون الحالي وقانون الاجتثاث، إضافة إلى أن هذا القانون قد صدر مخالفا للقوانين والموثيق الدولية التي تضمنها لحماية حقوق الإنسان، والتي تعطي الهيئة والعدالة ألغت مبدأ الاشتراك في إدارة الشؤون العامة لبلاده أما مباشرة أو بأوسطة ممثلين يختارون اختيارا حراً، كما أن لكل شخص نفس الحق الذي لغيره في تقلد الوظائف العامة في البلاد (المادة الحادية والعشرون من الإعلان). والسناد الميثاق الأمم المتحدة لحقوق الإنسان فيعتبر تشكيل ما يسمى هيئة أجتثاث البعث باطلاً من الناحية القانونية لمخالفتها القوانين والموثيق الدولية الرامية لحماية حقوق الإنسان

## علاء الدين الأعرجي\*

1- يعتبر المؤتمر القومي العربي الوليد التشريعي لمركز دراسات الوحدة العربية، نظراً لأنه انبثق من ربه، كما أنه كان وما يزال، يستمد منه منطلقاته الفكرية، ويؤسس على بوحته النظرية والعملية الحديثة – التي قارب 750 كتابا في مختلف فروع المعرفة، و374 عددا من مجلة المستقبل العربي»(200-300 ص) التمسدة، والتي تشكل موسمو حضارية عربية؛ سياسية، اقتصادية، سوسولوجية، علمية، نقدية، لغوية جامعة – أقول يؤسس من كل تلك الأدوار الثقافية، البني التحتية لدراساته، (ولاسيما القومية السنوية لسحال الأمة)، ومنافساته وتوصياته ومقرراته خلال السنوات العشرين الماضية، ومن أهم المشاريع التي أنجزها المركز هو مشروع «استشراف مستقبل الوطن العربي»، عام 1988. من خلاله، ظهرت الحاجة إلى مشروع تعريفي، لذلك فإن المؤتمر القومي العربي، منذ إنشائه، في مطلع التسعينيات من القرن الماضي وضع نصب عينيه تحقيق أهم هدف من أهدافه وهو «الإسهام في شحذ الوعي بأهداف الأمة المتمثلة في مشروعها الحضاري الذي يتألف من ستة عناصر متكاملة: وهي: الوحدة العربية والتوحيد الحضاري، والديمقراطية، والتنمية السياسية، والعدالة الاجتماعية، والاستقلال الوطني والقومي.»(لمادة الثانية من النظام الأساسي للمؤتمر)

وقد خضعت حثيئات هذا المشروع في عتاصره الستة وعطرها، للبحث والمناقشة والتصحيح من جانب مندب المفكرين والكاديميين والسياسيين خلال العقودين السابقين، وصدرت بشأنه ثلاث مسودّات، عُمت على أعضاء المؤتمر لبيان ملاحظاتهم. كما عقد مركز دراسات الوحدة العربية حلقة نقاشية حول ذلك المؤتمر عام 1997. وفي عام 2002، عقد المركز أهم ندوة فكرية لمناقشة المشروع في مدينة «ناس» التاريخية في المغرب، اشترك فيها أكثر من مئة باحث ومفكر من كافة التيارات الفكرية.

خروجت عرضت أفكاره متضاربة حول طرح المشروع النهضوي العربي أصلا، منذ ذلك الحين. فقيل إن الأوضاع العربية المتردية لا تسمح بكثير من الإبداع والمخارعة بالبحثين عن مشروع حضاري نهضوي بينما تعيش الأمة أسوأ أيامها. وإذا قيل هذا في ذلك الوقت، فإن هذا القول يستطيق على الفترة الراهنة من باب أولى، بل يصيح لأكثر انطباقا وصداقا عشرات السنين، لأننا قطعنا المزدرية لا تسمح بكثير من الإبداع والمخارعة بالبحثين عن مشروع حضاري نهضوي بينما تعيش الأمة أسوأ أيامها. وإذا قيل هذا في ذلك الوقت، فإن هذا القول يستطيق على الفترة الراهنة من باب أولى، بل يصيح لأكثر انطباقا وصداقا عشرات السنين، لأننا قطعنا المزدرية لا تسمح بكثير من الإبداع والمخارعة بالبحثين عن مشروع الحضارة البوصلة الضائعة التي تهديها هي الأمة للخروج من مآته الأبحار في الصياع، وبأن حاجة الأمة اليوم أكثر ما تكون إلى مشروع كبير لا إلى حلول سياسية توفيقية.(خيرالدين حسين، مدير عام مركز

النظر وغياب الرؤية.

إن أخذ هذه المعطيات بالحاقق بالاعتبار يساعدنا على تحديد أولويات العمل العربي المشترك بدقة أكبر، ويوفر على جامعة الدول العربية – العربية.

ففي الوقت الذي يجاور بدلا من أن تركز جهودها على العلاقات الاقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية كبرى، في كل من أوروبا (الاتحاد الأوروبي) وأمريكا (الأنديز) وآسيا (المنور الآسيوية)، فإن الدول العربية، على الرغم من الإمكانات البشرية والاقتصادية المتاحة، فحلت في بناء تنظيم إقليمي قادر على رفع التحديات الداخلية والخارجية، مما يجعلها ضمن أكثر الأنظمة الإقليمية عرضة للتأثر السلبلي بالتحوّلات الدولية العالمية، على الأضعة السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية بعد الحرب الباردة. فالجامعة العربية، التي تأسست قبل ظهور الأمم المتحدة والمجموعة الأوروبية، وصلت إلى حالة حرجة من التردّي وعدم الفعالية، تعكس في العمق الأوضاع المزرية التي تعيشها الدول العربية. فاتخاذ القرار العربي للتكاتف بقلب عليه الطابع المركزي، وحتى القرارات المنخّذة لظلم في غالبيتها حبسية الرفوف لا تتاح لها إمكانية التنفيذ، والجامعة العربية ما هي، في واقع الأمر، إلا تجسيد وتعبير مصغر عن الواقع المرير الذي تعيشه الدول العربية من نزاعات بينية وصراع على المصالح الضيقة، وغياب ممارسة ديمقراطية حقيقية.

إن إصلاح هذه المؤسسة، باعتباره أمر ملح وحيوي في عالم لم يعد فيه مكان للدول القطرية بمفردها، يظل مروهاً بإدخال

# هل ثمة استراتيجية عربية؟ قمة سرت ومازق العمل العربي المشترك

مجموعة من الإصلاحات القاضيّة بدمقرطة اتخاذ القرارات فيها وتفعيلها، وباعتبار الدول الأعضاء الانتماء للجامعة قسوة استراتيجية تفرضا التحديات الداخلية والدولية لا ترقا ففرضه المجالات الديبلوماسية، والتركيز أيضا على التعاون والتنسيق، في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، باتجاه تعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان والرفاه الاقتصادي والاجتماعي للمواطن العربي.

إنّ التقدم له طريق واحد، يبدأ من نقطة الاتفاق على هدف، وأن تكون للهدف فلسفة يبنى عليها، وما الذي نريد أن نصل إليه ونحققه؟ وما هي إمكاناتنا ومواطن قوتنا؟ وما الذي نقصنا؟ وكيف نعوضه ببدايل لدينا أو لدى غيرنا؟ وذلك في إطار منظومة عمل لها مدى زمني، تُرأّجح فيه خطوات التنفيذ، وتُراجَع وتُويم الأشخاص المتكفيين بها.

إنّ الذين يعملون من أجل التقدم وفق مفهوم المشروع الحضاري وضياح الحماس، والفتور، والتكاسل، وتضييع الوقت، وتقديم الصحة الشخصية للقائم بالعمل – في مجاله – على الصلحة العامة، والتردد عن دعم جهد ودور الآخرين في مجالات عملهم الأخرى، وإنّ من أراد ألا يضع منه الهدف، لا بد أن يحمل إصرارا استراتيجيا على بلوغ ميثقاه، مهما تكن الصعوبات ومهما يطل الطريق.

ومما يؤسف له أنه ليس للنظام العربي الرسمي مفاهيم موحدة حول موقع المنطقة وثروتها وحاضرها ومستقبلها ولا حتى ماضيها، وليس له ما يخاف منه أو ما يقلق عليه، وليس

## ديمقراطية العراق الجديد .. الإقصاء والتهميش ... إلى متى؟

بشرعية تلك القرارات من الناحية الشكلية قبل البت فيها.

4- أن المفوضية العليا المستقلة للانتخابات هي من يصدر قرار الأبعاد بحق المرشحين من عدمه، والذي يمكن تمييزه أمام المحكمة الإعبادية خلال ثلاثة أيام من صدوره، والواقع أن الهيئة هي من تمارس هذا الحق.

5- أن العراق من الناحية القانونية لا زال تحت البند السابع، ومن واجب الأمم المتحدة التدخل لحل تلك الإشكالية والإلغاء تلك القرارات أستنادا للمادة الثانية من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ولا يمكن التحجج بكونها شأن داخلي فإن واجبها القانوني والأخلاقي يلزمها التدخل وحل تلك الأزمة، التي افتعلها الاحتلال بإقراره قانون الاجتثاث.

### الحلول المقترحة:

1 – يجب على القوى الوطنية ومنظمات المجتمع المدني والعشائر العراقية الوقوف صفاً واحداً ضد تلك القرارات، وعدم الاعتراف بصحتها كونها باطلة من الناحية القانونية، وتساهم في شق الصف الوطني، وإعادة التخذيق الطائفي وجر العراق للمربع الأول وتقسيم العراق، وهو ما نخشاه لا ساحم للـ.

2- الطعن بشرعية تلك القرارات والجهة المصدرة لها أمام محكمة العدل الدولية لمخالفتها القوانين والموثيق الدولية الخاصة لحماية حقوق الإنسان، والتي تحظر على أي دولة القيام بنشاط أو عمل يهدف إلى هدم الحقوق والحريات الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بتشكيلها هيئة الاجتثاث وهيئة المساواة (المادة الثلاثون من الإعلان).

وفي الختام أطالب العراقيين بالدفاع عن فكرة الدولة والمواطنة، وليس شخصاً معزواً بالأمر لا يتعلق بشخص معين بذاته بل بالعراق ككل، ولا بد أن يكون القانون هو السائد، وأن يطبق على الجميع دون استثناء، ويجب على القوى الوطنية ومنظمات المجتمع المدني والعشائر العراقية الوقوف صفاً واحداً ضد تلك القرارات، وعدم الاعتراف بصحتها كونها باطلة من الناحية القانونية، ولو أردنا الاجترار نحو فكرة إقصاء طرف معين لإرتياحه بحزب البعث، فعلينا ومن باب العدالة أبعاد كل من تلطخت أيدهم بدماء العراقيين طيلة السبع سنونات، ومن سرق المال العام، ومن بدد ثروات العراق فهم أولى بالأبعاد عن إدارة العراق ... وإلا ما معنى ما قيل؟

\* كاتب وباحث عراقي
alaa6849@yahoo.com

## بمناسبة دورته الحادية والعشرين في منتصف هذا الشهر

## المؤتمر القومي العربي و«المشروع النهضوي العربي»

الوثيقة الحركات النهضوية التي انبثقت بعد الهزات، التي أصابت الأمة، منذ أواسط القرن الماضي وانتهاء بالغزوة الأمريكية للمنطقة يقول (إن لحظة التراجع العربي العام التي بلغت ذروتها في الوضع العراقي الراهن (بل أقول: بلغت ذروتها في فلسطين النهضوي) تشكلت للبيئة الموضوعية الطبيعية للرد بمشروع نهضوي تستند في مساندة في الأمة مسيرتها نحو الانتماء إلى التاريخ.»(ص15 المرجع نفسه)

مدخله
إنّ يرى المؤتمر – ومركز الدراسات- أن النكبات والتراجعات يمكن أن تشكل حافزا للإنبثاق وعي جديد بأهمية النهوض بل ضرورته المحة، لذلك تتطلع الأمة إلى مشروع نهضوي قابل للحياة.

8 – وهنا يمكن أن نلجأ إلى نظرية الفكر والمُرخ الكبير أرنولد توينبي، A.Toynbee (بريطاني، 1889-1975). الشهيرة في التحدي والاستجابة، حين أشار، في كتابه «من النعير إلى النيل، إلى يفسر بها أحداث التاريخ الكبرى، بل يفسر بها ظهور الحضارات واندثارها، ويرى أن هناك نوعين من التحديات: أوّلا: الطبيعية ولاسيما المخائبة والطوغرافية، وثانياً: البشرية، ونرى أن الحضارة تطبق على الأمة العربية منذ مطلع القرن التاسع عشر إلى آخره إلا أنها تعترض لغزو خارجي متواصل.(انظر علاج الدين الأعرجي،«أزمة التطور الحضاري في الوطن العربي» أرنولد توينبي، ص 50-56) ومع أن توينبي اعتبر، في مؤلفاته الرئيسية الأولى، ومنها موسوعته التاريخية الشهيرة«دولة للتاريخ»، Study of History، (في 12 مجلدا) اعتبر الحركات التجارية في الوطن العربي لم تكن كافية لمواجهة التحديات الخارجية، وأن الحضارة العربية الإسلامية في طريقها إلى الانقراض، غير أنه أصبح مغفلاً أكثر لدى زيارته المنطقة العربية في الستينيات من القرن الماضي، حين أشار، في كتابه «من النعير إلى النيل، إلى «العالم والغرب» على بلدان العالم الثالث، بما فيها البلدان العربية وبسلة واحدة واستثمارها بكفاءة عالية، وأوصى باستزراع الأراضي الشاسعة، وإقامة صناعات متقدمة. كما أشار في كتابه «العالم والغرب» على بلدان العالم الثالث، بما فيها البلدان العربية والإسلامية، إلى تحارب الغرب بنفس أسلحته، ويصعد بها العلم والتكنولوجيا، وتطبيقاتها الصناعية والفنية والعسكرية، ولكن العرب لم يستمعوا إليه بل ظلوا ماضين في غيّهم فوصلوا إلى هذا الوضع، وهذا فإن هذه التوقعات المتفائلة لم تتحقق، وربما لن



السنة الحادية والعشرون - العدد 6485 الخميس 15 نيسان (أبريل) 2010 ـ 1 جمادى الأولى 1431هـ

مازومة في الأساس، عكست مآزقها على صعيد السياسة وأنتجت إفرازاتها بتأويلين وعتاوين مختلفة حسب البلدان، تتألف وتتنازع على السلطة وتتنافس على القدس ومفاتيح الجنة.

كفى تينما بمستجدات وهيبة وتذرعاً بالمأمرات والأطعام الخارجية سترًا للعيوب وهروباً من معاناة المرض الذاتي المتفشي وضعف المناعة المتآسي من أسر التقليد والعيش على الأمجاد، وما المباهاة برفعة مزعومة بمواجهة الآخر المشيطان إلا حجاب أمة في خوف وانقسام، فعلى أهمية ميزان السياسة، من الوهم والتعويل على مغفرتها إلى الاكتفاء بالبحث والنقاش حول مدى صوابيتها، للخروج من نفق الأزمة البنيوية المتجدرة في ماضيها، حيث أنّ المعالجة الجادة تنطلق من جذور المسألة، وتحتم قراءة نقدية للمنظومة الاجتماعية/الفكرية السائدة وتخلها الحاد عن مقتضيات العدالة.

ومن خلال ما هو واضح وقاسم يبدو أنّ معظم دولنا العربية تتعامل مع المستجدات يوماً بيوم من دون وجود خطة أو رؤية أو استراتيجية، وإلاّ ما كان وضعنا العربي في مثل هذه الحال من الهشاشة والترابيح والصف والتمزق، وبالتالي فإنّ عدم وجود استراتيجية عربية واحدة تتعامل مع التهديدات التي تعترض لها الأمة، وترك الساحة الباردة في حال من الفراغ الاستراتيجي، سيلاً على القوى الأخرى أن تتقدم وتضخم حصة تحقيقاً لصالحها.

فمتى يستحضر العرب مشروعا جامعاً يوظف عناصر القوة العربية الكامنة، ويستفيد من تراجع الأخرين والتعامل الجاد والجماعي مع التحديات للتعاطي الجدي مع أحداث ومشاريع الآخرين أي أرضنا؟

يبدو أننا أمام خيارات حاسمة: إما أن نخنق صراع الغابة، أو نختار دفع المجتمع المدني، إما أن نتقاتل في الشوارع أو نتخاصم في أروقة البرلمانات الديمقراطية والقضاء العادل، إما أن نتبادل القتلى والمشاهدة والأسرى أو نتبادل التكتل والجماعات الكوميونتر، إما أن نخنق صناديق الانتخاب أو نخنق زنازين السجون، إما أن نجامل ونناقض كل منظر أو أن نواجه ونقول الحقيقة ونحمل السؤولية هذا اليوم وقت التردد هذه لحظة الحقيقة.

\* كاتب وباحث سوري مقيم في تونس

## الدكتور البرادعي... ورياح التغيير

### منصفى التسماني سعيد\*

■ تعتريني عدة تساؤلات حول إقبال النظام المصري على اتخاذ إجراءات زادت في تدني شعبيته، كان آخرها الشروع في بناء الجدار الفولاذي على حدود غزة، بالإضافة إلى تصريحاته المتناقضة في العديد من القضايا الداخلية المتعلقة بالفساد والانتخابات القادمة، وعمليات القمعية ضد المواطنين الذين يعبرون عن تأييدهم للدكتور البرادعي، وظهوره بمخاية ولي الأمر والوصي الشرعي الوحيد على قرار وسيادة مصر.

الشعب المصري – بتاريخه و تجاريه – يعرف متى وكيف يُحدث التغيير، وهو لم يصمت أو يستسلم في يوم من الأيام، لكن الواقع السياسي المعاش وطبيعة النظام و وجود جماعه ضغط

من المتعثرين المسيطرين على مفاصل القرار، بالإضافة إلى التخللات الأجنبية..... كما هذه العوامل دفعت المصريين إلى التريث وتبني التراجع لعدم الوقوع في أخطأه من شأنها تعقيد الوضع.

فهل حان وقت التغيير؟

من السابق لأوانه الإجابة بدقة عن هذا السؤال، لكن الملاحظ ، أن إطلالة الدكتور البرادعي على المسرح السياسي المصري أحدثت تفاعلا مثيرا من طرف المجتمع وارتباكاً مزعجاً داخل النظام. والملت كذلك ، أن اسم البرادعي أصبح حاضرا في الصحافة الغربية ومُداولا في حوارات النخب العربية.

ويأتي الاهتمام العربي بالدكتور محمد البرادعي ، نظرا لأهمية مصر في محيطها العربي الإسلامي والإرتداد الذي قد يحصل إذا اهتزت أرض الكتانة بفعل التغيير؛ فأي تقدم أو مستجد في الحياة السياسية المصرية سيكون له تداعياته على الدول العربية وميساهم في تغيير المعادلات في منقطة الشرق الأوسط.

لسنا هنا بصدد تضخيم موضوع «البرادعي» أو شخصته، لكن اهتمامنا بهذا الرجل يأتي للأسباب التالية:

أولا : الفكر «المُؤسساتي» الذي يحمله البرادعي واحترامه للحريات .

ثانيا : امتلاكه لتجربة دولية وإرث ديمقراطي، ومعرفة الدقيقة بخبايا الأمور على المستوى الدولي.

ثالثا :إعلانه لتصور دستوري متطور تحظى فيه السملطات الثلاث – التشريعية والتنفيذية والقضائية – بالإستقلالية والنزاهة .

رابعا : بروزه في سيناريو الأحداث بمخاية «الحل الثالث» أمام نظام فاقد للمصداقية ومعارضة

لم تقدم برنامجا بديلا ملموسا.

خامسا : سجله الشخصي الذي يشهد له بالنزاهة، ومؤهلاته العلمية التي تمكنه من قيادة مرحلة انتقالية من تاريخ مصر.

كل هذه العوامل وغيرها، جعلتنا ننظر بجديده واهتمام للطروحات التي أعلن عنها الدكتور محمد البرادعي في بعض لقاءاته الإعلامية واجتماعات مع بعض الفعاليات المصرية، وتدفعنا لتشجيع وحث المجتمع المدني المصري للانخراط بقوة وثبات في مشروع الإصلاح والتغيير.

وسواء تقدم المدير العام السابق لوكالة الدولة للترشح للانتخابات 2011 أو فضل تأجيل مشاركة بسبب التعديلات الدستورية التي أجراها النظام المصري سنة 2005 والتي تجعل مسالة ترشح الأفراد شبه معدومة لصالح القيادات العليا للأحزاب السياسية في جو تتمدد فيه الشفافية والنزاهة.....يمكننا الجزم بأن العد التنازلي لنهاية مرحلة سياسية في مصر قد بدأ.

فلسطيني من الضفة الغربية) لأن كل فلسطين هي أرض لليهود وأن العرب المسلمون احتلواها في زمن عمر بن الخطاب، وأستولوا على جميع الأراضي التابعة لليهود، حيث حل العرب محلهم، لذلك يجب عليهم الرحيل منها، فهم دلاء على الأرض التي منحها الله «يوهو» لليهود 3000 سنة،(انظر مواضيع عدة في العهد القديم منها سفر تثنية الإشتراع، الفصل السادس، 10 و 11) كما صرح بذلك مؤرخا عن القدس التي بناها اليهود حينئذ، ويهدف ثانيا إلى السيطرة على كل العرب بالقوة التي يسبها قوة «الردع»، التي تعيد التطبيع، إلى العرب لا يحفظون عهدا «باسلهم إسرائيل» لا تطعن بضم عهدا ولا تأخذ بهم رافة»(تثنية الإشتراع، السابع، 2)ترجمة الكتاب المقدس المعدّسة بإشراف ابراهيم الحاج.12-لمف دام الصراع بيننا وبين الآخر صراع وجود وليس صراع حدود، لذا يجب أن يظل المؤتمر القومي، مدعوما بمبادرات وإبحاث مركز دراسات الوحدة العربية، على الأقل، صوتا عربيا قويا حضاريا لمجملينا، بل الصوت العربي الشبيبي الوحيد، الذي تمته هذه الحضارة العريقة المتميز، والذي يعبر عن طموحات وتطلعات جيل الشباب الشعوب المثقف، من المحيط إلى الخليج، ولاسيما تطلعات الشعب الفلسطيني الصامد والمكافح، في سبيل قضيته العادلة، فبدل أن نظل نحن الغلام لنشعل ونرشم شعمة واحد، 13- ومع ذلك نرى أن لا يخفتلر من المؤتمر القومي العربي أن يحل معضلات الأمة العربية بعضا سحرية، وذلك لأنه لا يمثل سلطة سياسية أو حزبية، بل هو مجرد رفاعة البطوازي ومحمد وشعبية، في القضايا المصرية التي تواجه الأمة، مما يشكل قود ضغط سياسية فكرية ، غير مباشرة، تعمل من خلال جهود أعضاء المؤتمر (قرابة 800 عضو) للمنششرين في جميع أرجاء الوطن العربي والمهجر، ومعظم ناشطون وكتاب وباحثين ومفكرين وممارسين.

14-ومع ذلك يجب الاعتراف بأن المؤتمر بحاجة إلى عملية جرد

ونقد، أي عملية تقويم للسياسات والإيجابيات، بمنهجية موضوعية ونقدية صارمة، من خلال إنشاء جهاز مخصص، ينظر في منجزات المؤتمر وإخفاقاته فضلا عن وسائل تطويره وتفعيله، ومنذ دعوتي للاشتراك في عضوية المؤتمر في دورته الثامنة عام 1998، اقترحت تشكيل هذا الفريق، كما اقترحت إنشاء «جامعة عربية شعبية» تمثل إرادة الشعوب، وتحصدى هذه الجامعة العربية السكسية القائمة التي تمثل إرادة الأنظمة العربية التابعة والخاضعة، ولئن وافق المؤتمر أخيرا على النظر في الاقتراح الأخير، في دورته العشرين السابقة، إلا أنه لم ينظر أصلا في اقتراحي الأول، ومع تقديري الكبير لتقارير الأخ الدكتور خير الدين حسب الدورية في تقويم أعمال المؤتمر، إلا أنني كنت وما يزال أطمح إلى أكثر من ذلك، ولاسيما إشراك مفكرين، وجهات من خارج المؤتمر، لعملية جرد حسابات الشركات تجريها فترات أخرى مستقلة، والحديث يطول مما لا يتسع له المقام.

\* كاتب عربي من العراق



رأي القدس

اسرائيل تحاصر مصر في افريقيا

انهارت اجتماعات المؤتمر الوزاري لدول حوض النيل التي انعقدت في اليومين الماضيين في منتجع شرم الشيخ المصري، بحضور تسع دول افريقية الى جانب الدولة المضيفة، بسبب الخلافات بين كل من مصر والسودان من جهة والدول الافريقية الاخرى حول ثلاث قضايا رئيسية تتعلق بالامن المائي، والاططار المسبق قبل قيام اي مشاريع مياه، والتصويت على القرارات بالاجماع وليس الاغلبية. الاجتماع الأخير استمر حوالي 17 ساعة متواصلة دون التوصل الى اتفاق، مما حدا بدول منابع النيل السبع ان تعلن عن عزيمتها على التوقيع المفرد على الاتفاقية الاطارية لدول الحوض، ودون الاخذ بقضايا رئيسية تتعلق بالمطالب السودانية والمصرية في اعطاء مهلة لستة اشهر لمواصلة المفاوضات حول القضايا الخلافية. انقسام دول حوض النيل الى معسكرين، الاول يضم دولتي المر (السودان) والمصب (مصر)، اما الثاني فيضم دول المنبع وهي اثيوبيا وكينيا واوغندا وتنزانيا وزواندا وبروندي واريتريا. هذا الانقسام يعني وضع كل من السودان ومصر الدولتين العربيتين امام معسكر افريقي قوي، يرفض الاعتراف باتفاقيتي توزيع مياه النيل الاولى عام 1929، والثانية عام 1959. دول المنبع ترى ان هاتين الاتفاقيتين، وخاصة الاولى، جرى فرضها على الدول الافريقية من قبل بريطانيا التي كانت تحتل مصر والسودان ومعظم الدول الافريقية (التي تضم مصر حالياً) في حقوق دول المنبع. فقد اعطت الاتفاقية مصر النصيب الأكبر (51 مليار متر مكعب) والسودان (18 مليار متر مكعب) من المجموع الكلي لمياه النيل التي تقدر بحوالي 82 مليار متر مكعب. التصويت بالاغلبية بدلا من الاجماع، ملما نصت الاتفاقات السابقة، يعني إعادة توزيع حصص المياه بما يحرم مصر خاصة من شريان حياتها الرئيسي، فاي تعديل في حصة مصر التي تواجه حاليًا أزمة مياه، يعني ضرب قطاع الزراعة فيها الذي يعيش عليه ملايين الفلاحين. والاهم من ذلك ان اعتماد مبدأ التصويت بالاغلبية سيخلي البند المتعلق بضرورة اخطار مصر والسودان بشكل مسبق باي مشروعات سدود على نهر النيل، مما قد يخلق يد دول المنبع لتحويل مياه النيل وتقليص الكميات المذهبة الى مصر والسودان دولتي المر والمصب.

خرجت الصحف التركية يوم الخميس الماضي بتقرير حول اصطدام تصريحات بين ضابطين كبيرين متقاعدين. مثل هذا الانقسام العلني بين الجنرالات هو شأن غير معتاد بالتاكيد؛ بل انه لم يكن ليخطر على خيال احد قبل سنوات قليلة. الحادثة التي غطت الصفحات الأولى واحتلت عناوين النشرات الرئيسية تتعلق ببلانسن ذي منحوي بالغ الخطورة والدلالة بين الجنرال جيتين دوغان، القائد السابق للجيش التركي الأول، والجنرال حلمي أوزوك، الذي كان رئيساً لركان الجيش خلال السنوات الأولى لحكومة العدالة والتنمية. كان يمكن للجنرال دوغان، مثل عشرات الجنرالات المتقاعدين الآخرين، أن ينسب كلفة بعد خروجه من الخدمة العسكرية، لولا اكتشاف أوراق الخطبة الانقلابية «الدمعة» التي سربت من أرشيف الجيش السري الحصين لإحدى الصحف الليبرالية قبل شهر، واطلق نشرها وبالتالي موجة تحقيقات واسعة النطاق، والاتهامات لموجة للجنرال دوغان لا تتعلق، كما في قضايا مشابهة سابقة، بما إن كان توقعه على الأوراق مزيفاً أو صحيحاً؛ لأن من سرب الخطبة سرب معارف شريفياً صوبتاً للاجتماع التولي الذي اعد فيه المخطط الانقلابي وبدا فيه صوت الجنرال وأضاحاً. طبقاً لسجلات التحقيق والمعلومات المتوفرة في أمان على نطاق واسع، وبعد لحظة الانقلابية في مطلع 2003، أي بعد شهور قليلة من نجاح حزب العدالة والتنمية الانتخبي الكبير ومن ثم تشكيله حكومه الأولى، ولأن الليبيين التركي من سجناء من الانقلابات والتدخل المباشر وغير المباشر في الحياة السياسية، وأن سبيل الشائعات حول وجود مجموعة انقلابية في صفوف الجيش لم يتوقف منذ تولى الحكم والتنمية والحكم، فإن احداً في تركيا لم يستغرب وجود مخطط «الدمعة» في أرشيف الجيش، ما أثار الاستعجاب والدهشة كان التفاصيل الدقيقة التي احتوتها الخطبة، والتي تتضمن زرع متفجرات في مساجد مزدهرة أثناء صلاة الجمعة والتعبئة من الاغتيال لعدد كبير من الشخصيات والشخصيات السياسية، بل وضباط جيش كبار، بهدف نشر الخوف والفضى والشعور ببقا ان الأمن في البلاد، تمهيداً للانقلاب والقيام الراي العام التركي بضرورة التدخل العسكري، لا يعكس بهذا المعنى، لا يعكس قلاً



المفارقة المفجعة بين الأنظمة والمقاومة

د. علي محمد فخرو

أي غياب ضميري وأخلاقي أصاب الحياة السياسية العربية- ظلت الطائرات الصهيونية تدمر الأرض اللبنانية العربية وتحرق الأخضر واليابس طيلة ثلاثة وثلاثين يوماً فلم يرف جفن للأنظمة العربية الرسمية. احتلت الامبريالية الغربية، بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، أرض العراق وأمنت في أهله قتلاً ودمرت بنيته الاقتصادية والاجتماعية والأمنية والثقافية، لكن الأنظمة الرسمية العربية وقفت تتفرج على المذبحة بغياد بارد مستسلم. قامت الآلة الحربية النازية الصهيونية بقلب غزوة إلى جحيم من الدمار والمدمار وعويل النساء والأطفال، ثم حاصرتها عبر ممراتها مع فلسطين المحتلة وممراتها مع مصر العربية، فما تحركت نخوة ولا استغافت مشاعر أخوة في الأنظمة العربية الرسمية.

ثم ضاعف الوجود البربري الصهيوني في استيطانها لما بقي من أرض فلسطين العربية، وزاد من ممارسات تهويده لكل مقدس إسلامي ومسحي، وقزّم مؤخرًا الانتقال إلى سياسة الترحيل والإبعاد القسري من أجل تفريغ فلسطين من ساكنيها العرب، لكن الأنظمة السياسية الرسمية العربية أمنت في اكتشافها بكلمات التنديد والاحتجاجات الانتهازية البليدة. وأثناء كل تلك المناسي أغمضت تلك الأنظمة عيونها عن أن ترى مواقف البطولة للمقاومة اللبنانية العظيمة التي دحرت العدو في أنبل وأمجد المارك، عن أن ترى التضحيات الجسام التي قدمتها المقاومة في غزوة الجهاد والصدى لتجمل منها مدينة غير راحة وغير مستجيبة، وأنما مرفوعة الرأس في تحد أسطوري للظلم والبطش وخيانة الأقربين وحقارة المجتمع الدولي المهزوم أمام الجيوش الأمريكي، وأخيراً عن أن ترى المقاومة العراقية المذهلة هي تهزم الآلة العسكرية الهيجية الأمريكية وتسقط كل المخططات الشيطانية الصوي- أمريكية في وحل العار والتراجع والإنسحاب، وذلك بتضحيات عزّ مثيلاً.

نحن أمام مفارقة بالغة الوضوح والروعة بين أنظمة سياسية مالكة للمال والسلاح والاختصاص، وقادرة لو أرادت على اتخاذ ألف خطوة واسعة للاحتجاج المؤثر وللعقاب الرّاع ولقول كلمة «لا» في وجه مملكتي ستمعتها أمام شعوبها وأمام العالم وأمام التاريخ، ومع ذلك تقف عاجزة ذليلة مرعوبة، وبين مجموعات صغيرة من مواطني أقطار هذه الأنظمة الذين يقفون، بصبر وكبرياء وعزّة نفس وأمل الشجعان، أمام أعني الجيوش وأفئدة آلات القتل والمدمار ويسيطرون أروع الانتصارات.

أمام هذه المفارقة لن نتصعّف قواميس الحيوانات وبيع الأوطان والإرتهان الحزبي لأعداء الأمة والوطن والدين، ولا إلى التبريرات العسكرية والاقتصادية المبتذلة، وإنما نستخضع تلك المفارقة في موازين القيم التي تحكم المشهدين المتناقضين: مشهد مقاومة الأمان ومشهد خنوع الأنظمة الكبرى. أما المقاومة العربية المشفّة شرفاً فتنبئنا ما قاله الكاتب جوزيف كونراد، «أن تواجه، وداًماً تواجه، فهذا هو طريق الاختراق والتقدم»، ومقاله الشاعر ملتون: «إن الشار، والكراهية الأدبية والشجاعة لا تقبل الخضوع ولا التراجع».

ول قيمتي الخوف والإقدام تنبئنا المقاومة ما قاله أحدهم: «فقط عندما تتوقف عن الشعور بالخوف تبدأ بممارسة الحياة»، بينما تقبل انطقتنا السياسية أن ينطبق عليها الملل الإسباني: «أن حياة تعاش في الخوف تصبح نصف حياة» ولذلك فهي غير قادرة ولو مرة واحدة أن يكون لها موعد مع القدر ولا مع الاتجاهات والأفعال الكبري. أما المقاومة العربية المشفّة شرفاً ونقاءً فإنها قد قبلت منذ زمن طويل بأن تواجه الموت، إن فرضته قوى الظلم، كجزء من حياة الكرامة. تحتاج الأنظمة العربية أن تدرك قبيل فوات الأوان، بأن الحياة لا تعاش بمعادلات الرّبح والخسارة، إذ أنها ليست مكان بقالة الملك بخيل خائف، وإنما هي مواقف وإرادة وفعل. بهذه المقاييس لا تستطيع الغالبية الساحقة من الأنظمة العربية أن تدعي بأنها تعيش الحياة، إنها تعيش موت السكّون في مقابر الحياة. إنها تحتاج أن تتعلم الكثير عن معاني الحياة من أفواه وأنشيدات وأفعال وتضحيات شباب وشابات المقاومات العربية. ولو أن الحياة السياسية في أرض العرب كانت ديمقراطية نابعة من إرادة الجماهير، من إرادة الأمة، لما جعلنا بهذه المفارقة، إذ أن الأمة الحيّة لا تصبر على من يقودها لعيش حياة العار والهوان يوماً بعد يوم وستة بعد سنة.

في الاتحاد الأوروبي إلى الامام، من ناحية أخرى، وفر له من الشرعية ما يكفي لحاولة تحسين شروط الحكم على أرضية الجمهورية الثالثة.

وصل حزب العدالة والتنمية إلى الحكم في انتخابات ديمقراطية تعددية بلا شك، ولكن الحقيقة أن التحول التركي نحو النظام الديمقراطي التعددي في 1945 لم يكن تحولاً جذرياً وقاطعاً، بمعنى أن ذلك التحول تم بمرارة الطبقة الحاكمة من حزب الشعب الجمهوري الذي سيطر على الحكم والسلطة منفرداً منذ ولادة الجمهورية.

أصبح النظام السياسي تعديبياً بالتاكيد ولكن عملية التحول لم يرافقه القضاء المبرم على، أو إيقاع هزيمة حاسمة بالقوى الديكتاتورية، وهذا ما جعل التسعة من عمر الجمهورية، استمرت الجمهورية الأولى، بتوجهاتها العلمانية الراديكالية ونظام حكم الحزب الواحد، حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، عندما اتخذت المجموعة الحاكمة الحزب العصمت إينونو قراراً بالتحول إلى نظام التعددية الحزبية وتخفيف وطأة الدولة على المجتمع، بذلك ولدت الجمهورية الثانية التي قامت حكومات الحزب الديمقراطي المتتالية، بقيادة عدنان مندريس، خلال عقد الخمسينات، بتعزيز توجهاتها المحافظة وإفساح المجال أمام الشعب للتعبير عن بنية الحكم الدينية، داخلياً، والتحالف مع المسكر الغربي، خارجياً، أما الجمهورية الثالثة فولدت بانقلاب 1960، الذي أطاح مندريس ووضع دستوراً جديداً، أعاد التوكيد على الطابع العلماني للدولة والحياة العامة، ووفر غطاء دستورياً لدور الجيش في الحياة السياسية عن طريق سيطرة العسكريين على أغلبية مقاعد مجلس الأمن القومي، المركز الأعلى لصنع القرار في البلاد، تعرضت الجمهورية الثالثة لاهتزازات كبيرة، دفعت الجيش للتدخل المباشر وغير المباشر في بنية الحكم الدينية، في صناعة القرار وحسب، بما في ذلك القيام بانقلاب صريح في 1980.

ويمكن القول أن حزب العدالة والتنمية وصل إلى الحكم في 2002 ضمن شروط الجمهورية الثالثة، ولكن انتصاره الانتخابي الكفيل، الذي يحكم منفرداً وبدون اللجوء إلى حكم الائتلاف مع أي من الأحزاب القائمة، من ناحية، وتصميمه على دفع مسألة العضوية

الثانية، أن كبار ضباط الجيش ليسوا جميعاً من الانقلابيين، وليسوا جميعاً من دعاة تدخل الجيش في الحياة السياسية؛ وأن كفة منظمة داخل الجيش ربما هي التي تعمدت هذه الأدوار خلال العقود الأخيرة. أما الدلالة الثالثة، فهي بالتاكيد أعم وأشمل، وتتعلق بمستقبل تركيا ككل.

مرت الجمهورية التركية بمنحلفات رئيسية ثلاثة منذ تأسيسها في 1923، بحيث يمكن القول أن تركيا عرفت ثلاث جمهوريات متتالية خلال زهاء العقود التسعة من عمر الجمهورية، استمرت الجمهورية الأولى، بتوجهاتها العلمانية الراديكالية ونظام حكم الحزب الواحد، حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، عندما اتخذت المجموعة الحاكمة الحزب العصمت إينونو قراراً بالتحول إلى نظام التعددية الحزبية وتخفيف وطأة الدولة على المجتمع، بذلك ولدت الجمهورية الثانية التي قامت حكومات الحزب الديمقراطي المتتالية، بقيادة عدنان مندريس، خلال عقد الخمسينات، بتعزيز توجهاتها المحافظة وإفساح المجال أمام الشعب للتعبير عن بنية الحكم الدينية، داخلياً، والتحالف مع المسكر الغربي، خارجياً، أما الجمهورية الثالثة فولدت بانقلاب 1960، الذي أطاح مندريس ووضع دستوراً جديداً، أعاد التوكيد على الطابع العلماني للدولة والحياة العامة، ووفر غطاء دستورياً لدور الجيش في الحياة السياسية عن طريق سيطرة العسكريين على أغلبية مقاعد مجلس الأمن القومي، المركز الأعلى لصنع القرار في البلاد، تعرضت الجمهورية الثالثة لاهتزازات كبيرة، دفعت الجيش للتدخل المباشر وغير المباشر في بنية الحكم الدينية، في صناعة القرار وحسب، بما في ذلك القيام بانقلاب صريح في 1980.

ويمكن القول أن حزب العدالة والتنمية وصل إلى الحكم في 2002 ضمن شروط الجمهورية الثالثة، ولكن انتصاره الانتخابي الكفيل، الذي يحكم منفرداً وبدون اللجوء إلى حكم الائتلاف مع أي من الأحزاب القائمة، من ناحية، وتصميمه على دفع مسألة العضوية

د. بشير موسى نافع\*

أوزوك بأنه المسكر الذي قام بتسريب نسخة الخطبة الانقلابية للصحافة. لم يقل دوغان ما هي أدلته على توجيه مثل هذا الاتهام، أو ما الذي دفعه إلى الاعتقاد بأن الجنرال أوزوك يستهدفه على وجه الخصوص؛ ولكن اتهام رئيس أركان سابق بأنه غير مؤتمن على أسرار الجيش هو اتهام خطير، بغض النظر عما كان قد فعله أوزوك في إطار خطة الانقلابية، في اليوم التالي جاء رد أوزوك غاضباً وصرحاً، كذب أوزوك في شكل قاطع اتهام التسريب، بل أنه كان على اطلاع على الخطبة «الدمعة»، وقال إن ليس للجنرال دوغان أن يواجه الأستلة إلى الآخرين، بل إن يجب على الأسئلة التي يوجهها له وكلاء النيابة، وأكد على أن تقارير وصلته أثناء ولايته لقيادة الأركان حول نشطات دوغان وبعض الضباط الآخرين التامة، مما دفعه إلى استدعاء دوغان وتحذيره.

بالرغم من اللغة الحذرة التي استخدمها، لم يخل رد فعل الجنرال أوزوك من اتهام ضمني لدوغان بأنه كان بالفعل في مركز النشاطات التامة في الدولة والدستور، ولكن حديث رئيس الأركان الأسبق يحمل دلالات من نوع آخر، فهذه، ابتداءً المرة الأولى التي يشهد فيها الشعب التركي انقساماً في صفوف كبار ضباط الجيش، حتى إن كان هؤلاء من المتقاعدين، الصورة المعهودة للجيش أنه مؤسسة تخضع لقيادة طبقة عسكرية موحدة، وأنه ليس مسؤولاً عن حماية حدود البلاد ومصالحها وحسب، بل أيضاً عن حماية تفكير معين لنظام الحكم الجمهوري، وإن تماسك قيادته ورويته لدوره كجعله صفاً واحداً في مواجهة السياسيين، سيما أولئك المعروفين بتديهم أو جذورهم الإسلامية، التي اتضح في الخلاف الحاد بين أوزوك ودوغان أن هذه الصورة هي المؤسسة للعضوية ليست صحيحة دائماً، أو أنها قد عفا عليها الزمن. الدلالة

مغامراً ونوايا مناهضة لدستور البلاد وحسب، بل وخيلاً إجرامياً مريضاً، لا يعرف حدوداً أمام سعيه إلى تنفيذ رغباته وأهدافه.

الجنرال أوزوك، من جهة أخرى، هو بين قلة من الجنرالات المتقاعدين الذين احتلوا منصب قيادة الأركان، أعلى موقع عسكري في البلاد، وقد عد أوزوك بين الضباط الكهماء، ثاقبي النظر، بالرغم من أنه ينتمي إلى ذات الخلفية العسكرية العلمانية الراديكالية التي تجمع كبار ضباط المؤسسة العسكرية التركية، بكافة فروعها، ولكن أوزوك كان مقتنعاً، ولا يزال بالتاكيد، أن عهد الانقلابات قد انتهى، وأن تدخل الجيش في الحكم أضر بالجيش وبتركيا على السواء، وأن انقلاباً جديداً سيحدث مقاومة من الشعب ويضعف تركيا داخليا وخارجيا، وهناك اعتقاد شائع في تركيا بأن وجود أوزوك في قيادة الأركان في 2002-2003 هو طرفاً من سلسلة من الانقلابات التي أضعفها للمرة الأولى، وساعد قادة الحزب والحكومة على توطيد قدامهم، الآن، هناك شواهد إضافية على أن أوزوك كان يعرف بأن الضباط يفتخروا ويخططوا لعمل انقلابي، وأنه أوضاع لهم معارضته مثل هذا عمل، وهنا تقع جذور الصدام بين جيتين دوغان وقائده اسبق.

أثقت السلطات العدلية التركية القبض على الجنرال دوغان وعدد آخر من كبار الضباط المتقاعدين قبل أسابيع، وكان دوغان على وجه التحديد من وجهته إليه تهمة قيادة المجموعة التامة والإشراف على إعداد الخطبة الانقلابية، ولكن قاضياً متعاطفاً مع أوزوك كان يعرف بالإفراج عن الضباط يفتخروا والحكم الذي سارع وكلاء النيابة إلى استنفاة، ونجحوا في ثم في استصدار حكم بإعادة احتجاز المتهمين، ولكن دوغان قام أثناء أيام الإفراج القليلة في الدخول إلى المستشفى العسكري باستطنبول، بحجة المرض، وأن ظروف المستشفى تتيح له حرية الحديث والاتصال، فقد أعلى الجنرال حديثاً صحافياً وجه خلاله اتهامات مباشرة وصرحاً إلى قائد الأركان الأسبق حلمي

تركيا: المخاض الصعب لولادة الجمهورية الرابعة

المؤتمر النووي العالي.. حرب على الإرهاب بعين واحدة!

خضير بوقايلة\*

خارج الأطر الرسمية، واسرائيل طبعاً هي دولة ملتزمة بقوانين الشرعية الدولية ولا تشكل تهديداً لا نوويا ولا تدميريا شاملاً ضد أية دولة أو جهة في المنطقة، أو بما يريد أن يضيء على مبادرته مصداقية دولية ويحمل معه جميع دول العالم لتبني مخارقه والحرص على أمن أمريكا أولاً ويصر أيضاً على عزل إيران وكوريا الشمالية من أية مبادرة حوار وقهاهم دبلوماسي مباشر وسلمي، ولكنه في نفس الوقت يبدو أو مفروض عليه أن يبقى كخبره من سادة البيت الأبيض ضعيفاً وحذراً أمام (القول) الإسرائيلي، أية مصداقية يريد أو بما والسامسة الأمريكيون أن يحصلوا على من بقية دول العالم وهم يصرون على سد آذانهم وإغماض أعينهم عن وجود دولة في الشرق الأوسط الملتهب تتعامل مع السلاح النووي بكل استهتار وترفض رغم كل الدلائل على الاعتراف أنها تملك ترسانة سلاح نووي كما ترفض التوقيع على معاهدة منع انتشار السلاح النووي رغم اعتقاد البعض أن ذلك أمر شكلي؛ هل يعتقد أو بما أن السكوت على جرائم إسرائيل في حق الشعب الفلسطيني واستمرارها في التكبر على العالم أجمع من شأنه أن يزيد الشعوب المستضعفة إيماناً بعدالة أمريكا ونزاهتها وحزمها في نشر العدالة والسلام والأمن في العالم؛ علماً أن كثيراً من هذه الخططات المصنفة أمريكا ضمن خانة الإرهاب والتي يخشى أو بما أن تصل إلى أيديها بعض من الأسلحة النووية الهربية المصنفة حول العالم إنما هي منظمات تنتمي إلى صف هذه الشعوب المستضعفة.

■ ماذا يريد الرئيس الأمريكي باراك أوباما من وراء دعوته قادة حولي خمسين دولة إلى مؤتمر الأمن النووي العالمي؛ الغاية المعلنه هي تأمين العالم من السقوط في فخ الإرهاب النووي ومنع المنظمات الإرهابية من الوصول إلى اقتناء أسلحة نووية.

أوباما استيق المؤتمر بإعلان عن التزامه بعدم استعمال السلاح النووي الأمريكي ضد الدول التي لا تملك واستثنى إيران وكوريا الشمالية؛ وعند إعداداته قائمة المدعوين لحضور مؤتمر العالمي تعمد إقصاء إيران وكوريا الشمالية. وحرص منه على نجاح المؤتمر برمج صاحب البيت الأبيض لقاءات ثنائية مع عدد من قادة الدول الذين تنقلوا إلى واشنطن للمشاركة في (العرض النووي)، وكان من بين هؤلاء الذين التقى بهم أوباما الرئيس الصيني هو جينتاو ورئيس جنوب إفريقيا جاكوب زوما والوزير الأول الماليزي نجيب عبد الرزاق، الأول برصفته رئيس دولة تمتلك كل القوتو في مجلس الأمن لاقناعه بضرورة تضييق الخناق على إيران والثاني بصفته عضواً قاعياً في منظمة دول عدم الانحياز لإشراكه في مفاوضات الاتحاد في العالم أجمع بمخاطر تداول السلاح النووي خارج الشبكات الرسمية المرخصة والثالث التحذيره من مخبة التسلح في حركة تنقل البضائع عبر بلاده واحتمال استعمال ذلك لتفريب السلاح النووي إلى جهات معادية. رئيس الوزراء الإسرائيلي كان هو الآخر ضمن المدعوين للقاء واشنطن لكنه اعتذر عن الحضور بسبب تخوفه من استغلال تركيا ومصر ودول إسلامية أخرى المنبر للتنديد بالترسانة النووية الإسرائيلية الموجودة خارج إطار الشرعية الدولية، وقد تفهم سيد البيت الأبيض مشكوراً مبررات تخلف نتقياه ولم يبد أي حرج زائد، ذلك أن المؤتمر يتحدث عن الأسلحة النووية المحتلم وقوعها في أيدي الجماعات الإرهابية وتداولها

\* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

لن يستطيع يمثل هذه السهولة لأن يغير مجرى الأحداث وأن ينجح في ردع مهربي السلاح النووي مهما كانت انتماءاتهم ودوافعهم وأهدافهم، وأوباما يدرك جيدا كيف أن الظلم والكيل بمكيالين في التعامل مع شعوب ودول العالم الأخرى لا يمكن أن ينعما خيرا، ولعل تجارب بوش الابن في غزواته الصليبية وقتوحاته ضد محور الشر أقرب إلى العين وأوضح أمثلة للفتن السياسي والدبلوماسية والأمني داخليا وخارجيا. لكن بإمكان أوباما أن يحصل على نتائج أكثر فائدة وعلى التزام عالمي أقرب إلى الإجماع لو أنه دعا إلى مؤتمر عبر الوكالة الدولية للطاقة الذرية المنظمة الأولى في النظام العالمي بالتعامل مع مسائل السلاح النووي، ولا نتوقف هنا كثيرا عند صخائمه مديرها الجديد أو على الأقل هذا ما بدأ يشعر به المراقبون بعد أشهر قليلة من توليه المنصب. مبادرة أوباما مع مؤتمر الأمن النووي العالمي بدت وكأنها محاولة من سيد البيت الأبيض لتجاوز وكالة الاممية وهذا يعني بالطبع تجاوزا للمجتمع الدولي، وهو منهج لا يختلف كثيرا عن الطريق الذي سلكه المحافظون الجدد في العهد الأمريكي السابق والذي عجز في نهاية المطاف عن تأديب سطوح ان الأنظمة كوريا الشمالية في الصف للمسال لأكثر من أشهر معودة، تماما مثلما أخفق في الوفاء باللتزام بوش وجماعته بإقامة دولة فلسطينية مستقلة إلى جانب إسرائيل قبل نهاية فترة ولايته. هناك طريق آخر، ليس سهلا بطبيعة الحال لكنه قد يؤدي في نهاية المطاف إلى حلول معقولة ومقبولة وإلى تحقيق أحلام كان كثير من سكان العالم يؤمنون بها خلال الحملة الانتخابية للمرشح الديمقراطي باراك أوباما وخلال عامه الأول في البيت الأبيض.

\* كاتب وصحافي جزائري

كتب زيبغينو بريزنسكي مستشار الأمن القومي الأمريكي الأسبق مع زميل له مقالاً في صحيفة «واشنطن بوست» يقول فيه هل الرئيس أوباما المتقلد

إلى المنطقة وتقديم مبادرة فعالة لإقامة سلام دائم وعادل بين الفلسطينيين والإسرائيليين ومن جملة ما يقترحانه دولة فلسطينية مزروعة تخمها القوات الأمريكية أو قوات حلف الناتو (يعني أفغانستان وعراق جديد في المنطقة)، علماً أن نفس الاقتراح القاضي بإقامة دولة فلسطينية سلاحها الإستراتيجي العصي والأحذية تقدم به نتقياه عادة عودته إلى تولى مقاليد حكم الدولة الأمريكية، ولا أندري كيف فات بريزنسكي أن يتجراً ويطلب بإقامة دولة فلسطينية ودولة إسرائيلية مزروعة في السلاح، لأن هذا أحق أن يكون اقتراحا عادلا وقابل للتطبيق ويرضي به الطرف المعرض للاغصاب والظلم والقهر تحت الرعاية السامية للمجتمع الدولي.

وبعد هذا، هل يمكن أن نتخظر من مؤتمر واشنطن النووي أو من المؤتمر الآخر المقرر الشهر القادم أن يخرجنا بقرارات فعالة ومقنعة؟ أشار استطلاع جديد للرأي العام لصحيفة واشنطن بوست وشبكة أي بي سي نيوز الأمريكيتين أن 56% من الأمريكيين غير مقتنعين بجدوى مثل هذا المؤتمر الدولي في إخضاع السلاح النووي في العالم لرقابة محكمة مقابل 40% 4% بدون رأي، لعل أوباما نجح في إحضار قادة ومثلي حوالي خمسين دولة إلى واشنطن للتحديث حول مخاطر التداول الحر للسلاح النووي على أمن العالم، لكنه بالمقابل

**Al-Quds Al-Arabi**  
Daily Independent Newspaper  
Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.  
Editor In Chief  
**ABDEL BARRI ATWAN**

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No. (2).  
Tel/Fax: (202) 23901523  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Elhassan - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408  
Tel/Fax: (009626) 5066089

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أو كيو يو  
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -  
فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الطابق الأول-شقة رقم (2) هاتف/فاكس: (202)23901523  
مكتب المغرب: 8 شقة المراج شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.  
هاتف/فاكس: (009626) 5066089

الناشر: مؤسسة القدس العربي، للنشر والإعلان  
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان  
الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينا في عموم بريطانيا  
750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد  
تصلع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورع في جميع أنحاء العالم

## ما الذي يجبر المرأة على الاستمرار في علاقة مع رجل يسيء معاملتها؟

■ واشنطن-يو بي آي: تسلط دراسة جديدة الضوء على سلوك بعض النساء اللواتي يتعرضن للمهانة وسوء المعاملة من جانب الرجل، ولكنهن على الرغم من ذلك لا يتصدرن أو يتذمرن على هذا الواقع، لأنهن يرين الكثير من الجوانب الإيجابية في تعامل الرجل معهن.

وذكر موقع «ساينك سنتر» أن الباحثين ومنهم الدكتورة باتريشيا أوكامبو، وهي اختصاصية في علم الأوبئة الاجتماعية ومديرة مركز الأبحاث في مستشفى سانت مايكل في تورنتو في كندا، يعتقدون أن الكثير من النساء

اللواتي يعشن مع شريك ذكر يسيء معاملتهن منذ فترة طويلة يرين جوانب أو «سمات» إيجابية في هؤلاء الرجال لأنه بالإمكان الاعتماد عليهم ولابدأهم العطف تجاههن وهذا قد يفسر جزئياً سبب بقائهن معهم.»

وقالت أوكامبو «أردنا معرفة ما إذا كانت المعلومات التي حصلنا عليها من النساء اللواتي لم يحاولن الحصول على العلاج أو المشورة بسبب إساءة معاملتهن قد تشكل عدداً موقوفاً لتحديد الأنماط السلوكية لتصرفات الذكور المؤذية للنساء.»

وأضافت إن الدراسات السابقة لم تقدم تقييماً دقيقاً لهذا

## السعودية: المعلم حمار كبير والتلميذ حمار صغير!

■ الرياض-يو بي آي: أثار غلاف كتاب تدريس مادة الرياضيات في السعودية للعام الدراسي المقبل للصف الثاني الابتدائي غضب المعلمين، لأنه تضمن رسماً لحمار كبير (يقصد به المعلم) يقبل هدية الحليب من حمار صغير (يقصد به التلميذ)، وذكرت مواقع الكترونية سعودية الأربعة أنها تلقت شكاوى من عدد من المعلمين أعربوا فيها عن استيائهم وغضبهم من غلاف الكتاب الذي سيبدأ التدريس به العام المقبل، معتبرين أن وصف المعلم بـ«الحمار»، «قمة السخافة والاستهزاء بالمعلمين الربيين» متساكين «كيف اعتمدت الوزارة هذه الصورة على الكتاب...»

وأضافت أن وكيل وزارة التربية والتعليم للتخطيط والتطوير الدكتور نايف بن هشال الرومي حل صففا على برنامج «الاستثمار التعليمي» الذي تقدمه إذاعة الرياض، حيث تفاجأ بمداخلة أحد المعلمين الذي تذر بشدة من الغلاف، ما سبب إربابكا لوكيل الوزارة الذي أكد عدم علمه بهذا الغلاف قائلًا انه سيناقش ذلك الموضوع بكامله مع المسؤولين.

## 10% من المصابين بالسرطان في الأردن أطفال

■ عمان-يو بي آي: تشكل سرطانات الأطفال في الأردن من 10% من مجموع السرطانات بشكل عام.

فقد نقلت الصحف الأردنية أمس الأربعاء عن استشاري امراض الدم والاورام لدى الاطفال في مركز الحسين للسرطان الدكتورة رويد رحباني قولها ان السرطان يصيب سنويا 200 طفل دون الثامنة عشرة من العمر وتشكل سرطانات الدم الحادة (اللوكيميا) 30% من مجموع الحالات تتبعها أورام الدماغ 19% ثم سرطانات الغدد للمفاوية 12%.

وأكدت ان نسبة الشفاء التام لجميع أنواع سرطانات الاطفال بشكل عام تتجاوز 75% بفضل التطورات الهائلة التي طرأت على علاج امراض سرطان الاطفال من أهمها العلاج عن طريق فرق طبية متكاملة تضم أطباء ومرضىين وأخصائيي إرشاد نفسي وصيادلة وأخصائيي تغذية والتي تعنى بالمرضى من جميع النواحي وتقدم لهم الرعاية الطبية الشاملة.

## المكسيك: قانون لمكافحة بدانة الأطفال

■ مكسيكو سيتي-د ب أ: صدق مجلس النواب بالكونغرس المكسيكي على قانون لمكافحة بدانة الأطفال يهدف للحد من الاطعمة السريعة والزام الاطفال بممارسة المزيد من الانشطة الرياضية في المدارس. ويستهدف القانون بشكل رئيسي المدارس الابتدائية والثانوية حيث يتعين على الاطفال ممارسة الرياضة لمدة لا تقل عن نصف ساعة يوميا.

وأظهرت دراسة رسمية أن 15.7% من الفئة العمرية من 5 إلى 11 عاما في البلاد يعانون من زيادة في الوزن او بدانة مفرطة، وتعاني المكسيك من أسوأ مشكلة بدانة أطفال في أمريكا اللاتينية. ويهدف القانون لمنع الأطفال من تناول الاطعمة والمشروبات التي تحتوي على دهون عالية وسكر ومواد حافظة في المدارس الخاصة والحكومية في البلاد كما انه يدعو المقاصف داخل المدارس لبيع الفاكهة والعصائر الصحية وبدائل أخرى.

## مصر: عودة «إصبع» إختائون من سويسرا

■ القاهرة-د ب أ: أعادت سويسرا الأربعة لمصر اصبع الملك إختائون، وفقا لاتفاقية تعاون وقعاها البلدان لاستعادة الآثار المسروقة، وتكريمان للمجلس الأعلى للآثار في مصر لتقلته وكالة الأنباء الألمانية (د.ب. أ). «تم التوقيع على اتفاقية للتعاون في إرجاع الآثار المسروقة بين سويسرا ومصر، ومثل مصر في التوقيع، الدكتور زاهي حواس أمين عام المجلس الأعلى للآثار ودومينيكا فورجلر سفير سويسرا في القاهرة.»

إعرب حواس في كلمة عن تقديره لحكومة سويسرا وذلك لانها «أعدت إلى مصر العديد من القطع الأثرية المتهمة فيها أحد تجار الآثار، بالإضافة إلى عين الملك أنتحبت الثالث التي كانت موجودة بمتحف بازل»، وقال البيان: «أحضر د.فراشك رولي، وهو أستاذ متخصص في الحمض النووي اصبع الملك إختائون وذلك من خلال مفاوضات تمت بينه وبين حواس وقد أعيدت الإصبع أثناء التوقيع، يشار إلى أن هذه الإصبع هي بالقدم وسرقت عام 1907 أثناء فحص المومياء عن طريق الأجنبي. من المعروف أن إختائون، أو أنتحوتب الرابع هو عاشر فرقة الأسرة الثامنة عشرة، والذي حكم مع زوجته الرئيسية نفرتيتي لمدة 17 سنة منذ عام 1369 ق.م.

## تقتل والدتها بعدما منعها من استخدام الإنترنت

■ فيينا-د ب أ: اعترفت فتاة (14 عاما) في فيينا بأنها طعنت والدتها حتى الموت بعدما منعها من استخدام الإنترنت، حسبما أكدت الشرطة الأربعة، وقالت الفتاة إنها لم تكن متفاهمة مع والدتها (37 عاما) منذ فترة طويلة، وقال المتحدث باسم الشرطة إن الفتاة وصلت منزلها مساء أمس الثلاثاء وجلست على الفور لاستخدام الإنترنت.

ونشب شجار بينهما عندما منعها من استخدامها من استخدام الكمبيوتر. وبعد انتهاء الشجار توجهت الفتاة إلى المطبخ والتقطت سكينًا وطعنت والدتها عدة مرات، حسبما اعترفت للشرطة.

## «بقشيش» سخى من فنان تشكيلي بريطاني شهير يساعد ابن سائق تاكسي على تحقيق حلمه

■ لندن-د ب أ: لم يتخيل سائق سيارة أجرة (تاكسي) في بريطانيا أن «البقشيش» الذي حصل عليه من راكب مشهور سيباع في مزاد وسيجلب له مبلغا ضخما. وأهدى الفنان البريطاني دامين هيرست سائق التاكسي الذي ركب معه في لندن ورقة ملونة رسومات منه كهدية لابن السائق.

وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» الأربعة أن هذه الورقة التي تحتوي الرسومات ستطرح للبيع في مزاد علني وسط توقعات بأن يتباع مقابل نحو خمسة آلاف جنيه استرليني (ما يعادل 5700 يورو). ويرغب ابن سائق التاكسي في الاستفادة من النقود لشراء كاميرا كخطوة أولى لتحقيق حلم حياته بالعمل في المجال السينمائي.

والرسوم الموجودة على ورقة الملاحظات هي جمجمة وحوت وفراشة، كما كتب الفنان المليونير للصبي على الورقة عبارة: «لا تتخلى عن الفن».

## الأسبرين أفضل علاج للصداع النصفي

■ لندن-يو بي آي: ذكرت دراسة أن حبة الأسبرين قد تكون أفضل علاج لالابين البريطانيين الذين يعانون من الصداع النصفي.

وذكرت صحيفة «دايلي ميل» الأربعة أن الباحثين توصلوا بعد مراجعة 13 دراسة شملت 4222 مريضاً أن استخدام ما بين 900 و1000 ميلغرام من الدواء شفي بالكامل واحداً من بين أربعة أشخاص كانوا يعانون من الصداع النصفي خلال ساعتين. وتبين أن أعراض الصداع النصفي عانى منها نصف هؤلاء وتراوحت ما بين معتدلة وحادة. خفف بعد تناول العلاج.

وقالت الباحثة شينا ديري التي شاركت في إعداد الدراسة من مستشفى جون راندكليف في أكسفورد، «إن عدد كبيراً من الناس سوف يستفيدون من تناول الأسبرين»، مشيرة إلى أن «حبة الحبة العادية هو 300 ميلغرام، ولذا فإن الجرعة يجب أن تكون ثلاثة أضعاف ذلك»، وأظهرت الدراسة أن تناول الأسبرين مع دواء «وقف التقيؤ» ميتوكلوراميد، مفيد في منع الغثيان وفائده تساوي فائدة دواء «سوساميتون» لعلاج الصداع النصفي الذي يمكن شراؤه من دون وصفة طبية.

أضافت ديري «وصفة الطبيب لعناون من الصداع النصفي هو تناول الأسبرين أو الدواء يمكن شراؤه من الصيدليات من دون وصفة طبية كخيار أولي ثم الحصول على أدوية خاصة بالصداع النصفي إذا لم ينجح ذلك»، مشيرة إلى أنها وفافها يعزز من إجراء دراسة على أدوية أخرى مثل إيبوبروفين وباراسيتامول «لأننا لا نزال نجهل مدى فعاليتها في علاج الصداع النصفي».



## يسرا .. بطلة «بالشمع الأحمر» في رمضان

العربية، كما تعاقدت قناة «أبو ظبي» على عرضه بعد رمضان.

يسرا بدأت السببت الماضي تصوير أول مشاهدتها في المسلسل داخل شقة في الجزيرة، مع الفنان هشام عبد الحميد والفنانة شيرين.

المسلسل التلفزيوني «بالشمع الأحمر» الذي تقوم ببطولته الفنانة المصرية يسرا سيذاع حصريا أرضيا وقضايا داخل مصر خلال رمضان المقبل على التلفزيون المصري، فيما تذييعه قناة «دبي» الواقع مثل «أنا من المشاهير» حنق 32% من البريطانيين.

الناقد والأكاديمي د. سلطان المعاني نائب رئيس جامعة الحسين بن طلال والناقد الشاعر محمد سلام.

● الكاتب الصحافي المخضرم عبد الوهاب فتال اصدر كتابين في الأسابيع الاخيرة الاول «شباب حتى النهاية» يتضمن ذكرياته عن شبابه الاول في سورية، والثاني حمل عنوان «أديب بالزور» وهو عبارة عن قصص وكتابات كتبها في مرحلة الستينات من القرن الماضي.

● ماستر الدراسات الأدبية والثقافية بالمغرب ومختبر السرديات ينظمان مأدسة مستديرة بعنوان «دراسات في الأدب والنقد» غذا الجمعة بقاعة المحاضرات بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بنسيف في الدار البيضاء. يدير اللقاء شعيب حليفي ويتحدث فيه الباحثون عبد الغني الحويدي ونبيل لاهور وحسن كرون، وأمال الحسيني وسمر ملاح.

● نزار ضمو النعيم مشرف برنامج «ما وراء الخبر» بقناة «الجزيرة» منذ انطلاقة قبل خمس سنوات تم تعيينه مشرف التحرير بمكتب الحطة بلندن. وسيلتحق بخطة الجديدة وروايته «بحر تموت فيه الأسماك» ويتحدث فيها



● الزميل علي باحجوب ناشر ورئيس تحرير مجلة (نورث ساوث) المهتمة بالشؤون الأفريقية والأوروبية احتفل مؤخرا بنشر كتابه «صراع الصحراء» في مجلة «الأيديا التاريخية والدولية» والدينية» في حفل استقبال في قاعة برونوي في كلية «ساواس» جامعة لندن حضره عدد كبير من الاعلاميين والدبلوماسيين تخلله توقيع المؤلف للكتاب.

● افتتح في جاليري الأورفي في العاصمة الأردنية عمان معرض الفنان العراقي سعدي الكعبي «حوار الذاكرة» ويستمر حتى التاسع والعشرين من الشهر الحالي.

● ضمن سلسلة «لقاءات الشهر» تستضيف

## فياغرا نسائية

■ لندن-يو بي آي: اكتشف باحثون بريطانيون مادة قادرة على ايقاد الشهوة الجنسية لدى المرأة وزيادة فرصها في الحصول على النشوة المطلوبة، يمكن أن تساع ملايين النساء اللاتي لا يحصلن عليها.

وقالت صحيفة «صن» الأربعاء أن الباحثين يعطون الآن على تحويل هذه المادة إلى أقراص على غرار حبوب (الفياغرا) لعلاج الضعف الجنسي لدى الرجال، والتي ساعدت الملايين منهم على تحسين أدائهم الجنسي.

وأضافت أن حقيقة أن 40% من النساء يواجهن مشاكل في مرحلة ما من حياتهن تجعلهن يفقدن ميولهن الجنسية حيزت الخبراء حتى الآن، لكن الاكتشاف الجديد من شأنه أن يزيد حيرتهم ويضع حدا لهذه المشاكل.

وأشارت الصحيفة إلى أن الجواب عثر عليه فريق من الباحثين يعمل في شركة (فايزر) المنتجة لحبوب الفياغرا في مقاطعة كنت البريطانية.

ونسبت الصن إلى كبير الباحثين كريس ويان قوله «بدانا نتوصل إلى تحديد العوامل المشاركة في ايقاد الشهوة الجنسية لدى النساء ونعمل على تطوير العلاج المطلوب».

## سحفاة بحرية تعبر المحيط الأطلسي في خمسة أشهر

■ سانتا كروز (اسبانيا) - د ب أ: أعلنت مؤسسة أسبانية معنية بشؤون الطبيعة الأربعة أن سحفاة بحرية ضخمة عبرت المحيط الأطلسي خلال خمسة أشهر. وجرى احتجاز السحفاة التي تعرف باسم أورورا في جزر الكناري ووضع جهاز إرسال على ظهرها البالغ طوله 53 سنتيمترا في تموز/ يوليو الماضي.

ثم عبرت السحفاة بعد ذلك المحيط الأطلسي حيث تمت مراقبة حركتها عبر قمر اصطناعي. ووفقا لما ذكره مرصد جراناديبلا للبيئة في جزيرة تينيريفي فإن السحفاة وصلت للجزء الشرقي من الكاريبي بعدما قطعت مسافة بلغت أكثر من 6 آلاف كيلومتر.

وتعد السحفاة أورورا أول سحفاة يتم احتجازها في جزر الكناري وتسجيل حركاتها خلال عبورها المحيط.

## بريطانيا أمة من الفاضلين

■ لندن-يو بي آي: كشفت دراسة جديدة نشرت في صحيفة «ديلي إكسبريس» الأربعة أن البريطانيين أمة غاضبة بعدما اعترف 92% منهم بأن دهمادم تغلي ويتناهب غضب عارم بشكل يومي.

ووجدت الدراسة أن العادات السيئة وتفزيون الواقع تتسبب بصورة منتظمة في غضاب البريطانيين، فضلا عن الوقاحة التي يكرهها 80% منهم، والقيادة السيئة التي تسبب استياء 61% من البريطانيين. وقالت إن تجاوز طوابير الإصفاة يسبب التوتر لنحو 66% من البريطانيين، والتحدث بصوت عال جدا على الهاتف المحمول لـ40%، فيما تشير برامج تلفزيون الواقع مثل «أنا من المشاهير» حنق 32% من البريطانيين.

## الخبز الأبيض و«الباستا» يزيدان خطر الإصابة بأمراض القلب

■ لندن-يو بي آي: توصلت دراسة جديدة إلى أن تناول الوجبات التي تحتوي على نسبة عالية من الخبز الأبيض و«الباستا» يزيد خطر الإصابة بأمراض القلب بأكثر من الضعف.

وذكرت صحيفة «دايلي تلغراف» الأربعاء أن الدراسة التي أعدها باحثون من ميلان في إيطاليا حذرت من أن الأطعمة التي ترتفع مستويات السكر في الدم تزيد خطر الإصابة بأمراض الأوعية الدموية. وأشارت الدراسة التي شملت أكثر من 47 ألف شخص إلى أن الرجال ليسوا معرضين للخطر بالقدر نفسه كما الأمر بالنساء إلى النساء ربما لانهم يتأثرون بالأمراض القلبية بطرق مختلفة عن النساء.

ولفتت إلى أن الأطعمة التي تحتوي

## نثر محمود أمجد ناصر

جمعت أعمال محمود درويش الشعرية، في حياته، أكثر من مرة، بل تولت غير دار نشر عربية إصدار مجلداتها منذ أواسط سبعينات القرن الماضي. لكن أعماله النظرية لم تجمع في إطار ما يعرف بالمؤلفات الكاملة أو الناجزة. كان بإمكان درويش أن يصدر هذه المؤلفات في أكثر من مجلد لكنه لم يفعل، ربما لأنه رأى أن صيغة «الأعمال الكاملة» تليق بالشعر لا بالنثر، وربما لأنه أرادها أن تبقى في كتب منفصلة تحمل وسم لحظتها وظرف كتابتها.

بدأ محمود درويش ناثراً في فترة قريبة من انطلاقة الشعرية في الأرض المحتلة. فما أن أخذ اسمه يلعب في وسط «عرب الداخل»، حتى راحت القوى السياسية المحلية تحاول استقطابه. فاز في هذا المسعى، كما نعرف، الحزب الشيوعي الإسرائيلي الذي شهدت صحافته انطلاقة درويش الناثر. عرفنا شعره في تلك الفترة ولم نعرف نثره. فأعماله التي نشرت في فلسطين المحتلة أعيد نشرها في القاهرة وبيروت. صحيح أن درويش أعاد النظر في بعض تلك الأعمال وأجرى تعديلات على قصائد بعضها ولكنه لم يستثن منها، على حد علمي، سوى عمل واحد نشره في فترة مبكرة من حياته. هناك، والحال، فجوة في كتابات درويش النظرية، هناك فترة محدودة هي فترة كتابته في صحافة «الداخل». تلك كتابات لم يحرص الشاعر الأرحل على جمعها أو حتى الإشارة إليها، وما تسرب منها إلينا هي القالات القليلة التي نشرها في الصحافة المصرية قبل خروجه، أشهرها، حسب ظني، مقالته - الصرخة: انقذونا من هذا الحب القاسي التي طالب فيها، بحرقه، أن يتم الاحتفاء بأعمال شعراء «الأرض المحتلة»، بناء على جدارتها الإبداعية وليس لكونها طالعة، فقط، من وراء سياج الاحتلال. تلك مقالة تأسيسية رسم فيها درويش أطواراً عريضاً لدور الشعر الفلسطيني ووظيفته الاجتماعية الجمالية وكيفية تلقيه من قبل القارئ العربي.

مع ذلك يخاطر أن نثر محمود درويش اختلف باختلاف المراحل السياسية أو الظروف الشخصية التي مر بها، تمكن ملاحظة الجانب الوظيفي السياسي في بدايات كتاباته النظرية. كانت كتابة تلك الفترة نصالية مباشرة. يغلب عليها الدفاع عن الهوية والمطالبة بالمساواة القانونية مع «المواطن» الإسرائيلي. لا عجب أن كتابات المثقفين الفلسطينيين التي تصب في هذا الجرى لم تنشر خارج فلسطين، وإن نشرت فهي لم تفهم جيداً.

هناك نصوص نظرية قليلة لدرويش من تلك الفترة تسربت إلينا. فمحمود كان حارساً يقظاً تجاه منجزه وما يرغب في نشره وأداعته على الملأ. هكذا لم نر كتاباته النظرية في صحافة فلسطين المحتلة عام 48 لأنه لم يرغب هو في ذلك وليس لأنها غير موجودة. ممارسة درويش لدور حارس النص يتعلّق بحرصه على ما يمكن أن أسميه «الستوى الفني». كان هذا ما اجسدا عند درويش. لكن الأمر لا يعني اعلانه الجمالي على السياسي أو الوطني. وهنا ينبغي أن نلاحظ أن هناك خطين في نثر درويش المنشور: مواكبة واقع الحال السياسي والوطني العربي والفلسطيني بقدر قليل من العدة الجمالية والبلاغية وفضاء هذا الخط هو الصحافة سواء كانت اسبوعية أم دورية. ثم هناك نثره الذي وضعه في أعمال مخصصة ذات موضوع واحد، وهذه للأسف، ليست كثيرة، أبرزها، في ظني، «ذاكرة للنسيان» ثم «في حضرة الغياب» الذي اعتبره امتداداً للأول رغم أن الدافع الرئيسي لكتابة الأولى هو حصار بيروت بينما لا يوجد سبب معلن لكتابة الثانية سوى ما لا تكن توقعه وكان يهجسه في أعماله، موته. هذان عمelan يختلفان كثيراً عن نثره في الكتب التي كانت محصلة لمقالات متفرقة جمعت بين دفتي كتاب.

من ناقل القول إن درويش من سادة النثر العربي، رغم الشعرية الكثيفة التي تطبع بعض هذا النثر وتكاد تنقله من خزنة النثر إلى خزنة الشعر. شعرية النثر ليست أمراً ممتدحاً ولا مذموماً بحد ذاتها. الأمر يتعلّق بكيف تفعل ذلك؛ أي إلى حد يتوازن النثر والشعري فلا يطمس النثري لصالح الشعرية اللغزي؛ أي دور يؤديه الطابع الشعري في النثر وهل يعيق البعد المعرفي أو الوظيفي المقترض في النثر؟ درويش فعل هذا في بعض أعماله ولم يتمكن من تحقيقه في بعضها الآخر. مشكلة درويش أن شعرية طافية وغنايته بافضاء هو كان يعرف ذلك، صراعه، حسب ظني، كان لكبح طغيان الغنائية والتدفق اللغزائي للشعر الذي يأتي، أحياناً، في غير مكانه. تصوروا شاعراً يكافح ضد كثرة الشعر عنده؛؟ شبه جازم أقول إن درويش كان يفعل